وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
جنيهان

النيابة تحقق فى انهيار سور الكنيسة الأثرية بدير أبوفانا ٨

مقال: قصة الميلاد... مقال: درس من عظة ٢

أوبريت «مصر الطريق» لإحياء مسار العائلة المقدسة يعرض فى باريس ٤

قصر «البارون إمبان» تحفة معمارية نادرة عمرها ١١٤ سنة ٥

جامعة القاهرة تبدأ أولى خطوات المشروعات صديقة البيئة ٦

اقرأ لهؤلاء: يوسف القعيد - ماجد عطية - يسرى مصطفى - د. مارى جرجس - إبراهيم أبوكيلة - أنطون سيدهم (١٩٩٤) ١٠

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

بعد فوز تاريخى للمحافظين:

بريطانيا تحسم البريكست.. وجونسون يبدأ تشكيل الحكومة

إيرينى سعيد

بعد اكتساح حزب المحافظين فى الانتخابات العامة البريطانية، وتصدر رئيس الوزراء الحالى بوريس جونسون بالفوز بـ ٣٦٢ مقعداً من إجمالى عدد مقاعد ٦٥٠ مقعداً.

أكد جونسون عقب فوزه بأن النتائج تمكنت من حسم البريكست نهاية يناير القادم، كما وضعت حداً لأى احتمال بإجراء استفتاء ثان للبريكست، مشيراً إلى التفويض الذى منح للمحافظين، ليس لإنهاء الخروج فقط، إنما لتوحيد البلاد.

بالمقابل ذكر رئيس حزب العمال جيرمى كوربين أن انقسام البريكست يعد السبب الرئيسى فى إخفاق حزب العمال، مشيراً إلى خيبة الآمال التى حملتها النتائج.

ويلزم لتشكيل الأغلبية ٣٢٦ مقعداً فى الوقت الذى حصل فيه حزب المحافظين على ٣٦٢ مقعداً، وهو ما أعطى الانتخابات الطابع التاريخى، كونها النسبة الأعلى التى يحصل عليها «حزب المحافظين»، منذ فوز مارجريت ثاتشر منتصف الثمانينيات.

أكد المفوض الأوروبى الجديد للسوق الموحدة والرقمية تسيبرى بروتسون، رغبة المفوضية الأوروبية فى إعادة بناء العلاقات مع لندن خاصة فى القطاع التجارى، بعد فوز جونسون وتصدر «حزب المحافظين».

وشدد بروتسون على ضرورة عودة العلاقات مع بريطانيا معتبراً إياها الشريك المهم، متمنياً عقد المفاوضات التجارية المتوازنة مع لندن.

وقال جون ماكدونيل - المتحدث باسم حزب العمال - إن أنصار البريكست هيمنوا على كل شىء، كنا نظن أن هناك قضايا أخرى، يمكن أن تحل عبر مناقشات أوسع.

ويرى العديد من المراقبين أن ما حدث يعد تحولاً للمملكة والاتحاد من شأنه أن يوفر الارتياح للاتحاد، والذى سئم من التردد فى الخروج.

من ناحيته، وارتفعت قيمة الجنيه الإسترلينى بعد فوز المحافظين، وتأكيد الخروج، حيث قفز أكثر من سنتين مقابل الدولار، وهو أعلى مستوى منذ أكثر من عام الأمر الذى بعث بالطمأنة لدى المستثمرين.

والتقى جونسون بالملكة إليزابيث فى قصر باكنجهام فى أعقاب فوزه حيث تسلم التفويض لتشكيل الحكومة.

انطلاق منتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ تحت رعاية السيسى التنمية والإبداع والسلام أهم القضايا المطروحة على مائدة الحوار

إيمان شوقى

انطلقت فاعليات منتدى شباب العالم،فى نسخته الثالثة،بمدينة شرم الشيخ تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى.

يتناول منتدى شباب العالم الذى يستمر حتى بعد غد الثلاثاء ثلاثة محاور رئيسية وهى السلام والتنمية والإبداع ومن خلالها تم مناقشة عدد كبير من الموضوعات المختلفة التى تهم الشباب مما يخلق منصة للتعبير عن وجهات النظر وتقديم الأفكار وتبادل الخبرات من خلال الجلسات وورش العمل.

ويعد منتدى شباب العالم منصة فعالة أسسها مجموعة من الشباب لبعث رسالة سلام بمشاركة شباب من مختلف أنحاء العالم،حيث يوفر منصة للتعبير عن آرائهم والخروج بتوصيات ومبادرات فى حضور عدد من زعماء العالم والشخصيات المؤثرة دولياً.

وقال محمد منيسى-مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية الأسبق-إن منتدى شباب العالم نفذ مجموعة من برامج التعاون مع عدد من المنظمات الإقليمية والدولية الرائدة على مستوى العالم من أهمها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية(يونيدو) والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة(الفاو) والاتحاد الدولى للاتصالات،والاتحاد من أجل المتوسط.

وأوضح منيسى أن أطر التعاون بين المنتدى وبين تلك المنظمات الإقليمية والدولية،تمثلت فى الإعداد للجوانب الموضوعية لمنتدى شباب العالم،ووضع تصور لورش العمل وجلسات المنتدى فى عدد من الموضوعات منوعاً من بينها الأمن الغذائى والذكاء الاصطناعى وتقنية البلوك تشين مشيراً إلى أن منتدى شباب العالم تحاور مع ممثلى هذه المنظمات وتم تبادل الأفكار حول وضع محاور النقاش واختيار المتحدثين.

الشيوخ الأمريكى يتبنى قراراً يعترف بـ «إبادة الأرمن»

أسامة فايز

تبنى مجلس الشيوخ الأمريكى، بإجماع أعضائه قراراً يعترف بالإبادة الأرمنية بعدما كان مجلس النواب قد اعترف بذلك رسمياً بغالبية ساحقة فى تصويت أثار غضب أنقرة.

وكان حلفاء جمهوريين للرئيس دونالد ترامب عرقلوا هذا القرار مراراً فى مجلس الشيوخ، لكن أحداً لم يعترض على النص بعدما اقترحه الديموقراطى بوب مينينديز.

وقال السيناتور مينينديز: أنا مسرور بتبنى هذا القرار لدينا بعدما توقف عن الكلام متأثراً وغلبته الدموع، أن هؤلاء يمكنهم أن يلاحظوا أن مجلس الشيوخ يعترف بما عانوه.

وتعترف ثلاثون دولة بالإبادة الأرمنية، فيما تفيد تقديرات أن ما بين ١.٢ و ١.٥ مليون أرمنى قتلوا خلال الحرب العالمية الأولى بأيدى قوات السلطنة العثمانية التى كانت متحالفة آنذاك مع ألمانيا والنمسا والمجر.

علماً بأن تركيا ترفض استخدام كلمة «إبادة» مكتفية بالإشارة إلى مجازر متبادلة على خلفية حرب أهلية ومجاعة خلفت مئات الآلاف من الضحايا بين الأتراك والأرمن.

وكان مجلس النواب قد تبنى القرار فى ٣٠ أكتوبر الماضى بتأييد ٤٠٥ أصوات من أصل ٤٣٥ صوتاً ما أثار غضب أنقرة التى نددت بـ «إهانة» وإجراء «لا قيمة له».

وحذرت أنقرة أن تبنى مجلس الشيوخ الأمريكى قراراً يعترف بالإبادة الأرمنية من شأنه تعريض مستقبل العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة «للخطر».

تعليقاً على رسالة الأنبا سيرابيون...

قداسة البابا: ٢٥ ديسمبر توجيه اختيارى... واحتفالنا كالمعتاد ٢٩ كيهك

فيكتور سلامة

قال قداسة البابا تواضروس الثانى تعليقاً على الرسالة التى وجهها نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس لكهنة إيبارشيته والخاصة بإقامة قداس يوم ٢٥ديسمبر بالتزامن مع أعياد الكريسماس فى الغرب خلال اجتماع الأربعاء الأسبوعى لقداسته بالكنيسة البطرسية:احتفالنا كالمعتاد يوم ٢٩ كيهك ولكن لأنه وردت شكاوى من بعض الأسر فى أمريكا فقال نيافة الأنبا سيرابيون إنه يقام قداس احتفال بالعيد يوم ٢٥ديسمبر وسط الصوم ويظل يوم٧يناير يوم العيد وأن نصلى القداس دون كسر الصوم..

وأضاف قداسته: اعلموا أن الكنيسة عبر العصور تسدد الاحتياج فكان قديماً القداس يصلى يوم الأحد،لأن الناس كانت إجازاتهم يوم الأحد وعندما أصبحت الإجازات متنوعة أصبحت القداسات فى كل وقت،فهذا احتياج رعوى.

ومثال آخر.صلوات الإكليل كانت تصلى فى الصباح أثناء القداس وعندما وجدت الكنيسة أن هذا ليس عملياً جعلت طقس الإكليل يصلى ليلاً بحسب ظروف الناس.

ونحن فى مصر نصلى من أجل النيل ومن هاجروا يصلون من أجل النهر المتواجد عندهم،وهنا نحن نصلى من أجل الزروع لأن كنيستنا مبنية على الزراعة ومن فى الخارج يصلون من أجل المياه والمطر والينابيع والبحيرات،كل بلد لها احتياجها وهذه ضريبة امتداد الكنيسة للخارج.وأن أى تدبير رعوى يتم بين الأسقف والكهنة يتم بالتشاور مع البابا ليرى المناسب للشعب.

والأحبار هم حراس العقيدة والتقليد والطقس وهم المنوط بهم إحداث أى تغيير،وعدد الآباء فى المجمع المقدس كبير وتوجد آراء تتناقش فيها لهذا اعرف أن السبت من أجل الإنسان،وليس الإنسان من أجل السبت.

وبالتالى التدابير الطقسية التى تضعها الكنيسة لأجل الإنسان وليس العكس،فمثلاً تمثيلية القيامة لم تكن موجودة فى كنيستنا واستعرناها من إحدى الكنائس،فالطقس يتطور مع الزمن.

البعض ظن أن العيد أصبح يوم ٢٥ ديسمبر، وهذا عدم فهم للرسالة التى جاءت بناءً على ظروف لديهم،فهى توجيه اختيارى فقط. هذا الاستثناء ليس بديلاً عن ٢٩كيهك وهذا ليس عاماً فى كل الكنائس ولكن فى الكنائس التى تحتاج وهى ليست إجبارية وليس بها فكر دائم.

ختم قداسة البابا بقوله: أوجه نداء لكل الذين كتبوا انتبهوا لخلاصكم وحياتكم وإن خرجت من أفواهكم كلمة ليست فى محلها فهى تطيح بك بعيداً عن السماء ونهايتها التراب، فالإنجيل يقول«تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم» (رو١٢: ٢).

حفتر يطلق إشارة بدء المعركة الحاسمة

شيرى عبدالمسيح

أعلن المشير خليفة حفتر - القائد العام للجيش الوطنى الليبى - عن بدء ما أطلق عليه «المعركة الحاسمة» بالتقدم نحو قلب العاصمة الليبية طرابلس وقال حفتر فى كلمة تليفزيونية: «اليوم نعلن المعركة الحاسمة والتقدم نحو قلب العاصمة لتكسروا قيودها وتفكوا أسرها».

وقد أعلن الجيش الليبى أن ١١ مسلحاً من ميليشيات طرابلس سلموا أنفسهم للوحدات العسكرية فى محور صلاح الدين بعد منحهم الأمان وهم يتبعون الحشد الميليشاوى.

يذكر أن تركيا أرسلت مذكرة التفاهم التى وقعتها مع حكومة الوفاق الليبى برئاسة فايز السراج على الحدود البحرية للأمم المتحدة لإقرارها وذلك على الرغم من اعتراضات اليونان ومصر وقبرص باعتبار المذكرة انتهاكاً للقانون الدولى، حيث وقعت حكومتا طرابلس وتركيا اتفاقا للحدود البحرية، وهذه الخطوة صعدت الخلافات بشأن احتياطيات الغاز البحرية المحتملة فى شرق البحر المتوسط.

ونتيجة لذلك اتهمت اليونان حكومة طرابلس بالخداع، وقامت بطرد السفير الليبى لدى أثينا، كما أحالت اعتراضاتها للأمم المتحدة دافعة بأن الاتفاق ينتهك القانون الدولى.

كما أعلنت اليونان اعترافها بالبرلمان الليبى كممثل شرعى لليبيا.

الأحد
١٥ ديسمبر ٢٠١٩م
٥ كيهك ١٧٣٦ش
١٨ ربيع الثانى ١٤٤١هـ
إصدار أول: السنة ٦١ العدد ٣٠٢٥
إصدار ثان: السنة ١٩ العدد ٩٩١
Date: 15 Dec. 2019
1st. Issue: Yr. 61 No. 3025
2nd. Issue: Yr. 19 No. 991

رئيس جديد للجزائر وسط توقعات باستمرار الاحتجاجات

أعلنت هيئة الانتخابات المستقلة فى الجزائر عن فوز رئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون فى الانتخابات الرئاسية بعد حصوله على ٥٨٪ من الأصوات وفقا لنتائج أولية.

وصرح رئيس الهيئة المستقلة أن نسبة الإقبال على التصويت بلغت حوالى ٤٠٪ وذكرت وسائل إعلام رسمية أنها نسبة مرتفعة بما يكفى لتبرير قرار إجراء انتخابات على الرغم من المقاطعة.

ومن المتوقع استمرار موجة الاحتجاجات التى أسقطت بوتفليقة حيث يطالب المحتجون النخبة الحاكمة بأكملها بتسليم السلطة لجيل جديد على الرغم من عدم ظهور قائد واضح يمثلهم.

وجميع المرشحين الخمسة الذين خاضوا الانتخابات هم من كبار المسئولين السابقين ومنهم رئيسان سابقان للوزراء ووزيران سابقان وعضو سابق فى اللجنة المركزية للحزب الحاكم.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٧٦٠)

هل يؤدى حادث دير أبوفانا الأخير إلى تحريك تقاعس حكومى عمره ١١ سنة ؟!!

بقلم: يوسف سيدهم

تنشر «وطنى» فى هذا العدد تفاصيل حادث انهيار سور الكنيسة الأثرية بدير أبوفانا بالجبل الغربى مركز ملوى بمحافظة المنيا، وهو الحادث الذى وقع منذ أسبوعين والذى راح ضحيته ثلاثة أقباط بالإضافة إلى أربعة مصابين... الدير أثرى يعود تأسيسه إلى القرن الرابع الميلادى، ويرجح علماء الآثار أن يكون من أوائل أديرة الصعيد، والكنيسة أيضاً أثرية تعود إلى القرن السادس الميلادى، والدير بجميع مشتملاته وبينها الكنيسة مسجل ضمن الآثار القبطية لدى هيئة الآثار ويخضع لقانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ الذى تنص مواده على عدم المساس بالمنشآت أو الأسوار أو غيرها الواقعة فى النطاق الأثرى المسجل وعدم القيام بأى أعمال من شأنها تغيير الطبيعة الأثرية، وإذا اقتضى الأمر عمل أية ترميمات أو صيانة فتتم بعد اعتماد المجلس الأعلى للآثار لها ويتم تنفيذها تحت الإشراف المباشر للمجلس.

والحقيقة المؤسفة أن حادث انهيار سور الكنيسة الأثرية الذى نحن بصدده لم يأت مصادفة أو بغير توقع، إنما هو يفضح واقعاً أليماً وتاريخاً طويلاً من المشاكل والإهمال تعاقبا على الدير ليس فقط بسبب قدمه واحتياجه للترميم ولكن أيضاً بسبب عدم استكمال السور المحيط به وتعرضه من جراء ذلك لسلسلة من هجمات العربان المحيطين بالدير واعتدائهم على المنشآت والرهبان.. وهدم عدد من القلالى وحرق عدد آخر منها... كان ذلك حتى عام ٢٠٠٨ حين صدر قرار محافظ المنيا ببناء سور حول الدير الأثرى لحمايته، وتم بناء السور بشكل جزئى ولم يكتمل تاركاً الدير مكشوفاً وسهل اختراقه... ومنذ ذلك التاريخ والدير يواصل مخاطبة هيئة الآثار لاتخاذ اللازم نحو أمرين: استكمال بناء السور لتأمين الدير، وترميم الكنيسة الأثرية المتداعية والتى تئن تحت وطأة القرون التى مرت عليها... بدأ إثارة الأمر عام ١٩٨٧ وظل لدى هيئة الآثار تحت الفحص والدراسة، ثم شرع الدير فى تقديم طلبات رسمية فى أعوام ٢٠٠٦، ٢٠٠٨، ٢٠١٠، ٢٠١٦، ٢٠١٧ دون أية استجابة من الهيئة، وأكرر أن الدير يده مغلولة إزاء الشروع منفرداً فى تنفيذ أية ترميمات دون اعتماد وإشراف هيئة الآثار لئلا يتهم بمخالفة القانون وإتلاف الطبيعة الأثرية للمنشآت أو الأسوار... يعنى ببساطة وبدون زعل هيئة الآثار «لا ترحم ولا تخلى رحمة ربنا تنزل»!!

والآن وبعد أن وقع هذا الحادث الأليم وانهار سور الكنيسة الأثرية وبعد وقوع الضحايا والمصابين، هل تتحرك أى أجهزة مسئولة للتحقيق فى الأمر؟... هل تتم مساءلة المسئولين عن السكوت على الأوضاع فى دير أبوفانا منذ عام ٢٠٠٨ حتى الآن؟... هل تتم محاسبة أى أحد على تقاعس حكومى عمره ١١ سنة؟... هل تسارع هيئة الآثار بالإشراف على مشروع ترميم الكنيسة الأثرية والسور الأثرى؟... أم تكتفى وزارة الآثار بالتعبير عن أسفها العميق للحادث ومشاركتها لأهالى الضحايا والمصابين أحزانهم؟... و«يا دار ما دخلك شر»!!!

أزرق أحمر أصفر أسود

قصة الميلاد

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

قصة الميلاد تحمل كثيرا من المعانى العميقة فهى قصة فرح، وقصة خلاص، وقصة حب، وقصة اتضاع، وقصة مصالحة، وقصة ألم واحتمال.

١ ـ قصة فرح، وقصة خلاص:

ميلاد السيد المسيح، هو فرح لجميع الشعوب. لأنه بداية تنفيذ خطة الخلاص التى رسمها الرب لفداء البشرية ولذلك نرى عبارة الفرح وعبارة الخلاص تتكرران كثيراً فى قصة الميلاد.

انظر إلى تسبيحة العذراء وهى تعبر عن هذين المعنيين، إذ تقول «... وتبتهج روحى بالله مخلصى» (لو ١:٤٧) حقاً إن البهجة بالميلاد، هى البهجة بالخلاص، ليس بأفراح عالمية.

نفس الأمر يتكرر فى بشارة الملاك للرعاة، إذا قال لهم «ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: إنه ولد لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب» (لو ٢:١٠ ـ ١١)، وهنا نجد أيضا الفرح مرتبطاً بالخلاص.

وكان هذا هو نفس سبب فرح سمعان الشيخ الذى حمل الطفل يسوع، وبارك الله قائلاً «الآن يارب تطلق عبدك بسلام لأن عينى قد أبصرتا خلاصك، الذى أعددته قدام جميع الشعوب» (لو ٢:٢٨ـ٣١).

الخلاص تم على الصليب ولكن سمعان الشيخ رأى فى ميلاد المسيح تباشير موكب الخلاص الآتى إلى العالم، ونفس عبارة الخلاص تتكرر فى تسبحة زكريا الكاهن الذى قال: «مبارك الرب... لأنه افتقد وصنع فداء لشعبه وأقام لنا قرن خلاص فى بيت داود فتاه» (لو ١:٦٨،٦٩). وحتى بالنسبة إلى ابنه يوحنا قال «وأنت أيها الصبى نبى العلى تدعى لأنك تتقدم أمام وجه الرب لتعد طرقه لتعطى شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم» (لو ١:٧٦،٧٧).

وحتى فى ميلاد المسيح أسموه (يسوع) أى مخلص «لأنه يخلص شعبه من خطاياهم» (متى ١:٢١).

إننا لا نستطيع أن نفصل ميلاد المسيح عن الخلاص والفرح، لأنه جاء لكى يطلب ويخلص ما قد هلك» (لو ١٩:١٠).

إنه خلاص من خطايانا، ومن حكم الموت الصادرعلينا.

وأيضا خلاص شامل يقول فيه «روح السيد الرب على... مسحنى لأبشر المساكين. أرسلنى لأعصب منكسرى القلب لأنادى للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالإطلاق» (اش ٦١:١).

فهل نحن فى يوم ميلاد الرب نفرح بالخلاص الذى من أجله تجسد ونزل إلى عالمنا؟!

أم أن أفراحنا تشبه أفراح أهل العالم فى مظاهرها الخارجية؟!

لها الصفة الاجتماعية، وليست لها الصفة الروحية!!

إننا فى عيد الميلاد نفرح ببدء قدوم موكب الخلاص، وفى عيد الغطاس نتذكر المعمودية الى وهبنا الله إياها كوسيلة للخلاص فقال «من آمن واعتمد خلص» (مر ١٦:١٦). هذه المعمودية التى كان يرمز إليها الختان فى العهد القديم (كو ٢:١١ـ١٤). وبهذا أيضاً نفرح فى عيد الختان.

وفى يوم الجمعة العظيمة، نتذكر الخلاص الذى تم على الصليب وفى عيد القيامة نتذكر الخلاص من هذا العالم المادى الفانى كله والانتقال منه إلى السماء.

كل الأعياد السيدية، هى قصة خلاص متتابعة وبهذا نحن نفرح، وتبتهج أرواحنا بالله مخلصنا.

وماذا أيضاً فى قصة الميلاد؟

٢ ـ إنها قصة اتضاع:

هذا الاتضاع العجيب، الذى فيه رأينا رب المجد : وقد «أخلى ذاته، وأخذ شكل العبد، وصار فى الهيئة كإنسان» (فى ٢:٧).

وليس هذا فقط وإنما فى مولده اختار له أماً فتاة يتيمة تعيش فى كنف نجار فقير... وفى نزوله إلى العالم، لم ينزل فى مركبة نورانية، ولا على أجنحة الكاروبيم...

إنما جاء فى صمت وهدوء، وولد فى مذود بقر.

قصة الاتضاع فى الميلاد لها عمقها العجيب، وقد استمر الأمر طوال فترة تجسد الرب على الأرض... عاش بلا لقب، بلا وظيفة رسمية فى المجتمع، بلاد مكان إقامة، وقال فى ذلك للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكار. أما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه» (متى ٨:٢٠).

وحتى بالنسبة إلى تعليمه، لم يكن له مكان.

كان يعظ على جبل وأحيانا فى البرية، وأحياناً على شاطئ البحيرة أو فى الحقول أو فى البيوت ليس له مكان ثابت يلقى عظاته فيه، وإنما يجول المدن والقرى. يصنع خيراً وعلم تلاميذه نفس المنهج، فقال القديس بولس الرسول «إلى هذه الساعة، نجوع ونعطش ونعرى ونلكم، وليس لنا إقامة» (١كو٤:١١).

البقية العدد المقبل

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

درس من عظة (٢٠)

ندرس الكتاب المقدس لأنه:

أولاً: كتاب الخلاص:

* يحوى الكتاب المقدس رسالة الخلاص وهذا الخلاص بدأ منذ أيام آدم، مروراً بالعهد القديم، ثم العهد الجديد.

* قصة الخلاص قد أخذت آلاف السنين، منذ خطية آدم وحواء، حتى مجىء السيد المسيح، وتقديمه الخلاص على الصليب، ثم على الصليب قال السيد المسيح: «قد أكمل» (يو ١٩:٣٠)، بمعنى أنه قد كملت قصة الخلاص.

ثانياً: غذاء الإنسان:

* طعام الجسد مصدره الأرض، من خضروات، فاكهة.. إلخ، ومن المعروف عن الجسد أنه تراب «لأنك تراب، وإلى تراب تعود» (تك ٣:١٩). أما الروح التى هى نسمة الحياة، فلها غذاء آخر، كما يقول الكتاب: «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله» (مت٤:٤).

* الإنسان إن لم يأخذ غذاء الجسد سيضعف ويفقد طاقته، ويصبح غير قادر على العمل، أو الحركة، وأيضاً ستضعف مقاومته للمرض، وهكذا الروح أيضاً، لذلك الروح تحتاج فى كل يوم إلى غذاء.

الإنجيل هو رسالة سلام للإنسان

ثالثاً: قانون الأبدية

* إن السماء مثل الأرض، ففى الأرض نأخذ مقرراً، لكى ما نذاكره ونمتحن فيه، حتى ننجح. وهكذا السماء يوجد بها مقرر يجب مذاكرته، وفهمه ومعايشته، حتى نستطيع النجاح فى الأبدية، والكتاب المقدس هو قانون الأبدية.

الكتاب المقدس هو تصريح لدخول السماء

* المسيح له المجد يقول: «من رذلنى ولم يقبل كلامى فله من يدينه. الكلام الذى تكلمت به هو يدينه فى اليوم الأخير» (يو١٢:٤٨)، فتخيل أن الله يجلس أمامك، فى يوم الدينونة، ويقلب فى صفحات الكتاب ويسألك فيها! وأنت لا تستطيع، أن تجيب على أى سؤال!

رابعاً: رسالة سلام:

* السلام هو الاحتياج الأول للإنسان والكتاب يقول: «طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يدعون» (مت٥:٩).

* ولكن الإنسان لا يستطيع أن يصنع السلام، بدون أن يمتلئ هو أولاً بالسلام، ولذلك فإن الكتاب المقدس هو رسالة سلام، ويملأ الإنسان بالسلام، ويقول داود النبى: «عند كثرة همومى فى داخلى، تعزياتك تلذذ نفسى» (مز١٩:٩٤).

* ومن الألحان المشهورة فى الكنيسة: «يا ملك السلام أعطنا سلامك، قرر لنا سلامك، واغفر لنا خطايانا».

خامساً: رسالة شخصية

* الكتاب المقدس هو رسالة شخصية، وأيضاً سلاح شخصى، فإن كان الإنسان يسير فى طريق به بعض الكلاب الضالة، لابد أن يحمل معه عصا كسلاح له، أو شخص آخر يسير فى طريق مظلم، فإنه يرشم الصليب طوال الطريق كسلاح له.

* وهكذا الكتاب المقدس رسالة شخصية، وسلاح أمام الأعداء، فالشيطان فى تجربته للسيد المسيح، كان يجيبه رب المجد، فى كل مرة بقوله: «مكتوب» (مت٤:٤)، فالكتاب المقدس، يشبه السن المدبب، الذى فى طرف السهم والذى هو الجزء الفعال فى السهم.

* والكتاب المقدس يعلمنا قائلاً: «إن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذى حدين، وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته» (عب٤:١٢).

* وكلمة «أمضى» تعنى حادة أكثر من كل سيف! فالكتاب المقدس هو سلاح الإنسان أمام الخطية، والبابا شنودة له هذا القول الجميل: «احفظوا الإنجيل يحفظكم الإنجيل».

الكتاب المقدس هو سلاح الإنسان ضد جميع حروب الشيطان

٦٨- كيف ندرس الكتاب المقدس؟

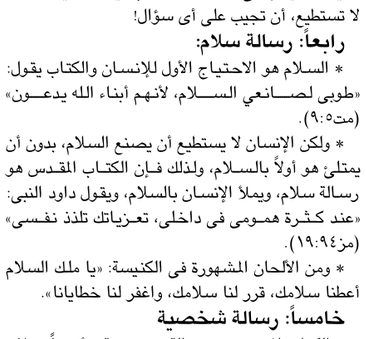

«طوبى للذى يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب» (رؤ١:٣)

نتعامل مع الإنجيل على النحو التالى

أولاً: بالروح:

* هناك شخص يتعامل مع الإنجيل بعقله فقط! وهذا أمر غير سلم، لأن الله روح، وهو الذى حث التلاميذ على كتابة الأسفار المقدسة، لذلك لا يمكن أن نتمكن من فهم الكتاب إلا بالروح.

* تحكى كتب الآباء عن راهب كان مقصراً فى واجباته وقوانينه الروحية، وعندما حان وقت نياحته، اجتمع حوله الآباء كما هو متبع فى البرية، وتعجب الآباء أنهم وجدوا هذا الراهب فرحاً جداً، رغم ما يعرفونه عنه من تقصير فى حياته! فسأله أحد الآباء عن سر هذا الفرح، فقال: «لأنى سأدخل السماء.. فتعجب الأب وسأله: كيف هذا؟! فقال: إنى منذ أن دخلت الرهبنة لم أدن أحداً، وعندما أراد الملاك محاسبتى، قلت له الكتاب يقول: «لا تدينوا لكى لا تدانوا» (مت٧:١)، وأنا لم أدن أحداً، منذ أن دخلت الدير، وهنا توقف الملاك عن حسابى! بسبب هذه الكلمات الأربع.

ثانياً: بخشوع

* اقرأ وادرس الإنجيل، بخشوع فلا يصح أن تقرأ الكتاب، وأنت منشغل بسماع شىء آخر، أو تقوم بعمل شىء آخر، أو تأكل أو تشرب مثلاً أو ...إلخ، بل يجب أن تقرأ الإنجيل بالوقار اللائق به.

* قبل قراءة الإنجيل فى الكنيسة، يقول الشماس: «قفوا بخوف ورعدة، وأنصتوا لسماع الإنجيل المقدس». فالكنيسة تلزمنا أنه فى وقت قراءة الإنجيل، لا يتحرك شخص من مكانه، مهما كان الأمر.

* أحياناً البعض لا يعطى الوقار الكافى لكلمة الله، لابد من التفريق والتمييز، بين كلام الناس وكلام الله، وقديماً كانوا عند نسخ الأسفار المقدسة، عندما تأتى كلمة «الله» يترك من يقوم بالنسخ الكتابة، ويذهب للاستحمام! ثم يعود لكتابة كلمة «الله» بقلم جديد، وكان يقوم بهذا العمل، مع كل مرة تتكرر فيها كلمة «الله».

* نلاحظ أنه فى أثناء قراءة الإنجيل فى وجود قداسة البابا، نجد أن البابا يقوم بخلع التاج من على رأسه كنوع من الاحترام والوقار، لأن الله يتكلم، فالله يكون حاضراً فى كلمته.

ثالثاً: بالصلاة

* ينبغى أن نقرأ الكتاب المقدس بروح الصلاة، فلا يمكن الدخول إلى الإنجيل إلا من خلال الصلاة، فمثلاً فى القداس الإلهى، فقبل الدخول إلى عمق صلوات القداس، نقرأ البولس والكاثوليكون والإبركسيس والإنجيل، ثم نبدأ القداس.

* لا يمكن أن تفهم أو تعى أو تستوعب أو تعرف كلمة ربنا، إلا إذا دخلتها من خلال روح الصلاة، وداود النبى يقول: «اكشف عن عينى فأرى عجائب الرب من شريعتك» (مز١١٩:١٨).

* ما أجمل أن تقف للصلاة، قبل أن تقرأ الكتاب، ولو لدقائق وتقول كما قال داود النبى: «يارب أعطنى عقلاً يفهم، وقلباً يستوعب ما أقرأه، واكشف عن عينى فأرى عجائب شريعتك.

كونوا كاملين» (مت ٥:٤٨)

١.التناسق

لنيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

فى قرب الانتهاء من عام واستقبال عام جديد، علينا أن نهتم بأن تكون لنا الشخصية المتكاملة حسب وصية رب المجد يسوع «كونوا كاملين» (مت ٥:٤٨)، وهذه من سمات الإنسان المسيحى، وكقول يوحنا الحبيب لتلميذه: «فى كل شىء أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً، كما أن نفسك ناجحة» (٣يو ١:٢). وهناك ثلاث سمات رئيسية للشخصية الإنسانية المتكاملة وهى: ١ـ التناسق. ٢ـ التكامل. ٣. الإشعاع.

والتناسق بمعنى أن يكون هناك تناسق دائم بين عناصرها الداخلية، وعلاقاتها الاجتماعية، فالإنسان ليس مجرد روح أو جسد أو نفس أو عقل أو علاقات، ولكنه هذه جميعاً!!

والخطر يكمن فى أن نعطى اهتماماً زائداً لأحد هذه العناصر، على حساب العناصر الأخرى، فمن يهتم بجسده فقط من خلال الرياضة، ربما ينسى أن يثقف عقله، أو أن يدخل فى شركة روحية مع الله، أو أن تكون له علاقات اجتماعية سليمة، أو نفس غير متوترة لمجرد السعى إلى التفوق الجسدى والرياضى فقط.

ـ والإنسان المسيحى يهتم بأن يكون ناجحاً فى كل شىء.. فى حياته الروحية: من خلال شركته مع المسيح وصلواته، وإنجيله، وتناوله، وقراءاته الروحية، واهتمامه بالخلاص والتوبة، والنمو الروحى، وخدمة الآخرين.

ـ كذلك يهتم المسيحى بأن يثقف عقله: فلا يظن أن العزلة الفكرية عن المجتمع أمر سليم، فهذا يحرمه من إمكانية التعامل والتفاهم مع الغير، لأنه سيحدثهم عن عالم غير عالمهم، والرب لم يشأ أن يأخذنا من العالم بل أن يحفظنا من الشرير (يو ١٧:١٤ـ١٥).

ـ كذلك النفس: التى تحتاج إلى ترويح وضبط غرائز، وإشباع احتياجات مختلفة كالحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء. وأيضا الجسد: الذى يهم الرب أن تكون صحته جيدة، بالغذاء والراحة والرياضة «الجسد للرب والرب للجسد» (١كو٦:١٣).

ـ أما العلاقات الاجتماعية: فهى علامة على سلامة البناء النفسى والروحى للإنسان، حيث يقدم الإنسان للمجتمع شهادة حية عن مسيحه الساكن فيه، «فليضىء نوركم هكذا قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السماوات»(مت٥:١٦).

لذلك فالشاب المسيحى المنغلق على نفسه، أو حتى على أصدقائه، دون أن تكون له رسالة فى مجتمعه، وطاقة حب ينشرها بين مواطنيه، هو بالضرورة غير متكامل الشخصية، ويمكن أن يفشل اجتماعياً وروحياً. والرب يسوع هو طريقنا الوحيد إلى تكوين هذه الشخصية المتناسقة التى فيها:

ـ تشبع الروح: بالصلاة والكلمة والأسرار.

ـ ويستنير الذهن: بالقراءة والثقافة والعلوم.

ـ وتستريح النفس : بالنعمة والصفاء والسلام الداخلى وضبط الغرائز والعواطف واختيار العادات والاتجاهات السليمة.

ـ ويصح الجسد: حيث لا انحرافات ولا إدمان ولا نجاسة.

ـ وتنجح العلاقات: حيث ينشر الرب شذى رائحته الزكية من خلال أولاده، بالمحبة الطاهرة، والمرونة القوية، التى تسير مع الآخرين فى الاتجاه البناء، وترجع عنهم حين يدخلون فى اتجاه هدام، بل تحاول أن تأخذهم بعيداً عن مختلف الانحرافات.

وبالنعمة الإلهية، والجهاد الأمين، نحقق وصية رب المجد يسوع: «كونوا كاملين»

صورة قبطية

الملاك الذى يهئ الطريق أمام وجه المسيح

«كما هو مكتوب فى الأنبياء ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكى الذى يهئ طريقك قدامك» (مر٢:١)

هذه شهادة ملاخى النبى عن السيد المسيح لكن شهادة يوحنا المعمدان عن السيد المسيح أكثر عمقاً فقد وصفه بأنه«أعظم مواليد النساء،بل أكثر من ذلك أيضاً...أنه يكون عظيماً أمام الله»(لو١:١٥)،شهد عنه أيضاً أنه«خمراً ومسكراً لايشرب» لأنه كان ثمرة لأبوين بارين أمام الرب سالكين فى جميع وصاياه...(لو١:٦) حقاً إن الشجرة تعرف من ثمارها.

استجابة صلواتهما كانت فى مثل هذا اليوم الذى يحل فيه تذكار بشارة الملاك لأبينا زكريا الكاهن بأن يرزقا بنسل،إلا أنه ظب صامتاً تسعة أشهر كما أعلن له الملاك بهذا الأمر(لو١:٢٠) ويبدو أن فترة صمته طوال هذه الفترة كانت زاخرة بالتأملات التى احتوتها أنشودته الذهبية ناطقاً بها عقب ولادة يوحنا(لو١:٦٨-٧٩).

أما أنت يا أمنا البارة اليصابات كم كانت مرارة نفسك من عدم الإنجاب؟...لكن الله الذى يستطيع كل شىء كيف لاينظر إلى دموعك؟...حقا حتى لو تأنى فهو يستجيب.

هذه التصويرة عن أيقونة أثرية تؤرخ بالقرن١٧/١٨، نجح فيها الفنان القبطى أن يصور هذا القديس يكتنفه جناحان إيماء لنبوءة ملاخى النبى،إضافة إلى أنه يحمل«لفافة» مكتوباً بها بحروف عربية ما نطق به فى مسامع الفريسيين محذراً«قد وضعت الفأس على أصل الشجرة فكل شجرة لاتصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار»(لو٣:٩) وقد ظهرت بجوار هذه الكتابة شجرة مثمرة.

د.آمال جورجى
e.mail:george.amal@hotmail.com

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

المرأة المتقية زينة الكنيسة

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظة الأربعاء هذا الأسبوع من كنيسة البطرسية،بالعباسية بمناسبة الاحتفال بالتذكار الثالث لشهداء البطرسية وقال البابا جيد أن يتحول إلى احتفال وفرح ورأينا الشباب والأطفال ينشدون ويسبحون تذكاراً لشهداء هذه الكنيسة ومرور ثلاث سنوات،وما نقرأه فى كتب التاريخ الكنسى عشناه ورأيناه بأعيننا،هؤلاء يشفعون ويصلون من أجلنا وكنيستنا بين السماء والأرض وكنيستنا مجاهدة ولذلك ما أجمل تذكارات الشهداء،ويزيد التذكار جمالاً أننا فى كيهك شهر التسبيح وهم استشهدوا فى القداس...ذهبوا مستعدين ويزيد فرحتنا أن الكنيسة تخصص مزاراً واليوم دشنا لوحاً مقدساً ووضعناه لتكون كنيسة صغيرة...أشكر آباء الكنيسة والخدام وكل من شاركوا ونحن نفرح مع الأسر أن لنا شفعاء.

وأضاف البابا أنه فى المرتين السابقتين تحدث عن:الأصوام توبة الكنيسة والتسبيح بهجة الكنيسة، وهذا الأسبوع اختار موضوع«المرأة المتقية زينة الكنيسة» عندما نحتفل بتذكارات قديسين فهم ولدوا من أمهات وعندما نحتفل بهم نحتفل أيضاً بأمهاتهم فالمرأة المتقية زينة الكنيسة وتحدث حول عدة نقاط.

أولاً-العذراء مريم فخر جنسنا:كانت فى البداية حواء أم البشر وهى أوجدها الله من أعماق كيان آدم وصارت مرتبطة به ولكن عندما دخلت الخطية استحقوا عقاباً وفى التدبير الإلهى من يقوم بعلاج هذا تكون امرأة وكانت العذراء هى المدخل ومعمل من أجل خلاص البشر وعندما نقرأ الكتاب المقدس نقابل نساء فضليات مثل(مريم أخت موسى ومريم المجدلية) ونجد فى التاريخ الكتابى نساء شريرات نتذكر منهن (إيزابيل الشريرة) والكثير منهن فضليات ولأن العذراء لها دور من أجلنا نصلى باستمرار قطعة(السلام لك....).

الأمر الثانى وهو المرأة لها دور قوى فى التاريخ والأحداث.

مثل بعض الأسفار فى العهد القديم بأسماء نساء مثل(سفر أستير وسفر راعوث) وأخريات أرسلت لهم رسائل مثل (كيرية) فالمرأة وكل القديسين الذين نحتفل بهم أتوا من امرأة ربت وكبرت وسلمت الإيمان وصارت المرأة لها تأثير فى الحياة المقدسة.

وأشار البابا فى قصة الميلاد:السيد المسيح رفع من شأن المرأة لأن فى العهد القديم لم يكن لها قيمة وكانت ليس لها ندرة الهدايا والمكافآت،ولكن نرجع ذلك إلى نقص فى التقرب منهم والاستماع لهم والعطف الحقيقى عليهم .كل شىء متوفر لهذا الجيل من تكنولوجيا حديثة وإمكانيات سهلة للتواصل عن بعد،ولكن هناك ندرة فى الحوار بين الآباء والأبناء واحتضانهم حتى يضعوا ثقتهم التامة فيهم.فالتربية الحقيقية هى عطية يجب أن نطلبها من الله لأنها فن صعب،وأحياناً توافر الامتيازات الخارجية المبالغ فيها التى تمنح للأبناء هى علامة على عدم قدرة الوالدين فى بناء جو حقيقى وعميق مع الأبناء،كثير من الأهل يفضلون أن يسعدوا أبناءهم أكثر مما يفهمونهم،كما يفضلون أن يشاهدوهم مكتفين ومرتوين من كل شىء أكثر مما يدركون أسئلتهم وعطشهم الداخلى،ويعبر داود النبى عن الصورة الحقيقية للوالدين قائلاً:«الرب حنان رحيم ودود محب حليم...كرأفة الوالد بأبنائه رأف المولى بأتقيائه»(مز١٠٢:٨، ١٣) .للأسف بعض الآباء يتساهل مع أطفالهم فى كل شىء دون أدنى رقابة،ثم يشكون من فساد الأخلاق وانحلال الأجيال الحاضرة،لكن يجب عليهم أن يعلموا الأطفال معنى البطولة الحقة،والرجولة والشرف والإنسانية والأخلاق النبيلة.كم من المرارة التى تصيب بعض الآباء والأمهات بعد قيامهم بواجبهم نحو أبنائهم بكل إخلاص وأمانة وتضحية،وتأتى اللحظة التى سرق فيها أبناؤهم من بين أيديهم بسبب أحد الأصدقاء الفاسدين الذى غير حياتهم وتربيتهم وجعلهم يسلكون طريق الإدمان أو الأخلاق الفاسدة،إذاً.ليست المرارة بالنسبة للآباء إنجاب ابن ذى احتياجات خاصة أو كفيف أو به أى عاهة مستديمة،ولكن الكارثة الحقيقية هى أن يصبح ابنهم ضالاً وفاسداً وأنانياً وعاقاً رافضاً طاعتهم بتاتاً،فالميراث الحقيقى الذى يقدمه الوالدان لأبنائهما ليس الأراضى والعقارات أو المال،ولكن بلوغهم الحكمة والفطنة فى المثل الصالح والفضيلة،لأن كل هذه هى ثروات من ذهب وأكاليل وأطواق غالية الثمن يتركونها لأبنائهم،لأن الأمومة والأبوة الحقيقية هى قبل كل شىء الاهتمام بنفوس الأبناء والسهر على أخلاقهم،وتذكيرهم بوجوب مخافة الله،ونختم بكلمات جورج واشنطن:«النبت الصالح ينمو بالعناية...أما الشوك فينمو بالإهمال».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

تربية الأبناء...أمانة

نقرأ فى سفر الأمثال:«الابن الحكيم يسمع تأديب أبيه،وأما الساخر فلايسمع التوبيخ»(أم١٣:١)،ويضيف فى مكان آخر:«الابن الحكيم يسر أباه والابن الجاهل غم أمه»(١٠:١).لانستطيع أن ننكر أهمية وضرورة دور الوالدين فى نمو أولادهما أخلاقياً وأدبياً وعلمياً،لأن التربية الصحيحة والصحية تبدأ من البيت أولاً،وعندئذ تصاحب الإنسان وتلتصق به طوال حياته،ولاسيما إذا عرف الآباء أن يقرنوا أقوالهم بأفعالهم،لأن الأبناء يفضلون أن يروا المثل الصالح أمام عيونهم عن ترديد النصائح والملاحظات،ثم يأتى بعد ذلك دور المدرسة التى تتابع وتكمل تربية الأهل،وهذه التربية تشمل الواجبات نحو الله والآخرين وأنفسنا،ويجب أن تكون بإتقان وأمانة لنصبح صادقين ومخلصين.فالوالدان هما المربيان الأولان اللذان يتركان دمغتهما وبصمتهما فى سلوك أبنائهما حين يصبحون رجالاً،ويجب أن يدرك الأهل بأن البيت هو التربة التى يمتص منها الأبناء كل عناصر طباعهم وأخلاقهم،وبالتالى كل تصرفاتهم،لأنه من الصعب أن تقوم المدرسة بتقويم ماهو أصبح معوجاً وغير صالح من طباع الأبناء،أو إصلاح ما أفسده الجو الأسرى.نحن جميعاً نؤمن ونثق بقدرة الله على كل شىء،ولكن عندما نضع فيه كل ثقتنا،لايعنى أن نتخلى عن واجباتنا والتزاماتنا المطلوبة منا،فالله خلقنا أحراراً ولكن هذا لاينفى احترامه لدورنا الإنسانى المطلوب منا فى الحياة والأسرة والمجتمع،الله يعضدنا ولكن ليس كما يفعل مع باقى الكائنات التى لاتمتلك عقلاً،فهو يساعدنا ويحترمنا كمخلوقات حرة وفعالة ونشيطة وتتحلى بالذكاء وكما يقول الكتاب المقدس:«الله صنع الإنسان فى البدء وتركه يستشير نفسه،فإن شئت حفظت الوصايا وأتممت ما يرضيه بأمانة»(يشوع بن سيراخ١٥:١٤-١٥).ونجاح هذا الدور فى التربية يأتى باحتضان الأبناء والاستماع إليهم وقبولهم ونتذكر فى هذا الصدد أن أحد الآباء أتى للمعلم ليشكو ابنه الكسلان فى الدراسة وكافة واجباته حتى يؤدبه،لكن المعلم طلب المكوث مع الابن على انفراد،وبعد ساعات قضاها فى الحوار معه والاستماع له بكل حنان ورفق،قال للأب:أنا قمت بتأديب ابنك،ومن الآن فصاعداً لن يتكاسل أبداً».نتعلم من هذا المثل أن التأديب بدون حب وعطف واحتضان الأبناء عقيم وغير مثمر،وتمرد الأبناء ليس دائماً نتيجة عدم الرعاية أو قلة الحياة الرغدة أو

الاستعداد للمجىء «٣»

المطران د.منير حنا
رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر

عندما نكون فى انتظار صديق عزيز، ويتأخر هذا الصديق فإننا نقلق، وعندما نتوقع خبراً ساراً مثل الحمل أو ارتباط بالزواج، ويتأخر هذا الخبر فإننا نشعر باليأس وعندما ننتظر قضاءً عادلاً ينصف المظلوم ويعاقب الظالم، ولايحدث ذلك أو يتأخر فإننا نصاب بخيبة الأمل والشك، وهذا يحدث لنا عندما نتوقع أن يتدخل الله فى أمر من أمور حياتنا، ويبدو لنا الله وكأنه بعيد وغير مهتم بحياتنا وهذا يجعلنا نتساءل هل يهتم الله؟ وهل هو موجود؟

هذا يا أحبائى ما حدث ليوحنا المعمدان عندما أرسل اثنين من تلاميذه ليسألا المسيح «أنت هو الآتى أو ننتظر آخر ونحن نعرف أن يوحنا المعمدان جاء خصيصاً ليعد طريق المسيح ويمهد لبداية خدمته ويشجع الناس أن يتوبوا وينتظروا المسيح، ولكن فى ذلك الوقت كان يوحنا مسجوناً بسبب انتهاره لهيرودس الذى كان يريد أن يتزوج هيروديا زوجة أخيه، وربما توقع يوحنا أن المسيح سيضع حداً لظلم هيرودس ويخرجه من السجن، فالصورة التى كانت فى ذهن يوحنا عن المسيح هى التى عبر عنها فى قوله : «الذى رفشه فى يده وسينقى بيدره ويجمع قمحه إلى المخزن،وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ» «متى ٣:١٢»أى أن المسيح سيبدأ دينونته للعالم فور مجيئه وهذا كان واضحاً أيضاً فى قول يوحنا «والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر، فكل شجرة لاتصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار» «متى٣:١٠» لكن المسيح لم يفعل ذلك «وقال لهما:«اذهبا وأخبرا بما تسمعان وتنظران: العمى يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون وطوبى لمن لايعثر فى»«متى١١:٤-٦».

ورد المسيح هذا يشمل رسالتين، الرسالة: الأولى هى أن المسيح يحقق بالفعل النبوات التى ذكرت عن خدمته فى سفر إشعياء الذى تنبأ عن المسيح قائلاً «حينئذ تتفتح عيون العمى وآذان الصم تتفتح حينئذ يقفز الأعرج كالايل ويترنم لسان الأخرس، لأنه قد انفجرت فى البرية مياه، وأنهار فى القفر» إش٣٥:٥-٦» أى أن المسيح جاء لكى يخلص ما قد هلك لكنه فى مجيئه الثانى سيكون ديانا يفصل بين الخراف «المؤمنين الحقيقيين» وبين الجداء وبين الحنطة والزوان وبالرغم من سؤال يوحنا المعمدان الذى يظهر الشك والإحباط اللذين تسللا إلى قلبه فإننا نجد أن السيد المسيح يمدحه ولايلومه ولكن كلماته تدل على قلبه المحب الذى يلتمس العذر ليوحنا المقيد والسجين فنجده يقول عن يوحنا« الحق أقول لكم: لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الأصغر فى ملكوت السماوات أعظم منه.«متى ١١:١١».

أحبائى... ربما يتأنى السيد المسيح فى مجيئه، وربما يتأخر فى تدخله لحل المشاكل التى تواجهنا، وربما يتأنى ففى تحقيق العدل، لكنه سيأتى ويحقق كل وعوده للمؤمنين، كل ما علينا هو أن ننتظر بصبر مجىء المسيح. وهنا أود أن أذكر كلمات الكتاب المقدس «فتأتوا أيها الإخوة إلى مجىء الرب هوذا الفلاح ينتظر ثمر الأرض الثمين متأنيا عليه حتى ينال المطر المبكر والمتأخر فتأتوا أنتم وثبتوا قلوبكم،لأن مجىء الرب قد اقترب»«يعقوب ٥:٧-٨».

من أجل العائلة

يمكنك أن تبدأ من جديد!

انتهاء عام وبدء آخر يعنى أن أيام الحياة،وإن طالت،تمر سريعاً،وتفنى كالسراب...من أجل ذلك صلى موسى النبى:«علمنا أن أيامنا ترى معدودة،فتدخل إلى قلوبنا الحكمة»(مزمور٩٠:١٢). ترى أى حكمة تلك التى يريدنا النبى أن نطلبها من الرب عندما نعى أن أيامنا قصيرة؟كيف تريد أن تبدأ العام الجديد؟سؤال لابد أن نتوقف للتفكير بجدية فى إجابته،لأن مضى الأيام لايعنى مجرد اختلاف التاريخ فى التليفون،أو الذى نكتبه تلقائياً فى مراسلاتنا.

أشعر فى مثل هذه الأيام من نهاية كل عام أن كلمات المزمور التسعين تضعنى أمام حقيقة أن الوقت لم يتأخر أبداً لنبدأ من جديد فى بعض جوانب حياتنا،وإن دخولنا إلى عام جديد لابد أن يلهمنا لمضاعفة الجهد لتحقيق هدف فى حياتنا لطالما تمنينا أن نصل إليه،وأن نسعى لتغيير طرق فى معيشتنا وجدنا أنها لم تحقق سعادتنا،أو تحسن علاقاتنا مع الآخرين،أو مع إلهنا.

من الواضح أن لا أحد منا يستطيع أن يرجع بالأيام من أجل بداية جديدة..لكن كل واحد بإمكانه أن يبدأ اليوم سعيه من أجل نهاية أفضل!والسعى هنا لايقتصر على التمنى،بل إنه يتطلب أكثر من ذلك لمن يريد حقاً أن يسمح للحكمة أن تدخل إلى قلبه ليبدأ من جديد،ويسعد فى حياته.

هل أنت فى حاجة لأن تبذل المزيد من الجهد لتقوية علاقتك مع شريك حياتك،أو لتدعيم روابط المحبة والألفة بين أعضاء أسرتك،ومن المحيطين بك من أقربائك وأصدقائك؟قد تكون فى حاجة لإعادة تقييم أسلوب تعاملك مع الماديات لتغير من طرق الإنفاق التى اعتدت عليها،وتركز على كيفية إنقاص ديونك أو التخلص منها بتدبير يضبط أولويات صرفك فى حدود الدخل المتاح.ربما حان الوقت الذى تقرر فيه خطة توفير،أو اختيار برنامج استثمار مادى تعد نفسك بأى منهما لتسديد احتياجات المستقبل لك ولأولادك أو استعداداً لمرحلة المعاش قائمة المجالات التى قد نحتاج أن نتوقف للتفكير عما إذا كان هناك ضرورة لبداية جديدة فيها يمكن طويلة...على أية حال،نتائج الجهل بما تحتاج أن نغيره لاتقل خطورة عن إدراكه مع إهمال التعامل معه.

هل أنت بحاجة للاهتمام بصحتك ومراجعة عاداتك فيما تحب أن تأكله وما يجب أن تمتع عنه؟ربما تكون البداية التى أنت فى حاجة ماسة إليها هى الامتناع عن التدخين أو تعاطى الكحوليات التى تؤثر على صحتك،ومصروفاتك،والجو العام الذى يسود فى بيتك!أم أنك بحاجة لمراجعة كيفية تجاوبك العاطفى مع مايؤثر أيضاً على صحتك وعلاقاتك مع الآخرين؟كيف تتحكم فى مشاعر الغضب،أو القلق،أو الخوف؟هل يعوزك الحافز لأن تعمل وتجتهد أكثر لتختبر بهجة الإنجاز؟وهل تعوزك المثابرة لتكمل ما تبدأ من أعمال؟صدق إجابتك على هذه الأسئلة ترشدك إلى التغيير الذى تحتاج إليه مع بداية سنة جديدة.

فى حياتك الروحية...هل ترى أن علاقتك الاختبارية مع الله أصبحت أقوى،أم أنك فى حاجة بعد لبدء هذه العلاقة ؟هل لديك اشتياق لتنمو فى الإيمان حتى تستطيع أن تعيش عملياً ما تؤمن به كمسيحى وسط ظروف حياتك اليومية،وبينما تقوم بتأدية مسئولياتك كزوج وأب...كصديق أو جار...كصاحب عمل أو موظف؟

النوايا الحسنة للبدايات الجديدة لاتكفى...فإذا بدأت أنت تحتاج لعزيمة تستمد قوتها من الاتكال على الله:«ألق على الرب أعمالك فتثبت أفكارك»(أمثال١٦:٣).كما قد تحتاج تثق به ليسألك عن مدى التزامك بما عزمت أن تغيره فى حياتك،ويشجعك بالمشورة والنصح لتكمل مسيرتك فى طريق التغيير...«الحديد بالحديد يحدد،والإنسان يحدد وجه صاحبه» (أمثال٢٧:١٧).ولأن التغيير يحتاج عادة لوقت وجهد ليسا بقليلين فلا غرابة أن يفقد الواحد منا حماسه ويحبط فيتراجع عما عزم عليه...لذلك مثل المتسابقين فى الماراثون لابد أن نضع نصب أعيننا خط النهاية غير عابئين باجهاد الطريق من أجل الفوز بالأفضل الذى نرجوه لحياتنا:«أسعى نحو الغرض لأجل دعوة الله العليا فى المسيح يسوع»(فيلبى٣:١٤)...وليملأ الله حياتكم فى العام الجديد بكل الغنى والنعمة اللذين لنا فى المسيح يسوع.

سامى يعقوب
www.FocusOnTheFamily.me

احتفالاً بالذكرى الثالثة لشهداء البطرسية

البابا تواضروس الثانى يفتتح كنيسة الـ٢٩ شهيداً

حوار: سناء فاروق

افتتح قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية كنيسة الـ٢٩شهيداً من شهداء الكنيسة البطرسية الذين استشهدوا فى حادث التفجير الذى وقع فى تمام الساعة٩:٥٨ صباح يوم الأحد الموافق ١١ديسمبر٢٠١٦م.هذه الكنيسة التى أصبحت حديث العالم كله وزارها العديد من رؤساء الدول والحكومات وزارها قداسة البابا فرانسيس بابا الفاتيكان، كما أقيمت بها الصلاة من أجل وحدة الكنائس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثانى وقام قداسته بتدشين اللوح المقدس مذبحها وكان قداسة البابا يتابع خطوات تنفيذ هذه الكنيسة حيث سبق وأن زارها فى أغسطس ٢٠١٩ مع المهندس مشيل بطرس غالى بك، وأسرة الشهيد نبيل حبيب خادم الكنيسة، وقد نالت إعجاب قداسته بلوحتها الفنية الجميلة.

البابا والآباء أمام صورة تذكارية لشهداء البطرسية ببهو الكنيسة

قداسة البابا يدشن اللوح المقدس بمذبح كنيسة الـ ٢٩ شهيدا

وقد أقيمت الاحتفالية بحضور لفيف من الآباء الأساقفة أصحاب النيافة الأنبا دانيال سكرتير المجمع المقدس وأسقف المعادى،الأنبا بستنتى أسقف حلوان والمعصرة،الأنبا يوأنس أسقف أسيوط،الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص،الأنبا إرميا الأسقف العام،الأنبا مكسيموس أسقف السلام،الأنبا ميخائيل أسقف حدائق القبة،الأنبا ساويرس الأسقف العام،والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية والأستاذ جرجس صالح الأمين العام السابق لمجلس كنائس الشرق الأوسط والعديد من الآباء الكهنة والشمامسة وأهالى الشهداء وعدد كبير من الشعب.

كان لنا لقاء مع المهندس ميشيل بك بطرس غالى ناظر الكنيسة البطرسية والذى قال:

أنشئت الكنيسة البطرسية على اسم الرسولين بطرس وبولس، وتعتبر هى الكنيسة القبطية الوحيدة فى مصر التى تملكها عائلة، وبعد حادث تفجير البطرسية كان الموقف صعبا جداً علينا.

فهى كنيسة خاصة أنشئت لغرض خاص لمجدالله أولاً ولتخليد ذكرى عميد أسرتنا المرحوم بطرس باشا غالى والمدفون بها، كما يضم المدفن جثامين أبناء وأحفاد نجيب بك غالى وواصف بطرس غالى ومريت نجيب غالى وواصف يوسف غالى وبطرس يوسف غالى،ويوسف بطرس غالى وأخيراً جثمان الدكتور بطرس بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق أنشأت الكنيسة المرحومة صفا هانم زوجته وأولاده نجيب بك وواصف بك علما بأن هذه المنطقة وأرض الكاتدرائية كانت عبارة عن مدافن والأرض التى بنيت عليها الكنيسة البطرسية كانت «مدفن العائلة».

أثناء رسم الايقونات

ميشيل بك بطرس غالى والفنان أيمن وليم مع المحررة

سبب بناء الكنيسة

ليس بالإمكان أن تكون الكنيسة لتخليد ذكرى بطرس باشا غالى وتخليد ذكرى الشهداء الذين استشهدوا فيها فلا يوجد بالكنيسة مكان يمكن أن يصلح لتخليد هذه الذكرى، فكان أقصى شىء يمكن أن يتم عمله هو وضع أيقونة أو لوحة بصور وأسماء الشهداء مع حامل للشموع يوضع أمام هذه الأيقونة أو اللوحة لمشاركة الزوار بإضاءة الشموع.

فكرت كثيراً فى الأمر ومعى القس أنطونيوس منير والقس بولس بطرس كاهناً الكنيسة:كيف تكون الصورة المناسبة للتكريم والتخليد، واستقر الأمر على أفضل شىء ممكن عمله وهو بناء كنيسة باسم كنيسة شهداء البطرسية الـ٢٩ ووقع الاختيار على المكتبة الموجودة بجوار المدخل الذى يقع على أرض الكاتدرائية بحيث تكون الكنيسة فى محيط البطرسية وأى زائر يأتى لزيارة البطرسية، ويرى آثار حادث التفجير المتمثلة فى عامود تركناه بدون ترميم وآثار التفجير واضحة عليه يمكن أن يأخذ بركة هؤلاء الشهداء بزيارة كنيستهم فى نفس المنطقة.

وصف الكنيسة

أشار المهندس ميشيل للمكتبة التى وقع الاختيار عليها لتكون الكنيسة قال:هى حجرة بها منور قمنا بسقفه وعملنا هيكلا فى ناحية الشرق على أساس إقامة القداسات بها فهى تتسع لعدد من٢٥ إلى٣٠ مصليا وعن طريق الجبسون بورد تم تشكيل قطاع جانبى أو حجرة بجوار الهيكل وضعت بها لوحة تذكارية تم عملها من الرخام الأبيض بأسماء ٢٩شهيداً باللغة العربية والإنجليزية وضعناها بالكنيسة يمكن للزائر أن يضىء شمعة من حامل الشموع أسفلها، كما تم عمل سقف للكنيسة من مجموعة من الكمرات الخشبية موضوعة بترتيب معين يشبه فى تكوينه نظام أسقف الكنائس الأثرية القديمة أو الأديرة بلونه وتكويناته، وقد فرش الهيكل بموكيت أحمر اللون وتم تبليط أرضية الكنيسة بالرخام الأبيض.

ومعلوم أنه بعد حادث التفجير بثلاثة أو أربعة أيام، وعندما كنا ننظف الأرضية وننزع قطعة من رخام الأرضية الأبيض لنضع بدلاً منها قطعة أخرى من الرخام الأسود فى مكان التفجير لتكون شاهداً على الحادث وجدنا تحت الرخامة البيضاء دما من دماء الشهداء مازال سائلاً لم يتجلط أو يفسد بعد أربعة أيام وهذا ليس بطبيعى، فأخذنا هذا الدم، ووضعناه فى كنيسة الـ ٢٩شهيداً على قطعة من الرخام ليراه الزائرون.

المقتنيات

عن المقتنيات التى وضعناها بالكنيسة

أضاف ميشيل بك:

وضعنا بالكنيسة جزءاً من حامل الأيقونات الذى دمر فى الحادث وكذلك جزءاً من المقاعد الخشبية(الدكك) ومسندا من الإسفنج ملطخا بالدماء وساعة الكنيسة التى وقفت وقت الانفجار فى تمام الساعة العاشرة إلا دقيقتين صباحاً وقطعة من باب الكنيسة البطرسية الرئيسى والذى دمر من شدة التفجير، ولوحة من الخشب عبارة وثيقة أحداث الكنيسة البطرسية وتم وضع صليب الزفة الخاص بالكنيسة البطرسية والذى يحمل آثار شظية من قنبلة التفجير وقد اخترقته.

وطبعاً كل ما تم عمله لتخليد ذكرى هؤلاء الشهداء كان لايمكن عمله بالكنيسة البطرسية، وفى اعتقادى كان هذا القرار صائبا وصحيحاً لأن الكنيسة البطرسية لاتفتح فى أى وقت، بل لها نظام خاص تفتح فى القداسات أو الاجتماعات وبعدها تغلق وبالتالى سوف يمكن للزائرين أن يأتوا إلى هذه الكنيسة الجديدة كنيسة الـ٢٩ شهيداً فى أى وقت ستكون مفتوحة فهى لها بابان واحد يفتح على أرض الكاتدرائية والآخر فى أرض الكنيسة البطرسية.

الرسومات

والتقينا بالفنان أيمن وليم الذى قام برسم الكنيسة بالفن القبطى فقال: أنا وأسرتى اعتدنا الصلاة وخدمة الأولاد فى الكنيسة البطرسية منذ عشر سنوات تقريباً وشهداء البطرسية من معارفنا وأصدقاء لأولادنا.

وأضاف: تم تزيين سقف الكنيسة برسم ٢٩ نجمة إشارة للشهداء الـ ٢٩ الذين استشهدوا فى تفجير البطرسية فليس بجديد علينا الشهداء، فتقويم كنيستنا القبطية الأرثوذكسية قائم على الاستشهاد وفى داخل الهيكل رسمنا صورة للسيد المسيح «باندوكراطور» (أى الجالس على العرش) والأربعة كائنات غير المتجسدة وخارج الهيكل على حامل أيقونات من اليمين رسمنا صورة رائعة الجمال السيد المسيح المعلم وهو يمسك بيديه الكتاب المقدس ومن اليسار صورة للسيدة العذراء الملكة بألوانها المعروفة وهى تحمل الطفل يسوع كقول الكتاب: جلست الملكة عن يمين الملك.

وقد اخترنا رسومات الأيقونات جميعاً من القديسين الشهداء، ففى الجانب الغربى رسمنا صورا للقديس مارمرقس الرسول كاروز الديار المصرية وصورة القديسة بتومينا التى نالت عذابات كثيرة وفى الجانب القبلى رسمنا صورة للقديس ودامون الأرمنى المصرى كأول شهيد فى المسيحية من أيام هروب العائلة المقدسة إلى أرض مصر.وأيضاً صورة لشهداء البطرسية بالملامح الحقيقية لهم والملاك يبوق بالبوق ليعلن بأن هناك شهداء قادمين من البطرسية، وهم صاعدون إلى السماء، وذلك ليكون هناك تواصل بين الشهداء قديماً والشهداء حديثاً.

قصة كنيسة الشهداء.. من البداية حتى الافتتاح

أخبار المسكونة

الكنيستان الكاثوليكية والإنجيلية تشيدان بقرار إنشاء هيئتين للأوقاف

مريم فاروق - روز حسنى

أشادت الكنيستان الكاثوليكية والإنجيلية فى مصر بقرار مجلس الوزراء بشأن مشروع قانون ينص على إنشاء هيئتى «أوقاف للكنيسة الكاثوليكية»، و«الكنيسة الإنجيلية»، وأن تكون لكل منهما الشخصية الاعتبارية.

فرحب غبطة البطريرك الأنبا إبراهيم إسحق، بطريرك الأقباط الكاثوليك، بهذا القرار، كما قال القس الدكتور أندريه ذكى رئيس الكنيسة الإنجيلية :«إن القرار يعكس رؤية الدولة فى تعزيز المساواة والمواطنة، ويبين حرصها الدائم على ترجمة هذا التوجه إلى قوانين وتشريعات وخطوات جادة على أرض الواقع.

وجاء قرار مجلس الوزراء بأن يكون مقر كل من الهيئتين فى محافظة القاهرة، ويحدد اختصاص كل منهما قرار من رئيس الجمهورية . ونصت المادة الثانية من مشروع القانون الذى وافق عليه المجلس على أن يدير مجلس إدارة كل هيئة من الهيئتين.

ويشكل مجلس الإدارة فى الهيئة الأولى «أوقاف الكنيسة الكاثوليكية» من بطريرك الكنيسة الكاثوليكية رئيساً و١٢ عضواً، يكون نصفهم من المطارنة والنصف الآخر من ذوى الخبرة من الطائفة ذاتها. وفى الهيئة الثانية للكنيسة الإنجيلية، يتشكل مجلس الإدارة من رئيس الطائفة الإنجيلية رئيساً، و١٢ عضواً، ويكون أيضا نصفهم من رجال الدين والنصف الآخر من ذوى الخبرة من الطائفة ذاتها.

الجدير بالذكر أنه تقدمت الكنيستان الإنجيلية والكاثوليكية منذ شهور بطلب مساواتهما مع الكنيسة الأرثوذكسية بعد إعادة تشكيل هيئة أوقافها من الدولة وإدارتها عبر هيئة منفصلة لكل كنيسة، وهى المطالب التى رفعتها الكنيستان إلى مجلس النواب خلال جلسات الاستماع التى شكلتها لجنة الشئون الدينية حول تعديل قانون هيئة الأوقاف المصرية رقم ٨٠ لسنة ١٩٧١.

وطالبت الكنيستان بأن يتم تضمينهما فى تعديل الفقرة «د» فى المادة ٣ بالقانون، الخاصة باستثناء بعض الهيئات من الخضوع لإشراف هيئة الأوقاف المصرية، أسوة بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية، التى أصدر لها الرئيس جمال عبدالناصر القانون رقم ٢٦٤ لسنة ١٩٦٠، ومن خلاله أنشئت هيئة الأوقاف القبطية، لإدارة أوقاف الكنيسة الأرثوذكسية.

احتفالات بعيد «أبو سيفين» بمنفلوط

أسيوط: باسمة وليم

ترأس الأنبا ثاوفيلس، أسقف منفلوط طقس صلاة القداس الإلهى احتفالا بعيد استشهاد القديس أبو سيفين بكنيسته الأثرية بقرية الجاولى - مركز منفلوط -(٢٠ كم من مدينة أسيوط)، وقرأ الإنجيل المقدس وألقى الكلمة الاحتفالية.. طقس الاحتفالات السنوية يلقى إقبالا من الجموع داخل مركز منفلوط وقراها بصلوات القداسات اليومية صباحاً وطقس رفع بخور عشية وكلمة العظة والتراتيل الاحتفالية التى شاركت فيها فرق الكورال من الكنائس المختلفة إضافة للموكب الاحتفالى لحاملى الصور والأيقونات مساءً.

الجدير بالذكر أنه شارك فى احتفالات دير الشهيد أبوسيفين بالجاولى - منفلوط نيافة الأنبا يؤانس، أسقف أسيوط وتوابعها ووفود من الآباء الكهنة من إيبارشية منفلوط والقرى المجاورة وقام نيافة الأنبا ثاوفيلس، أسقف منفلوط مساء الأربعاء ٤ ديسمبر بالمشاركة فى تطييب رفات ١٥ من الشهداء القديسين الذين يباركون البيعة المقدسة وسط ما يزيد على ٥ آلاف من جموع المصلين الذين طافوا مابين الرفات لنوال البركة وعلت الصيحات والزغاريد التى هزت شوارع وحارات القرية الهادئة.

مطران أبو تيج يسيم ثلاثة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية

ماجد موسى

قام نيافة الأنبا أندراوس، مطران أبو تيج وصدفا والغنايم، صباح الأحد الماضى بسيامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة فى كنائس الإيبارشية.

اختار نيافته كلاً من الشماس مايكل وجيه للخدمة فى كنيسة السيدة العذراء بمدينة الغنايم باسم القس فلتاؤوس. والشماس إميل كميل للخدمة فى كنيسة الشهيد العظيم مارمينا العجايبى بقرية النخيلة باسم القس أثناسيوس، والشماس أمجد سمير للخدمة فى كنيسة السيدة العذراء بقرية المشايعة باسم القس فيلوباتير.

عقب السيامة توجه الآباء الجدد إلى دير السيدة العذراء مريم المحرق لقضاء فترة الخلوة لمدة ٤٠ يوماً.

أولويات الحياة

رسالة يعقوب

(٧٣) توصيات ختامية دعوة للصلاة المقتدرة (يعقوب ٥:١٣-١٨)

«أعلى أحد بينكم مشقات فليصل، أمسرور أحد فليرتل. أمريض أحد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب. وصلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطية تغفر له. اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات وصلوا بعضكم لأجل بعض لكى تشفوا. طلبة البار تقتدر كثيرا فى فعلها. كان إيليا إنسانا تحت الآلام مثلنا وصلى صلاة أن لا تمطر، فلم تمطر على الأرض ثلاث سنين وستة أشهر. ثم صلى أيضاً فأعطت السماء مطراً وأخرجت الأرض ثمرها».

أولاً: مبدأ أساسى (١٣)

يقول يعقوب: «أعلى أحد بينكم مشقات فليصل»، وكلمة «مشقات» استخدمها الرسول كاسم فى العدد العاشر عندما تحدث عن نموذج الأنبياء، واستخدمها كفعل فى هذا العدد (١٣)، وهو يريد أن يقول إن المشقات التى واجهت الأنبياء، ربما تواجهكم أنتم، ولذلك من الأفضل أن نعرف كيف نتصرف معها.

والمشقات المقصودة هنا هى الام الحياة وتجاربها المختلفة (٢تيموثاوس٣:٩، ٤:٥) ومعاناة الإنسان فيها وبسببها، حتى إن ترجمة عربية جاءت بهذا المعنى «أيعانى أحد بينكم من المشقات؟».. كانت المشقات لإرميا المقاومة والرفض، ولحزقيال الحرمان، ولهوشع انهيار الزواج، ولبولس السجن وشوكة الجسد.. إلخ.

وأمام هذه المشقات والمحن يقول يعقوب: «فليصل»، فالصلاة هى المصدر العظيم للقوة والتماسك والثبات فى مواجهة المشقات، والصلاة فى المشقات والتجارب ليست بالضرورة لأجل النجاة منها، بل من أجل القوة والنعمة لتحملها بأناة وأمانة. لكن الحياة ليست كلها مشقات وتجارب، فهناك الأوقات الطيبة السعيدة والفرحة فى حياتنا. وهنا يقول يعقوب: «أمسرور أحد فليرتل»، وكلمة مسرور Euthymeo تشير إلى سرور وسعادة القلب الداخلية مهما تكن الظروف الخارجية. إنها تشير إلى موقف مسيحى برغم ووسط الظروف المختلفة.

يعبر الرسول بولس عن هذا الموقف، بكلامه إلى زملائه على السفينة وسط الرياح العاصفة قائلاً فى (أعمال٢٧:٢١-٢٥): «فلما حصل صوم كثير حينئذ وقف بولس فى وسطهم وقال: كان ينبغى أيها الرجال أن تذعنوا لى ولا تقلعوا من كريت فتسلموا من هذا الضرر والخسارة. الآن أنذركم أن تسروا لأنه لا تكون خسارة نفس واحدة منكم إلا السفينة. لأنه وقف بى هذه الليلة ملاك الإله الذى أنا له والذى أعبده. قائلاً: لا تخف يا بولس ينبغى لك أن تقف أمام قيصر وهوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك. لذلك سروا أيها الرجال لأنى أؤمن بالله أنه يكون هكذا كما قيل لى».

ويقول المرنم فى (مزمور٤:٦-٨): «كثيرون يقولون من يرينا خيراً؟ ارفع علينا نور وجهك يارب. جعلت سروراً فى قلبى أعظم من سرورهم إذ كثرت حنطتهم وخمرهم. بسلامة أضطجع بل أيضاً أنام لأنك أنت يارب منفرداً فى طمأنية تسكننى».

ووسط الظروف الطيبة قد ينسى الإنسان عمل الله معه. ولذلك يدعونا يعقوب أن نتذكر هذا العمل فنرتل. والكلمة التى استخدمها psallo واضح أنها قريبة من الكلمة الإنجليزية psalm (مزمور) والتى أخذت أيضاً من كلمة يونانية أخرى تصف «قيثاراً».

وفى الترجمة السبعينية تستخدم الكلمة فى وصف ترانيم التسبيح والتمجيد، وهى أقرب إلى الصلاة (١كورنثوس١٤:١٥) أو هى شكل من أشكال الصلاة (انظر دوجلاس صفحة ١٩١).

ما يقوله يعقوب ويدعونا إليه، أن نواجه آلام الحياة ومسراتها برد فعل مسيحى بالصلاة والتسبيح. فهو يضع المبدأ الأساسى والعام الذى يشمل الحياة كلها بظروفها المختلفة. وهذا هو إيماننا الذى يلون حياتنا. يقول كلفن: لا يوجد وقت لا يدعونا فيه الله إليه.

والله فيه الكفاية فى كل ظرف، وعندما نصلى نحن ندعو قوة الله أن تشبع احتياجاتنا، وعندما نرنم نحن ندعو قوة الله أن تشرف ظروفنا، فهو مصدر الدعم فى المشقات والتجارب، وهو مصدر السعادة فى المسرات والظروف المواتية. إنه يذكرنا بكفاية وسلطان الله فنتدرب على نعمة القبول لكل ظروفنا، ونرفض روح التذمر والأنين، ومن خلال الصلاة والترنيم نحن نردد ونعلن أن إرادته صالحة ومرضية وكاملة.

المتنيح الدكتور القس مكرم نجيب
الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة

نور فى الظلمة

«من البطن قبل كوكب الصبح ولدتك حلف الرب ولم يخلف» (مز١٠٩/٤،٥)

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكورنية والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

عندما ننظر إلى السماء قبل الفجر بدقائق وبعد أن تكون كل النجوم قد اختفت من السماء يظل كوكب واحد شديد اللمعان ظاهراً جلياً وهو كوكب الصبح الذى يعلن قدوم الشمس والدفء والنور ثم رويداً رويداً مع طلعة النهار يختفى.. وهذا المزمور ١٠٩ من أكثر المزامير التى تتنبأ بالمسيح يسوع فمن بطن العذراء جاء الميلاد الإلهى ليظهر شمس ونور حياتنا وهو يسوع «المسيا» ابن الله فتلده البتول فى مغارة بيت لحم مخلصاً للعالم كما حلف ووعد الرب من خلال الآباء والأنبياء والأحداث التى مرت بالبشرية ولم يترك الإنسان عرضة للخطيئة والموت.. فالله أمين فى وعوده ولا يخلفها أبداً.. ونحن على مشارف عيد الميلاد المجيد علينا علينا ياعزيزى القارئ أن نؤمن إيماناً صادقاً أن الله صادق ولا يخلف وعده معنا على المستوى الشخصى الخاص وعلى المستوى الجماعى كشعب.. فلنجعل تعاليم الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة هى الكوكب الذى يضىء لنا طريق الرب ويشير إلى مخلصنا ملك المجد الذى نتأهب لاستقباله من خلال الصوم وأعمال المحبة والرحمة والتوبة العميقة الحقيقية.

أزرق أحمر أصفر أسود

أوبريت «مصر الطريق» يصل محطة باريس

نظمت جمعية نهرا لإحياء التراث المصرى، التى يرأسها رجل الأعمال منير غبور، مؤتمراً صحفياً للإعلان عن عرض أوبريت «مصر الطريق» الذى يحكى قصة رحلة العائلة المقدسة إلى مصر على مسرح «باليه دو كونجريه دو باريس» يوم الخميس ١٩ ديسمبر الجارى. وسبق تقديم العرض بمركز المنارة للمؤتمرات بحضور قداسة البابا تواضروس الثانى وجميع بطاركة الطوائف المسيحية وبعض سفراء الدول والشخصيات السياسية والعامة والفنانين وشارك فى هذا العمل بالعزف على الفلوت وزيرة الثقافة الفنانة الدكتورة إيناس عبدالدايم.

وتعد هذه الخطوة بداية لعروض عديدة فى محطات دولية لتنشيط السياحة الثقافية والدينية لوضع مصر على الخريطة السياحية.

وأعلن رجل الأعمال منير غبور، فى كلمته عن عرض «أوبرا مصر الطريق» على أكبر مسارح باريس والذى يسع أربعة آلاف شخص، موضحاً أن هناك إقبالاً كبيراً لمشاهدة العرض، وكشف رجل الأعمال عن خطة نهرا لعرض أوبرا «مصر الطريق» بالفاتيكان وأمريكا فى الفترة القادمة، كما كشف عن خطة لتطوير منطقة عذراء الزيتون وكذلك دير العذراء بجبل الطير.

أضاف «غبور» أن إحياء طريق العائلة المقدسة يحمل لمصر مكاسب لا تقدر بثمن، منها تحسين صورة مصر أمام العالم وتوضيح أن مصر آمنة ومستقرة وستعمل على تنشيط السياحة بشكل كبير.

تقرير: **ناصر صبحى، دينا سيدهم**

جانب من العرض

منير غبور:
عرض «مصر الطريق» بفرنسا ضمن مساعى إحياء مسار العائلة المقدسة

طالب رئيس جمعية نهرا بضرورة الانتهاء من تطوير كل المناطق التى مرت بها العائلة المقدسة لاستقبال السائحين، واعتبار يوم ١ يونيو عيداً قومياً، وهو التاريخ الذى دخل فيه المسيح مصر وهذا من شأنه أن يساعد على الترويج لمسار العائلة المقدسة، موضحاً أن مجىء السيد المسيح لمصر من أهم الأحداث التى هزت العالم، فرحلة العائلة المقدسة لمصر بالقطع إحدى المعجزات.

وصرح النائب البرلمانى عمرو صدقى، رئيس لجنة السياحة والطيران المدنى بمجلس النواب لـ «وطنى» إن مشروع إحياء طريق العائلة المقدسة بمصر هو مشروع قومى متميز، يجب على كل أجهزة الدولة الاهتمام به.

وأضاف «صدقى» قائلاً: «إن أوبرا مصر الطريق» فكرة رائعة وأنا مقتنع بها وأرى أنها واجهة حضارية وعمل جميل معبر وموجه للإنسانية كلها وليس لمصر فقط، وهو عمل يظهر مدى اهتمام المصريين بهذا المشروع - مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة - لأنه مشروع تاريخى وحضارى وإنسانى ودينى. وأشكر رجل الأعمل منير غبور لأنه كلف فريق عمل مبدعاً لإخراج العمل بشكل مهنى مشرف لمصر».

وأكد النائب البرلمانى أن هذا العمل يعرض صورة مصر الحضارية، فبمجرد أن يخرج من مصر عمل أوبرالى - وهو أرقى أنواع الفنون - وقدرتنا على إنتاج عمل بهذا الشكل فهو يعكس أن الشعب المصرى قادر فى كل زمن وكل عصر ومهما تعرض لظروف وتغيير سلوكيات، لكنه مازال لدينا أعمال تشهد على قدرتنا على إبهار العالم.

وأوضح «عمرو صدقى» أن هذا العمل مهم للترويج عن مسار العائلة المقدسة لكن الأهم هو خلق الوعى فى العالم كله عن حقيقة مصر وأهميتها ووجود مثل هذا المسار فيها، وهذا يعطى مصر مكانة الأرض المقدسة.

اختتم «صدقى» كلامه بأن الاهتمام بكل نقاط مسار العائلة المقدسة سيدخل السياحة لأول مرة فى منطقة الدلتا وأعلن أنه طبقاً لوزارة التنمية المحلية سيتم الانتهاء من البنية التحتية لـ٢٥ نقطة على مسار العائلة المقدسة وذلك فى الأول من يونية المقبل، وطالب بتعاون جميع الجهات لوضع الخريطة الاستثمارية لتعظيم العائد السياحى والاستثمارى.

ثم توجهت «وطنى» للأستاذ ريمون قلتة، المنسق الفنى لمشروع أوبريت «مصر الطريق»، لمعرفة المزيد من التفاصيل عن إعداد وتنسيق الناحية الفنية لهذا الحفل وهذا العرض المصرى لإبراز كنوز مصر للعالم. وكان لنا معه هذا الحوار:

● **كيف تلقيتم خبر فكرة عرض الأوبريت فى فرنسا؟ وما الخطوات التى تمت والتحديات التى واجهتموها؟**

●● بعد أن تلقينا الخبر من رجل الأعمال منير غبور راعى هذا العمل، بأن «مصر الطريق» ستعرض فى مسرح بفرنسا، كان أكبر تحدٍ لنا هو الترتيبات وكيف سيتم نقل أكثر من ٢٠٠ عنصر مشارك على المسرح والسفر بكل هذا العدد بالإضافة إلى الإمكانيات والاحتياجات المادية المطلوبة من الديكورات والإضاءة والملابس والآلات الموسيقية.

كل هذا تطلب سفر وفد فنى إلى فرنسا مكون من المايسترو جورج قلته وأنا المنسق الفنى والأستاذ جون بهاء المنتج الفنى للحفل، لعمل المعاينات الفنية حتى يمكننا استكمال الإجراءات الإدارية.

وأثناء وجودنا هناك نسقنا إجراءات السفر والإقامة وحجز المسرح وعمل الترتيبات مع القيادات الفنية بالمسرح من إضاءة وصوت وكل ما يتعلق بترتيبات خاصة بالمسرح نفسه، والآلات الموسيقية والأمور الفنية التى سنحتاج إليها، وكذلك تنسيق العملية الإنتاجية مع الشركة التى نتعامل معها من حيث الديكورات.

عشرة أيام مرت فى باريس استطعنا فيها عمل كل الاتفاقات والترتيبات وساعدنا الكثير من الجالية المصرية المقيمة هناك، وكان التواصل مهماً جداً فى أول الأمر حتى يمكننا الترتيب لباقى العمل.

● **هل سيختلف العرض فى باريس عن ما تم عرضه فى مصر؟**

●● الفكرة الأصلية لاتزال كما هى لكن تمت إضافة بعض المشاهد وتطعيم الأوبريت ببعض الأمور الفنية الإضافية، مع فكرة استغلال وجودنا فى فرنسا بأن نقدم عملاً فنياً يجمع بين البيانيست العالمى رمزى يسى وأوركسترا «سينكوب» بقيادة المايسترو جورج قلته.

وتم الاتفاق مع رمزى يسى على تقديم فقرة افتتاحية للحفل بعزف سولو لكونشيرتو بيانو لعمل كلاسيكى معروف بمشاركة أوركسترا سينكوب بقيادة المايسترو جورج قلته، ثم بعدها يبدأ عرض «مصر الطريق».

وكذلك تم الاتفاق مع المطربة المصرية «فرح ديبانى» المقيمة فى فرنسا، لتؤدي مع الفريق كضيف شرف للعمل فى آخر العرض أغنية الختام «مصر الطريق».

عمرو صدقى:
الأوبريت مهم لزيادة الوعى بحقيقة ما يحدث بمصر

عندما ولدت فكرة العرض فى باريس لم يكن المقصود به أن يوجه للجالية المصرية أو الجالية الناطقة بالعربية فقط، لكن كنا نريد نقل التجربة لأوروبا بأنه يوجد عمل فنى مصرى بهذا المستوى.. ووجدنا حالة من الدهشة والإعجاب بحجم العمل وحجم الأوركسترا وإتقانه للعمل، وكذلك انبهارهم برؤيتهم لعمل فنى يخص العائلة المقدسة مع اللمسة المصرية القديمة الفرعونية، خاصة أن العمل يتكلم عن «مصر الطريق» وهى الملجأ للعائلة المقدسة وهذا ينعكس على الحال الآن، حيث أن مصر هى ملجأ لكل الدول المحيطة بها، فمثلما آوت الطفل يسوع والعذراء مريم ويوسف النجار هكذا تؤوى أى شخص يلجأ إليها.

ولأن المشاهد المستهدف كان الأوروبيين بصفة عامة، كان يجب إضافة بعض المشاهد التمثيلية التى يكون لها بعد درامى أكثر مع زيادة عنصر الإبهار البصرى وإظهار صورة مصر الحقيقية فى ذلك العصر.. مثال: كان فى العرض الأصلى مشهد واحد فقط لهيرودس يعرض إصدار أمره بقتل أطفال بيت لحم، لكن فى هذا العرض تمت إضافة مشهد آخر، برؤية المخرج الجديد الأستاذ هانى عفيفى، حيث إن هيرودس كان له دور محورى فى هروب العائلة المقدسة إلى مصر، لذلك أضاف المخرج مشهداً لهيرودس وهو فى شدة خوفه حتى أنه تخيل أنه فى مواجهة مع الطفل يسوع لإضفاء بعد درامى أكثر للعمل.

أما المثال الثانى للمشاهد الإضافية، أننا فى العرض الأول ذكرنا نقاط مسار العائلة المقدسة التى زارتها فى الأراضى المصرية لكننا لم نجسد تعاملاتها مع الشعب المصرى، أما فى العرض الجديد فقد تمت إضافة بعض المشاهد التى تظهر تفاعلا أو احتكاكا بين العائلة المقدسة والمصريين.

العرض أمام المصريين كان يعتمد على الصورة التاريخية فى ذهن المشاهد لكن العرض أمام غير المصريين يجب أن يرسم تلك الصورة له من خلال مشاهد إضافية توضيحية.

لم يكن هدفنا إظهار مصر التاريخية فقط بل الأهم كان توضيح انعكاس حضارة مصر من التاريخ على الواقع الحالى بها، وظهر ذلك فى أغنية الختام «مصر البداية مصر الطريق».. مصر المفر من كل ضيق».

لذلك اخترنا بعض المشاهد وكوبليهات الترانيم والأغانى أن تكون باللغة الفرنسية مثل ترنيمة «افرحى يا مريم» وأغنية الختام «مصر البداية مصر الطريق» ستتلى باللغة العربية والفرنسية، وأيضا الراوى الذى يربط كل العرض سيتكلم باللغة الفرنسية.

ريمون قلته: أكثر من ٢٠٠ مصرى يشاركون فى العرض.. وأكثر المتحمسين أطفال الكورال

● **هل فريق العمل بالأوبريت سيسافر كله فرنسا؟**

●● هذا كان من ضمن التحديات التى كنا متخوفين منها فى أول الأمر، لكن بعد دراسة الموقف استطعنا الحفاظ على أغلب العدد الأصلى، ولم نقلل عناصر العمل إلا فى المحدود، مثل بعض الأصوات فى كورال الكبار، وأغلب أوركسترا سينكوب مشارك حتى أعضاء الأوركسترا العازفون المقيمون فى باريس تم استدعاؤهم للمشاركة فى العمل بدل سفر عازفين من مصر، لكن من ناحية أخرى زودنا عدد الراقصين والممثلين.

وعلى الرغم من الفصل الدراسى المنعقد الآن، إلا أن أغلب أطفال الكورال المشارك وافقوا وتحمسوا للاشتراك فى هذا العرض.

● **من الذى يتولى حملة الدعاية لهذا العرض فى فرنسا؟**

●● تتولى شركة تسويق الحفل من خلال إعلانات فى التليفزيون الفرنسى وإعلانات فى الشوارع بباريس والمناطق العامة.. من منطلق لو تريد مشاهدة عمل مصرى فرعونى مسيحى تعال شاهد معنا «مصر الطريق».

● **ماذا يعنى هذا العرض ووصوله للعالمية بالنسبة للمايسترو والمؤلف جورج قلته؟**

●● جورج قلته ليس فقط مايسترو «مصر الطريق» لكنه مؤلف موسيقى - برغم صغر سنه - لكنه بمجرد ما اتفق على هذا العرض كان يسعى أن ينتج عملا فنياً عالميا وليس للعرض فى مصر فقط.

وكل جملة موسيقية كان يعملها كان يرى أنها سيكون لها بعد عند المسيحيين الأقباط لأن فيه اللحن القبطى، وعند المصريين بصفة عامة لأن تلك موسيقى يحبها المصريون، وسيكون لها أثر عند الغربيين المعتادين على الموسيقى الكلاسيكية الغربية، أو حتى من يتذوق الموسيقى الحديثة.. فكان جورج يراعى كل هؤلاء عند التأليف والتلحين والتوزيع الأوركسترالى نفسه، فكان يريد أن يخاطب العمل الموسيقى وجدان الكل من مختلف الجنسيات.

رغم المجهود الجبار الذى بذله فى العرض الأول فى وقت لم يتجاوز ثلاثة شهور، إلا أنه كان يهدف لوصول العرض للعالم كله، ووضع هذا التحدى أمامه.

بعد هذا العمل والجهد جنى الثمار ممثلة فى إشادة المتخصصين بالعمل، من الموسيقيين العالميين وقداسة البابا تواضروس الثانى.

مشاركة «البيانيست» العالمى رمزى يسى.. والمطربة المصرية موهبة الأوبرا الفرنسية فرح ديبانى تشارك فى الختام

متابعات وتحقيقات... إشراف: **سلوى رفعت** salwa.callme@yahoo.com

«عذراء الزيتون».. ضمن «خطة الدولة لتطوير الكنائس»
قاعات جديدة لاستقبال الزوار ومعارض للفن القبطى والصناعات القبطية المندثرة

توسعة «مبنى مستشفى كنيسة الزيتون» لمضاعفة الطاقة الاستيعابية

تعتبر كنيسة السيدة العذراء بالزيتون واحدة من أشهر كنائس العالم نظراً لارتباطها بتجليات السيدة العذراء يوم الثلاثاء ٢ أبريل عام ١٩٦٨ فى مناظر روحية نورانية على قباب كنيستها. وتتبنى الدولة حالياً مشروعا لترميم وتأهيل الكنيسة ضمن مشروع قومى لتطوير الكنائس. ومؤخراً عقد الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، اجتماعاً تنسيقيا مع اللواء خالد عبدالعال، محافظ القاهرة، ومسئولى الكنيسة لاستعراض مقترحات تطوير الكنيسة وعن خطة التطوير... كان لوطنى هذا التحقيق:

تحقيق: **مريم عدلى**

أكد القمص بطرس جيد، كاهن كنيسة القديسة العذراء مريم بالزيتون اهتمام القيادة السياسية بالكنيسة كواحدة من أهم كنائس العالم. وأعرب عن سعادته بخطة الدولة بتطوير كنيسة العذراء مريم بالزيتون كأهم كنيسة فى العالم، والكل يعلم أن ظهورات السيدة العذراء عام ١٩٦٨ أعطت للكنيسة شهرة عالمية وحفزت الدولة على تطوير المنطقة. وأوضح أنه تم تنفيذ هذا التوجيه من خلال وزير الإسكان الدكتور عاصم الجزار وهيئة المجتمعات العمرانية، كما تم عقد عدة اجتماعات خلال الفترة الماضية لمناقشة الإمكانيات المتاحة.

وذكر القمص بطرس جيد أن الموضوع مازال محل الدراسة، وهناك مقترحات تجرى حالياً حول إزالة الاختناقات المرورية. والكنيسة تقدمت بعدة اقتراحات بعد عرضها على قداسة البابا، خلال مشاركته فى الاجتماع مع وزير الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية والذى قوبل بالاهتمام حيث تقدمت بخريطة مفصلة عن المنطقة لتلاشى العشوائية.

وكشف كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون، فى تصريحات خاصة «لوطنى» أن المقترحات التى قدمت للحكومة عبارة عن رسم تخطيطى للمنطقة يحتوى على أن هناك ثمانى «فيلات»، تحيط بالكنيسة تحتاج للتطوير، فضلا عن إنشاء مبانى خدمات للكنيسة لتأخذ شكلاً جمالياً وتأخذ نفس طراز الكنيسة معمارياً بحيث لا تطغى على جمال الكنيسة كمساحات دائرية حول الكنيسة، كما ستضم إليها قاعات لاستقبال الزوار وقاعات للمحاضرات، ومعارض للفن القبطى والصناعات القبطية المندثرة، فضلا عن الاهتمام بالتعليم وإضافة مدرجات للدراسة.

وأشار إلى أن المشروع يشمل ضم مساحة أكبر لتوسيع مبنى مستشفى كنيسة الزيتون، لخدمة أعداد أكبر من الأهالى، حيث تستقبل يومياً حوالى ١٥٠٠ مريض، ونسعى للتوسع فى القوى الاستيعابية للمستشفى لخدمة أهالى المنطقة بعدد أكبر.

وأضاف القمص بطرس أن الأمر سوف يرفع للجهات العليا لدراسته واستخراج التراخيص، والمشروع لا يؤثر إطلاقا على أهالى الزيتون ولا يصنع أزمة مرورية، مؤكداً أن مشروع التطوير «ضمن خطة قومية لتطوير الكنائس». وهذا المشروع يخدم أهالى منطقة الزيتون مسيحيين ومسلمين.

وكشف القمص بطرس عن أنه خلال الأيام القليلة المقبلة سيعقد لقاء آخر مع وزير الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية لدراسة التعديلات والاختناقات المرورية.

نبذة تاريخية

يعود بناء كنيسة العذراء بالزيتون إلى عام ١٩٢٤، فلم يكن بحى الزيتون كنيسة، فقام المرحوم توفيق خليل بك إبراهيم وكان من الأراخنة الميسورين بالتبرع بقطعة أرض لبناء الكنيسة وقام نجله باستكمال البناء على نفقته الخاصة تنفيذا لرغبة والده.

واتفق توفيق مع مهندس يدعى ليموفيلى لكى يصنع تصميما للكنيسة على نسق كنيسة أجيا صوفيا بأسطنبول، أحضر خصيصا فنانين من إيطاليا لتزيين الكنيسة ورسم الأيقونات وتم بالفعل بناء الكنيسة سنة ١٩٢٥م وقام بتدشينها المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف ورسامة أول كاهن للكنيسة، هو القمص دانيال مسيحة.

وتم بناء الكنيسة سنة ١٩٢٥م ودشنها المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف، وأول كاهن خدم بالكنيسة هو المتنيح القمص دانيال مسيحة.

وتبلغ مساحة كنيسة الزيتون ٢٥٠مترا مربعا، ولها ٥ قباب، الوسطى الكبرى ترتفع عن الأرض ١٧ متراً ولها شبابيك تفتح على صحن الكنيسة ويعلوها صليب كبير، أما القباب الأربع الأخرى فأقل حجما وترتفع ١٢ متراً عن الأرض ولها فتحات ولكنها غير متصلة بالكنيسة فأرضها تكون سقف الكنيسة.

وتضم الكنيسة بداخلها أيقونات كثيرة للسيدة العذراء، والملائكة، والقديسين، وقد رسمت أيقونات جديدة بها مع ظهور السيدة العذراء بالكنيسة مثل صورتها بالقبة الرئيسية بالكنيسة، وكذلك بعض الأيقونات التى أهديت للكنيسة من الإمبراطور هيلاسيلاسى امبراطور أثيوبيا عند زيارته للكنيسة بعد ظهور العذراء على قبابها عام ١٩٦٨، إذ ازداد رواد الكنيسة وصاروا بالآلاف منذ تجلى السيدة العذراء بها بعد أن كانت الكنيسة مصممة لأن تسع أفراد عشرين أسرة على الأكثر، هذا غير الرحلات الداخلية والخارجية التى تزور الكنيسة بشكل يومى.

وعلى إثر ظهور السيدة العذراء بالكنيسة وافق الرئيس جمال عبدالناصر على تحويل أرض جراج هيئة النقل العام المقابلة للكنيسة إلى كاتدرائية ضخمة، ليأتى قرار الرئيس السيسى بتطوير الكنيسة التزاما بمنهج المواطنة الذى يعتمده فعلا وقولا، ويمكن وضع الكنيسة على هامش مسار رحلة العائلة المقدسة فى كتالوج الحج الدينى للكاثوليك بالعالم.

خطة الدولة

أكد الدكتور خالد العنانى، وزير الآثار على خطة تطوير وترميم جميع الكنائس الأثرية فى مصر، أهم أولويات عمل الوزارة، حيث أنهت الوزارة مؤخراً أعمال تطوير العديد من الكنائس، منها كنيسة أبو سرجة، ودير المحرق بأسيوط وجبل الطور، كما أن الوزارة بصدد إصدار كتاب عن مزارات العائلة المقدسة.

وأوضح الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، أن هناك تكليفا من القيادة السياسية بدراسة البدائل المختلفة لتطوير كنيسة العذراء بالزيتون نظراً لأهميتها التاريخية، وماتقدمه من خدمات مختلفة لسكان المنطقة.

وأشار الوزير، إلى أنه استعرض البدائل والمقترحات المختلفة للتطوير، وتم التأكيد على إعداد الدراسة المرورية، ودراسة المرافق، ودراسة النطاق الأشمل، ومراعاة الإمكانات المتاحة من أجل تنفيذ المشروع فى أقرب وقت ممكن.

وأضاف وزير الإسكان: أن مشروع تطوير كنيسة العذراء، يهدف لإبرازها بالشكل اللائق بها، واستيعاب أعداد الزائرين من داخل مصر وخارجها، وحل مشكلة الاختناقات المرورية فى محيطها، وتمكينها من تقديم الخدمات المختلفة لسكان المنطقة.

وصرح هانى يونس، المتحدث باسم وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية بأن المشروع مازال قيد الدراسة، ويدرس حالياً البدائل المختلفة لتطوير كنيسة العذراء بالزيتون نظراً لأهميتها التاريخية.

وذكر أنه تم استعراض البدائل والمقترحات المختلفة للتطوير، والتأكيد على إعداد الدراسة المرورية، ودراسة المرافق، ودراسة النطاق الأشمل، ومراعاة الإمكانات المتاحة من أجل تنفيذ المشروع فى أقرب وقت ممكن، وحل مشكلة الاختناقات المرورية فى محيطها، وتمكينها من تقديم الخدمات المختلفة لسكان المنطقة.

ثلاثة محاور

أوضح النائب محمد شعبان شيمكو، وكيل لجنة الإعلام والثقافة والآثار بمجلس النواب: أنه يوجد اهتمام بثلاثة محاور بشأن تطوير الكنائس: الأول: – بعد صدور قانون بناء الكنائس، حيث كان مطلبا منذ أكثر من ١٨٠ عاماً، لترخيص وتقنين الكنائس، حيث تم اعتماد وتقنين عدد كبير من الكنائس وتوفيق أوضاعها.

أما المحور الثانى: فهو ترميم وتطوير ورفع كفاءة وتأهيل الكنائس والأثرية منها. وأضاف: القانون الجديد سمح بذلك، وبالتالى تم ترميم وتطوير عدد كبير من الكنائس، وهناك فرق بين الأثر الناتج عن أعمال الإنسان هو الذى قام بصنعه والسياحة هى الشىء الناتج عن الطبيعة.

أما المحور الثالث: فيتعلق بمسار العائلة المقدسة يعاد إحياؤه مرة أخرى لإعادة استقبال الزوار وتفعيل السياحة الدينية، مشيراً إلى أن مجلس النواب جهة تشريعية ورقابية لمتابعة خطة العمل.

تجميل شوارع الحى

قال اللواء أشرف بهجت، رئيس حى الزيتون: إن إدارة الحدائق والتشجير تقوم حالياً بتقليم وصيانة وقص وتهذيب الأشجار مطلع كوبرى الطاهرة، كما يتم تجميل الأعمدة بشارع سليم فى حرم كنيسة السيدة العذراء، كما يهتم الحى بمنظومة النظافة العامة بشكل عام خاصة حول كنيسة السيدة العذراء من تقليم للأشجار، بالإضافة إلى إحلال وتجديد كشافات الليد، حيث بدأنا بشارع سليم ثم سنان والحرية وابن الحكم أمام السيدة العذراء مارا بمدرسة نوتردام وشارع أحمد سمير. وأضاف: هناك خطة كاملة لتزيين شوارع الحى يليق بقدسية كنيسة السيدة العذراء فضلا عن توحيد واجهة العقارات باللون البيج.

حارة الذكريات

المقال الافتتاحى بالصفحة الأولى بـ«وطنى» فى الستينيات للأنبا شنودة!

قبل أن تختار العناية الإلهية قداسة البابا شنودة على الكرسى البابوى بحوالى خمس سنوات خصصت «وطنى» المقال الافتتاحى بالصفحة الأولى للأنبا شنودة.. كما خصصت لقداسته مساحة نصف صفحة داخلية تحت عنوان «ركن الأحد».. فهل كانت «وطنى» تتنبأ ببزوغ النجم الساطع للأنبا شنودة خلال السنوات اللاحقة؟.. أم هى رؤيتها المستقبلية بشفافية وروحانية صادقة؟!!.. ففى منتصف الستينيات من القرن الماضى نشرت «وطنى» المقال الافتتاحى بالصفحة الأولى تحت عنوان: «تواضع الرب ومحبته» للأنبا شنودة أسقف التعليم الدينى والتربية الكنسية، ويلتقى مع قداسته على صفحات «وطنى» فى نفس العدد أحد علماء الإسلام وهو الدكتور أحمد عبدالمنعم البهى سكرتير تحرير «وطنى» فى ذلك الوقت بأحد مقالاته الدينية المتميزة بعنوان: حديث الصيام.. الحكمة الكبرى من فرض الصوم.

الأكثر من ذلك أن «وطنى» خصصت لنيافة الأنبا شنودة فى ذلك الوقت باباً أسبوعياً بعنوان: «ركن الأحد» كان باباً دينياً ثقافياً متنوعاً استمر عدة سنوات أبرز ما نشر فيه: شهداء سمطا الأربعون.. للروح الإنسانية خصائص.. حقوق الطفل الصغير.. بهذا تختبر نفسك.. شروط الصوم المقبول.. سؤال وجواب.. عندما يقترن الصوم بالصلاة.. هل يمكن للروح أن تتدنس بالشر؟.. القديس العظيم الأنبا أنطونيوس.. تذكارات الأسبوع.. شريعة الحب.. ما بعد الموت.. بالإضافة إلى الأخبار الدينية ورسائل القراء.

«العدد الذهبى» لـ«وطنى» فى الثالثة عشرة من عمرها!!

مع ذكريات «وطنى» لقطات لا تنسى.. فمن التقاليد الصحفية أن تصدر الصحيفة أحياناً بإشارات فى الصفحة الأولى مثل عدد خاص.. انفراد.. العدد الفضى أو الذهبى أو الماسى فى مناسبات معروفة وهى بالترتيب مرور خمسة وعشرين أو خمسين أو خمسة وسبعين عاماً على صدور الصحيفة.. ولكن «وطنى» صدرت بإشارة فى الصفحة الأولى «العدد الذهبى» فى أوائل السبعينيات وعمرها ثلاثة عشر عاماً!!

ما الحكاية؟.. كان العدد يمثل مهرجاناً صحفياً بمناسبة تنصيب قداسة البابا شنودة الثالث على كرسى مارمرقس وذلك فى احتفال دينى ضخم قلما تشهده القاهرة.. حققت «وطنى» فى ذلك العدد انفرادات هائلة متنوعة منها:

● كنيسة الإسكندرية تتعاون مع سائر الكنائس والأديان لخدمة الإنسانية..

● قداسة البابا يوجه شكره للرئيس السادات والإمبراطور هيلاسلاسى ورجال الأزهر الشريف وأئمة المسلمين وممثلى كنائس العالم.. بالإضافة لموضوعات متميزة نتذكر منها تحقيقاً بقلم صبحى شكرى يتناول ذكريات الذين عاشوا قرب قداسة البابا شنودة الثالث.. ومقالاً متميزاً للمهندس إبراهيم نجيب وزير السياحة فى ذلك الوقت بعنوان: جاء اختيار قداسة البابا شنودة الثالث فى أدق اللحظات من تاريخ جهادنا الروحى ونضالنا الوطنى.. وبالمناسبة تميزت «وطنى» بنشر مقالات مشاهير الشخصيات العامة وكبار رجال الدولة والوزراء على امتداد عقود طويلة وعلى رأسهم د.كمال رمزى ستينو.. ألبرت برسوم سلامة.. الفريق كمال هنرى بادير.. د.على لطفى.

● انفردت «وطنى» بنشر أول حديث أسبوعى لقداسة البابا شنودة الثالث فى اجتماعه الأسبوعى الذى كان يعقده يوم الجمعة بالكاتدرائية المرقسية الجديدة وذلك فى أوائل السبعينيات.. وقد خصصت «وطنى» له الصفحة الثانية التى كانت بإشراف عزت سامى فى ذلك الوقت وهو أول حديث لقداسته بعنوان: الذين يحبون المديح.. قام بتسجيله عزت سامى الذى تابع تسجيل أحاديث قداسته لعدة سنوات وكان يسلمه لنا فى مطابع الأهرام بعد ساعات من الانتهاء منه.. ثم تناوبه بعد ذلك الأستاذان مسعد صادق، وصبحى شكرى.

أحمد حياتى

قصر «البارون إمبان» بمصر الجديدة تحفة معمارية نادرة عمرها ١١٤ سنة

قصر البارون من الخارج

.. و من الداخل

يعتبر قصر «البارون إمبان» المطل على شارع صلاح سالم بمنطقة مصر الجديدة واحداً من أروع المعالم الأثرية والتاريخية فى مصر،فهو تحفة معمارية نادرة ويمثل نموذجاً فريداً للعمارة على الطراز الهندى ويقع على أربع واجهات،وجميع قاعاته وردهاته تدخلها الشمس، ويعد من أفخم القصور واستخدم فى بنائه المرمر والرخام وتم تسجيله فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٢٩٧ لسنة ١٩٩٣ المنشور فى الوقائع المصرية العدد(١٨٣) فى ١٩٩٣/٨/١٦.

نشأته

يرجع تاريخ إنشائه إلى أوائل القرن العشرين فى سنة ١٩٠٥م، وقد استغرق تشييده ست سنوات حيث انتهى فى سنة١٩١١م بتكلفة خمسة ملايين من الفرنكات.

وقام بإنشائه المليونير البلجيكى البارون إدوارد إمبان «٢٠سبتمبر١٨٥٢-٢٢يوليو١٩٢٩» وهو صاحب فكرة تعمير وتخطيط صحراء مصر الجديدة وتحويلها إلى ضاحية كبرى وقد أنشأ القصر على الطراز الهندى وصممه المعمارى الفرنسى«الكساندر مارسيل» وقام بزخرفة القصر المهندس جورج لويس كلود.

البارون يعود لمصر

جاء البارون إدوارد إمبان إلى مصر فى نهاية القرن التاسع عشر بعد وقت قليل من افتتاح قناة السويس وبمجرد وصوله إلى مصر عشقها واتخذ قراراً بالبقاء فيها حتى وفاته لدرجة أنه أوصى بأن يدفن بها حتى ولو مات خارجها وبالفعل عندما مات البارون خارج مصر تم إرجاعه إلى مصر ودفنه بكنيسة البازيليك كما قرر أن يبنى مقر إقامته بها فاختار البارون مكاناً فى الصحراء بالقرب من القاهرة ليبنى قصره.

وبالفعل عرض البارون على الحكومة المصرية إنشاء حى كامل فى شرق القاهرة واختار اسماً لها وهى«هليوبوليس» أى«مدينة الشمس» واشترى البارون الفدان بجنيه واحد فقط حيث إن المنطقة كانت تفتقر إلى المرافق والمواصلات والخدمات،ويذكر أن البارون إمبان هو الذى قام بتخطيط شوارع مصر الجديدة.

وأراد البارون أ يجذب الناس للعيش فى الحى الجديد، فقام بإنشاء مترو وأخذ اسم المدينة مترو مصر الجديدة، وكان أول من قام بشراء قطعة من الأرض فى مصر الجديدة هو «خليل حمدى باشا».

التصميم المعمارى

وعن اختيار طراز البناء الخاص بالقصر فقد ظل إمبان يبحث فترة طويلة عن تصميم حتى وجد ضالته فى أحد المعارض الفنية فى باريس وقع اختياره على تصميم قصر لفنان فرنسى هو ألكساندر مارسيل،الذى جمع بين أسلوبين من المعمار...أحدهما ينتمى لعصر النهضة وخاصة التماثيل الخارجية...والأسلوب الآخر وهو بناء القصر نفسه الذى ينتمى إلى الطراز الهندى بقبته الطويلة المحلاة بتماثيل الإله بوذا والحجرات المزينة بتماثيل من القصص الهندية الخرافية وقام البارون بشراء التصميم ونفذه بعض المهندسين الإيطاليين والبلجيك وصمم القصر بحيث لاتغيب عنه الشمس طول النهار فهو يدور فوق عجلات متحركة على رولمان بلى...ومن المعروف أنه لايوجد فى العالم كله قصر يتحرك إلا قصر البارون وقصر السكاكينى بحى السكاكينى بالقاهرة وهو معطل أيضاً بعد أن أصابه الشلل.

وكان سطح القصر أشبه بمنتزه تقام به بعض الحفلات يوجد على جدران السطح رسوم نباتية وحيوانية وكائنات خرافية،ويصعد إليه بواسطة سلم مصنوع من خشب الورد الفاخر وقصر البارون له سراديب طويلة...أحدهما يؤدى إلى الكنيسة التى تحولت باسمه والثانى يؤدى إلى الفندق الذى يحمل اسمه أيضاً وهو فندق البارون أما السرداب الثالث فيؤدى إلى القصر الرئاسى.

وقد صممت زخارف هذا القصر بنحت مشاهد من البوذية ويأتى على رأسها تمثال المعبود بوذا والمعبودة شيفا والمعبودة براهما وغيرها من الأساطير الهندية.

البارون إمبان

سناء فاروق

المحتويات

يعتبر القصر تحفة نادرة فى فن العمارة على الطراز الهندى والقصر مبنى من دورين ويتكون من ستة حجرات كبيرة وصالتين وبمدخل القصر بعض التماثيل الرخامية والحجرية تمثل أشكالاً حيوانية وأدمية شبه عارية،وواجهة القصر والبرج غنية بالنقوش الهندسية والنباتية والتماثيل المنحوتة بالواجهة.

وصف القصر

استلهم البارون فكرة القصر من معبد «أنكور وات» فى كمبوديا ومعابد أوريسا الهندوسية فشرفات القصر الخارجية محمولة على تماثيل الفيلة الهندية والنوافذ ترتفع وتنخفض مع تماثيل هندية وبوذية.

بدء بناء القصر فى عام ١٩٠٥م واكتمل البناء فى عام ١٩١١م،من الداخل حجمه صغير فهو لايزيد على طابقين ويحتوى على ٧حجرات فقط الطابق الأول عبارة عن صالة كبيرة وثلاث حجرات ٢منهم للضيافة والثالثة استعملها البارون إمبان كصالة للعب البلياردو،أما الطابق العلوى فيتكون من ٤حجرات للنوم ولكل حجرة حمام ملحق بها.وأرضية القصر مغطاة بالرخام وخشب الباركيه أما البدروم(السرداب) فكان به المطابخ والجراجات وحجرات الخدم.

صنعت أرضيات القصر من الرخام والمرمر الأصلى حيث تم استيرادها من إيطاليا وبلجيكا وزخارفه تتصدر مدخله تماثيل الفيلة كما تنتشر أيضاً على جدران القصر الخارجية والنوافذ على الطراز العربى وهو يضم تماثيل وتحفاً نادرة مصنوعة بدقة بالغة من الذهب والبلاتين والبرونز بخلاف تماثيل بوذا والتنين الأسطورى فضلاً عن ساعة أثرية قديمة يقال إنها لا مثيل لها إلا فى قصر باكنجهام الملكى بلندن تشير للوقت بالدقائق والساعات والأيام والشهور والسنين مع إظهار تغييرات أوجه القمر ودرجات الحرارة ولكنها لم تعد موجودة الآن فكل ممتلكات القصر بيعت فى المزاد العلنى فى الفترة بين عامى ١٩٥٥و١٩٥٧.

وقد سبق البارون عصره فى استخدام السيراميك فلم يكن معروفاً للناس وقتها كما أنه استخدم مصعداً خاصاً لنقل الطعام فى المطبخ يبدأ من البدروم حيث المطبخ الرئيسى ويصل لجميع الأدوار.

ومن بعد الطابق الخاص بغرف النوم ينتهى السلم الرخامى ويبدأ آخر خشبى معلق يصل إلى سطح القصر فضلاً عن وجود الخشبى الذى يتنقل به بين أدوار القصر ولكنه اليوم أصبح متهالكاً بفعل الزمن...

منذ أن توفى البارون إمبان تعرض القصر لخطر الإهمال لسنوات طويلة وتمت محاولات عديدة لهدم القصر وتحويله إلى فندق عالمى وفى الاحتفال بمرور١٠٠ عام على إنشاء الحى تقرر إقامة الحفل فى القصر فقامت وزارة الإسكان بتعويض المستثمرين بقطع من الأراضى فى منطقة القاهرة الجديدة مقابل تنازلهم عن القصر وفى عام ٢٠٠٧ اتخذت الحكومة المصرية قراراً بضمه إلى قطاع السياحة وهيئة السياحة وهيئة الآثار المصرية اللتين باشرتا عملية الإعمار والترميم فيه على أمل تحويله إلى متحف يحكى تاريخ مصر الجديدة.

ترميم القصر

انتهت وزارة الآثار من مشروع ترميم وإحياء القصر والذى بدأ منذ يوليو٢٠١٧ بتكلفة وصلت لـ١٠٤ ملايين جنيه تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة وقد ساهمت الحكومة البلجيكية فى المشروع بمنحه قدرها ١٦مليون جنيه،حيث تم التدعيم الإنشائى لأسقف القصر وترميمها وتشطيب الواجهات والعناصر الزخرفية الموجودة به واستكمال النواقص من الأبواب والشبابيك ونزع جميع الأسقف والكرانيش وإجراء الصيانة اللازمة لها وترميم الأعمدة الرخامية والأبواب الخشبية والشبابيك المعدنية وترميم الشبابيك الحديدية المزخرفة على الواجهات الرئيسية واللوحة الجدارية أعلى المدخل الرئيسى والتماثيل الرخامية مع التنسيق الكامل للموقع العام،وتنسيق الحديقة الخاصة به وتم تركيب سور جديد للقصر حيث إن السور الذى كان موجوداً حول القصر هو سور جديد لم يتعد عمره ثلاثة عشر عاماً ولايصلح بعد لقيمة مثل هذا الأثر المهم ومن المعلوم أن سور القصر الأصلى لم يتم إزالته وخصوصاً فى الواجهة المطلة على صلاح سالم.

عرض يحكى تاريخ حى «هليوبوليس»

تم إعداد عرض متحفى يحكى تاريخ حى هليوبوليس يشمل على مجموعة متنوعة من الصور والوثائق الأرشيفية والرسامات الإيضاحية والخرائط والأفلام التى تحكى تاريخ مصر الجديدة ومظاهر ونمط الحياة فى تلك الفترة الزمنية المميزة والوثائق الأرشيفية والرسومات الخاصة بالقصر والخرائط الإيضاحية والأفلام الوثائقية والماكيتات الخاصة بحى مصر الجديدة كذلك المخاطبات الخاصة بتاريخ حى مصر الجديدة(هليوبوليس والمطرية) عبر العصور المختلفة بالإضافة إلى أهم معالمها التراثية وتم دعم قصة العرض باستخدام طرق تقنيات تكنولوجية حديثة مثل الهولوجرام وتطبيقات الكالتوراما بالإضافة إلى عمل كتالوج للمعرض هذا بخلاف مجموعة من التماثيل والأحجار القديمة التى وضعت داخل سيناريو العرض المتحفى خارج القصر.

أقدم عربات الترام

كما شمل العرض المتحفى أحدى أقدم عربات الترام التى كانت وسيلة الانتقال الرئيسية داخل حى مصر الجديدة خلال القرن العشرين والذى أصبح على مر العصور أحد المعالم الرئيسية للحى وقد تم إعداد وتجهيز المنطقة الأمامية من حديقة القصر حيث وضعت العربية عن طريق عمل قواعد خرسانية وفلنكات وقضبان ومهمات خاصة بالسكة الحديد كما تم إخضاع هذه العربة لأعمال الترميم ورفع كفاءتها لاستعادة رونقها وإظهار صورتها الأصلية التى كانت عليها فى عصر البارون إمبان لتدخل ضمن سيناريو العرض الخاص بالمعرض الذى يقام داخل القصر عن تاريخ حى مصر الجديدة وهليوبوليس عبر العصور،والذى يأتى فى إطار مشروع إعادة توظيف قصر البارون إمبان الذى نفذته وزارة الآثار بالتعاون مع السفارة البلجيكية وجمعيات المجتمع المدنى بمصر.

اختارت اللجنة العليا لسيناريو العرض المتحفى هذه العربة لعرضها ضمن المعرض لتروى قصة إنشاء أول خط للترام فى مصر والذى أصبح على مر العصور أحد المعالم الرئيسية لحى مصر الجديدة،كما أنها ستسلط الضوء على حركة التطور العمرانى الذى ابتكره «البارون إمبان» لجذب السكان إلى الحى الجديد الذى بناه بمدينة القاهرة.

هذه العربة هى إحدى عربات الترام الحمراء التى كانت وسيلة الانتقال الرئيسية داخل حى مصر الجديدة وقد أنشأه البارون إمبان(ملك الترام فى العالم) لهذا الغرض بينما كان الترام الأبيض للانتقال من المدينة الجديدة إلى القاهرة.

وقد استقرت عربة الترام بالمكان الذى تم إعداده لاستقبالها بعد أن تسلمها قطاع الآثار الإسلامية من الإدارة المركزية للترام هيئة النقل العام بالتعاون مع محافظة القاهرة ليظل قصر البارون إمبان مرتبطاً بالترام الذى توقف عن العمل وليكون جزءاً من وسائل العرض بقصر البارون للأجيال التى لم تعاصر بدايات المدينة.

المراجع

● **كتاب عبادات الشيطان وسلطان القديسين-كنيسة القديسين مارمرقس والبابا بطرس-سيدى بشر-الإسكندرية.**

● **كتاب قصر البارون بقلم د.رفيق جورج ود.بسمة سليم.**

السياسة الخارجية... إشراف: إيمان شوقى

منتدى أسوان ينهى فاعلياته بالتشديد على منع مشكلة النزوح القهرى بأفريقيا

إيمان شوقى

اختتمت فاعليات منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة فى نسخته الأولى بمدينة أسوان برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى،والذى حقق الكثير من المكاسب لصالح القارة السمراء.

عقد منتدى أسوان بهدف حل المشكلات والتحديات التى تواجه قارة أفريقيا من بينها منع مشكلة النزوح القسرى التى تنتشر فى العديد من بلدان القارة.

وشددت توصيات المنتدى فى الجلسة الختامية على ضرورة تسريع وتيرة التعامل مع مشكلة النزوح القسرى وتشجيع دول القارة على تناول المشكلة فى الخطط التنموية الوطنية،وأخذ مصالح المجتمعات المحلية المستضيفة للنازحين بعين الاعتبار،وتشجيع الدول على تصميم برامج فعالة للإعمار والحوكمة وتكوين شراكات الاتحاد الأفريقى بالاستثمار فى القدرات البشرية.

شارك فى المنتدى عدد من كبار المسئولين المصريين والأفارقة والدوليين.

تركزت جلسات المنتدى على العديد من القضايا أبرزها: مبادرة إسكات البنادق فى أفريقيا، وآليات استدامة السلام، ومنع الصراعات، ودور المرأة الأفريقية، والشراكة الأفريقية مع العالم.

يعد المنتدى منصة إقليمية وقارية يجتمع فيها الساسة والمفكرون بهدف الدعوة لاستثمار موارد القارة السمراء المتعددة وتحويلها إلى قيمة مضافة، مما يمهد لتحقيق التنمية المستدامة.

والهدف من ربط السلام بتحقيق التنمية المستدامة هو تشجيع وتحفيز مؤسسات التمويل الدولية لمساعدة المشاريع التنموية بأفريقيا وجذب الاستثمارات إليها، الأمر الذى يصب فى مصلحة القارة من خلال نفاذ منتجاتها إلى الأسواق الأوروبية والعكس عبر بوابة مصر.

المنتدى أيضاً لتوفير منصة حوارية أفريقية على أرض مصر تسعى لخلق التفاعل بين القادة والخبراء من الدول الأفريقية، ووضع الآليات والإجراءات ذات الصلة موضع التنفيذ للوصول إلى الأهداف المنشودة والمرجوة التى حملتها مصر على عاتقها منذ توليها رئاسة الاتحاد الأفريقى فى فبراير ٢٠١٩، فضلاً عن كونه محفلاً أفريقياً لدراسة العلاقة بين السلم والأمن والتنمية المستدامة، وإيجاد حلول للمشكلات الأفريقية.

وبدأ المنتدى مع تولى مصر رئاسة الاتحاد الأفريقى، حينما دعا الرئيس عبدالفتاح السيسى فى كلمته خلال تسلم مصر رئاسة الاتحاد من الرئيس الرواندى بول كاجامى فى فبراير الماضى إلى إطلاق النسخة الأولى لمنتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة والذى سيكون منصة قارية للربط بين السلام والتنمية بشكل مستدام.

وفى ذلك الصدد تضمنت رؤية مصر تجاه قضية التنمية الشاملة فى القارة الأفريقية التأكيد على أهمية تنمية القدرات البشرية فى العمل المشترك، وإعطاء الاهتمام الكافى بالشباب الأفريقى الذى يشكل ركيزة مستقبل القارة، وتعزيز الاستثمار فيه بزيادة الاهتمام بالتعليم وتطويره على نحو يتيح للشباب اكتساب المهارات اللازمة للانخراط بكفاءة فى سوق العمل ورفع معدلات الإنتاجية والنمو، والتركيز على التحول إلى مجتمعات المعرفة بتطوير مجالات البحث والابتكار.

ورغم الأزمات المتلاحقة التى عصفت بالاقتصاد العالمى خلال السنوات الماضية، تضمنت قائمة الدول ذات الاقتصاديات الأسرع نمواً فى الفترة الأخيرة عشر دول أفريقية على الأقل، كما ارتفع حجم الاستثمار الأجنبى المباشر فى الدول الأفريقية بأكثر من خمسة أضعاف خلال الأعوام العشرة الأخيرة، وهى كلها مؤشرات تؤكد غنى أفريقيا بالموارد البشرية والطبيعية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة.

ويعد إطلاق اتفاقية التجارة الحرة بين القارة الأفريقية التى وقعتها ٥٥ دولة، ودخلت حيز التنفيذ فى الثلاثين من مايو الماضى حدثاً تاريخياً بالقارة الأفريقية تحت رئاسة مصر، حيث تعتبر الأكبر على المستوى العالمى منذ تأسيس منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٥، ويبلغ عدد مستهلكيها ١,٢ مليار شخص، وناتجها المحلى الإجمالى حوالى ٣,٤ تريليون دولار، أى ٣ فى المائة من الناتج الإجمالى العالمى.

وفى السياق ذاته أسهمت مصر بفاعلية فى تعزيز العمل المشترك والاندماج التجارى بين دول القارة الأفريقية عقب ثورة ٣٠ يونية ٢٠١٣ حيث احتضنت شرم الشيخ فى منتصف يونية ٢٠١٥ مراسم التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة للتكتلات الاقتصادية الثلاث: الكوميسا، والسادك، والمجموعة الاقتصادية لدول شرق أفريقيا/ إياك/ التى أطلقت أكبر تكتل تجارى فى أفريقيا ليكون بمثابة اللبنة الأساسية لتحقيق آمال الشعوب الأفريقية فى إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية.

مصر تثمن الدور الأمريكى فى تحديد مسار مفاوضات سد النهضة

إيمان شوقى

أعلنت مصر عن تفاصيل ما دار فى اجتماع واشنطن لمفاوضات سد النهضة، الذى عقد الاثنين الماضى بحضور وزراء الخارجية والموارد المائية للدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا.

وقال سامح شكرى وزير الخارجية المصرى، ومحمد عبد العاطى، وزير الموارد المائية والرى، فى أعقاب الاجتماع الذى عقد بدعوة من وزير الخزانة الأمريكى، ستيفن منوتشن، وبحضور رئيس البنك الدولى، ديفيد مالباس: إن الاجتماعات تضمنت عقد لقاءات ثنائية بين وزير الخزانة الأمريكى مع وزراء الخارجية والرى فى كل من مصر والسودان وإثيوبيا، أعقبها اجتماع موسع تم خلاله تناول الأطراف لوجهات نظرهم حول الخطوات اللازمة من أجل التوصل إلى اتفاق قبل ١٥ يناير المقبل.

وذكر شكرى أنه تم فى أعقاب الاجتماعات صدور بيان مشترك عن الدول الثلاث والولايات المتحدة والبنك الدولى، حدد مسار المفاوضات والعناصر التى يجب تناولها من أجل التوصل إلى اتفاق حول ملء وتشغيل سد النهضة فى الموعد المتفق عليه وهو منتصف يناير ٢٠٢٠.

وأكد الوزيران على أهمية انخراط الدول الثلاث فى المفاوضات بحسن نية وشفافية من أجل تحقيق المصالح المشتركة للدول الثلاث، وضمان التنفيذ الكامل لأحكام اتفاق إعلان المبادئ المبرم فى ٢٣ مارس ٢٠١٥، وبما يحقق أهداف إثيوبيا فى توليد الكهرباء دون الإضرار بمصالح مصر المائية.

وثمن الوزيران دور الولايات المتحدة من خلال وزير الخزانة والفريق المعاون له لما يبذلونه من جهد لتيسير المفاوضات وتقريب وجهات النظر من أجل التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن حول ملء وتشغيل سد النهضة.

وأتى الاجتماع فى ضوء مخرجات اجتماع واشنطن الذى عقد فى ٩ نوفمبر الماضى وتم خلاله التأكيد على التوصل لاتفاق وحل الخلافات العالقة كافة.

وتعليقاً على البيان حول المفاوضات، قال السفير رخا حسن مساعد وزير الخارجية الأسبق: إنه يكشف عدة نقاط مهمة، وهى تثمين وتسهيل دور المراقبين للمفاوضات وتحديداً ممثلى البنك الدولى والولايات المتحدة، وتبنى المطالب الفنية المصرية بخصوص فترات الجفاف وهو ما كانت ترفضه إثيوبيا تماماً.

وأضاف أن إثيوبيا كانت تتبنى عموميات غير محددة بخصوص عدد سنوات الملء وبشكل عام غير مفصل، ولا يراعى فترات الجفاف التى ستؤثر على ملء بحيرة ناصر أمام السد العالى، مشيراً إلى أن الدول الثلاث ولأول مرة وبفضل التسريع والتسهيل والمراقبة من البنك الدولى والإدارة الأمريكية أصبحت على وشك الانتهاء من إبرام اتفاق أو بروتوكول فنى تفصيلى وتنفيذى للمبادئ العامة الواردة فى اتفاقية إعلان المبادئ لسد النهضة ٢٠١٥.

أوضح رخا أن إنجاز الاتفاق التنفيذى الفنى الذى سيخرج من رحم إعلان المبادئ لسد النهضة ٢٠١٥ سيحسب للبنك الدولى، الذى سهل وسرع من وتيرة المشاورات الفنية، مؤكداً أن المرحلة الأخيرة والحاسمة هى المفاوضات السياسية لوزراء الخارجية والتى ستنتهى بصياغة القواعد الفنية التى سيتوصل لها وزراء الموارد المائية وكتابتها بلغة قانونية قاطعة لأى جدل ومانعة لأية ريبة.

تشهد العاصمة السودانية الخرطوم اجتماعاً فنياً، بحضور وزراء الموارد المائية للدول الثلاث يومى ٢١ و٢٢ ديسمبر الجارى.

يذكر أن الخلافات بين مصر وإثيوبيا تتركز فى مفاوضات السد حول نقطتين رئيسيتين، الأولى سنوات الملء والتشغيل، حيث تطالب مصر بمراعاة حالة الفيضان فى النيل الأزرق وبالتالى تحديد سنوات الملء، حسب حالة الفيضان مع تخصيص ٤٠ مليار متر مكعب من المياه لها سنويا طيلة سنوات الملء، فيما ترفض إثيوبيا ذلك، أما النقطة الثانية فتتمثل فى طلب مصر الحفاظ على منسوب المياه ببحيرة ناصر عند ١٦٥ متراً لضمان تشغيل السد العالى وتوليد الكهرباء، وتلبية احتياجاتها المائية فى سنوات الجفاف، فضلاً عن التنسيق فى إدارة سدى النهضة والسد العالى، طبقا لآلية إدارة السدود على الأنهار المشتركة وهو ما ترفضه إثيوبيا أيضاً.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

«جامعة القاهرة» تبدأ أولى خطوات المشروعات صديقة البيئة

- «إيناكتس» منظمة عالمية تهدف إلى تنمية المجتمعات بشكل فعال ومبتكر
- فريق الطلاب ينجح فى تصنيع الفوطة الصحية من ألياف «شجر الموز»
- راسلنا «أوغندا» و«السودان» أون لاين وتم تطبيق المشروع هناك

شركة عالمية طلبت منا تصنيع المنتج وتسويقه فوطة روزى وجلد السمك أشهر مشروعات المرأة بالقرى

تحت شعار «عندما ننافس لتحسين الحياة كلنا فائزون».. ووسط العديد من الفرق الطلابية التابعة لعشرات الجامعات حول العالم، فاز فريق طلاب جامعة القاهرة المكون من ١٠٠ طالب بكأس العالم فى المسابقة العالمية التى تنظمها مؤسسة «إيناكتس»، وبذلك يكون أول فريق يتبع جامعة حكومية يحصل على هذا اللقب.

مسابقة «إيناكتس» العالمية بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف إلى إيجاد مبادرات ومشاريع متكاملة لتطوير جودة حياة الأفراد حول العالم، ومن هنا جاءت فكرة المشروع المصرى الذى أسهم به طلاب جامعة القاهرة تحت اسم: «روزى» وهو عبارة عن «فوط صحية» خالية من البلاستيك بنسبة ١٠٠٪، وذلك لاستخدام السيدات فى المناطق الأكثر فقراً والريفيات وحتى يتحقق الدعم الصحى للنساء فى هذه المناطق.

واتسم المشروع بأنه يقدم منتجاً يعتبر الأرخص من أى بديل متوافر بالأسواق والأكثر أماناً بعد إجراء كل الأبحاث اللازمة عليه.

كما يتضمن المشروع أيضاً تدريب سيدات هذه المناطق على تصنيع «الفوط الصحية» من ألياف شجر الموز وبيعها بغرض أن تكون مصدر دخل لهن وشملت التجربة أكثر من ٩ محافظات مصرية والسودان وأوغندا بعد الحصول على التصاريح المطلوبة من وزارة الصحة واجتياز كل الاختبارات.

عانى الفريق المصرى الكثير ولاقى مشقة بالغة حيث بذل لبلوغ هذا النجاح أكثر من ٢٠ ألف ساعة عمل على مدار ٩ شهور وأسفار تخطت الـ١٠ آلاف كيلو متر داخل قرى ومحافظات مصر.

تحقيق: إيمان صديق - عبير إبراهيم

الفوطة الصحية

قالت الدكتورة سيسيل حنا متى الأستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة والمستشارة لمنظمة «إيناكتس - مصر» والمشرفة الأكاديمية لفريق جامعة القاهرة: تم استخدام الألياف المستخرجه من آلاف أشجار الموز، حيث تم إنتاج وبيع ١٠٠ ألف «فوطة صحية»، كما تم عقد بروتوكول تعاون بين وزارتى الصحة والتربية والتعليم لإصدار منهج للتربية الصحية للبنات فى المرحلة الإعدادية لزيادة وعى أكثر من مليونى فتاة بشئون الصحة النسائية فى هذه المرحلة العمرية وتم تطبيق التجربة على ١٠ مدارس حتى الآن.

وأشارت سيسيل: بعد فوزهم فى هذه المسابقة تم دعوتهم للحضور «بمنتدى شباب العالم» الذى ينعقد الشهر الجارى بشرم الشيخ على أن يقوم فريق العمل بتقديم تجربته من خلال مشروع «روزى»، وعرض مشروعات أخرى تم العمل عليها على مدار العام الحالى وهى: «عمل محافظ من جلد السمك»، وإعادة تدوير «مخلفات الأجهزة الإلكترونية» وكيفية الاستفادة منها فى صناعات أخرى، حيث تم تجميع ما يقرب من ٣٠ طنا من هذه المخلفات وإعادة تدويرها.

أضافت مستشارة منظمة «إيناكتس - مصر»: تعمل مسابقة «إيناكتس» على استغلال طاقة الشباب الذي يمثل ٢,٥ مليار نسمة حول العالم من أجل التوصل إلى حلول مبتكرة لمختلف الأزمات الحياتية التى تعايشها المجتمعات حول العالم.

وتضم منظمة ريادة الأعمال الطلابية والتى تتبعها مسابقة «إيناكتس» نحو ٤٤ فرقة من جامعات مصر، وتتألف تلك الفرق من ٤٥٩٠ طالباً، ويركز برنامج المسابقة على ستة محاور أساسية وهى: «اقتصاد السوق - ريادة الأعمال - مهارات النجاح - محو الأمية المالية - الابتكار - أخلاقيات العمل».

ألياف الموز

قال هادى الهوارى (كلية تجارة بالفرقة الرابعة): بدأت فكرة مشروع «روزى» عندما نزلنا كفريق لعمل دراسات عن احتياجات المواطنين فى الأماكن الأكثر فقراً، فبحثنا فى أكثر من ٥٠ قرية وفوجئنا بعدم توافر الفوط الصحية فى القرى البعيدة، ووجدنا سيدات هذه القرى يستخدمن أشياء أخرى بديلة مثل «القماش» ومعروف عن استخدام الأقمشة أنها غير صحية وتؤدى إلى الكثير من الأمراض مثل السرطان والحساسية وغيرها من الأمراض التى تضر بصحة المرأة بوجه عام.

وبعد البحث فهمنا أن هذه القرى تحتاج إلى منتجات العناية بالمرأة التى تتمثل فى الفوطة الصحية التى لم يستخدمنها من قبل بسبب بعد المكان الذى لا يساعد على ترويج الفوط الصحية بقراهن وارتفاع سعرها بالنسبة لهن.

ومن هنا جاءت فكرة إنتاج «فوطة صحية» أعلى جودة وأرخص ثمناً، وفى نفس الوقت تكون صديقة للبيئة، وظللنا نبحث عن كيفية توفيرها بهذه المواصفات لمدة ٩ شهور جربنا فى هذه الفترة أكثر من مكون لنصل إلى النتيجة المرجوة، فجربنا فى بداية الأمر لب الشجر وشجر البامبوه، لكننا اكتشفنا عدم توافر هذه الأشجار بكثرة فى مصر، فوجدنا أشجار الموز موجودة بكثرة وبعد نهاية موسم زراعة الموز يتم حرق الأشجار مما يؤدى إلى تلوث البيئة، ففكرنا فى استخدام أشجار الموز بدلاً من حرقها والاستفادة منها بشكل نافع للمجتمع، وبالفعل أخذنا هذه الأشجار لنستخرج منها الألياف التى سنستخدمها كمكون أساسى فى المشروع، وبدأنا بعمل تجارب داخل المعامل الخاصة بكليات صيدلة وزراعة، فوجدنا بعد التجارب أن فوط ألياف شجر الموز بها قوة امتصاص أكبر من الفوط الصحية العادية الموجودة فى الأسواق التى تتكون من بلاستيك وجل كما أنها ليست صديقة للبيئة، بمعنى أن هذه الفوط لا تتحلل بعد استخدامها بل تبقى كبقايا عضوية لا تتحلل وتلوث البيئة وتضر بالصحة العامة، إنما فوط «روزى» تتحلل فى التربة تماماً ولا يبقى منها شىء لأن مكوناتها ١٠٠٪ طبيعية وهى «ألياف شجر الموز والقطن وشاش وقماش مضاد للمياه»، فلا تؤدى إلى الأمراض الجلدية والتناسلية.

غيرنا التصميم

قالت مريم عبداللطيف (طالبة بكلية الهندسة الفرقة الرابعة): نزلنا لـ٩ محافظات، و٢١ قرية لتعريف السيدات بالمنتج الذى صنعناه بأيدينا.

وقمنا بعمل حملات توعية عن أضرار استخدام الأقمشة وقت «الدورة الشهرية» وكيفية استخدامها وأهميتها للصحة العامة والحفاظ على نظافتها، فقمنا بعمل محاضرات حاضر فيها متخصصون فى مجال صحة المرأة، لتوعية النساء البسيطات اللاتى يعرفن الكثير عن الصحة العامة، ووزعنا عليهن المنتج «روزى» بالمجان لكى يجربنه ويشعرن بالفرق، وبعد ذلك قمنا باستطلاع رأيهن عن المنتج فوجدنا أن نسبة ٨٧٪ من النساء ليس لديهن مشكلة مع المنتج وشعرت بأنه أكثر راحة وأماناً، ونسبة ٢٣٪ لم يعجبهن التصميم للفوط، لذلك قمنا بتغيير التصميم لكى يصبح أكثر راحة لهن.

بأيديهن

وأشار أيمن أشرف (طالب بكلية هندسة الفرقة الرابعة) بقوله: واجهنا الكثير من المشكلات كان أهمها نقل المنتج إلى القرى، لأن النقل مكلف جداً بسبب بعد المسافة، ومن هنا جاءت فكرة أن يتم تصنيع هذه الفوط بأيادى هؤلاء السيدات وبذلك يتحقق هدفان للمشروع: استخدام الفوطة الصحية وعمل مشروع صغير يكون «مصدر دخل».

وبالفعل لجأنا للجمعيات الخيرية بكل قرية لكى تجمع لنا عدداً من ٧ إلى ١٠ سيدات وقمنا بتدريبهن على إنتاج الفوطة «روزى»، لمدة ١٠ أيام بمعدل مرتين فى الأسبوع وهذا التدريب كان معتمداً من كلية الصيدلة جامعة القاهرة وعلمناهن من البداية مراحل التصنيع والحفظ والتغليف، ثم طلبنا من الجمعيات الخيرية أن تتولى القيام بدور التسويق للسيدات عن طريق الصيدليات الصغيرة داخل القرية والأكشاك ومنافذ البيع البسيطة، واستطعنا أن ننتج منها أكثر من ١١٠ آلاف فوطة صحية، مما أدى إلى زيادة دخل السيدات.

وللعلم إنتاج هذه الفوطة لا يستغرق وقتاً طويلاً بل يحتاج إلى ٤ ساعات عمل يومياً فقط، وبالتالى لا يعوق القيام بمهام أعمالهن المنزلية.

الجامعة تدعمنا

وقال كريم أمين (الطالب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية الفرقة الرابعة): جامعة القاهرة قدمت لنا دعماً من خلال الكليات والأساتذة المتخصصين الذين ساعدونا سواء من كليات الصيدلة أو الزراعة، كما كنا نستعين بالمعامل بأسعار زهيدة أو بدون مقابل على حسب الاختبارات التى سنجريها أيضا قدمت الجامعة مساعدة فى استخراج الأوراق الرسمية والتقارير الطبية التى تقر بمدى صلاحية هذه الأشجار للاستخدام، كما وفرت الجامعة قنوات تواصل مع مزارعين أشجار الموز لكى نحصل عليها بدون مقابل مادى، وقدمت المساعدة من خلال المكتب الاستشارى لـ «إيناكتس - مصر» التى يتم من خلالها التقديم للمسابقة.

معارضة فى البداية

قالت هنا يونس (الطالبة بكلية الهندسة الفرقة الرابعة): لاقينا الكثير من الصعوبات فى بداية التعامل والحديث مع هؤلاء السيدات فى القرى التى ذهبنا إليها فى القناطر الخيرية، والوراق، والفيوم ذلك لأن الحديث فى مثل هذه الأمور يعد من المحظورات فى هذه المجتمعات البسيطة، ففى البداية لجأت السيدات لإحضار أزواجهن فى المحاضرات التوعوية التى أقمناها، وفى أماكن أخرى لم ينجح الأمر على الإطلاق فلجأنا لشخصيات رشيدة فى الجمعيات الخيرية بالقرى لكى تقنع السيدات بمشروعنا.

وبالفعل استغرقنا بعض الوقت والجهد إلا أننا فى النهاية حصدنا نتيجة مثمرة بكسب ثقة الأهالى بشكل عام والسيدات بشكل خاص، ووصلنا إلى أننا نتحدث معهم دون خجل أو حرج وبدون حضور أزواجهن.

المشروع يحتاج توفير وسائل توعية مناسبة وأكثر حرفية وانتشاراً، وكذلك تسهيل الحصول على المعلومات المطلوبة من مراكز البحوث والتعبئة والإحصاء، فضلاً عن تمويل المشروع.

قالت فرح عصام(الطالبة بكلية الحاسبات والمعلومات الفرقة الرابعة): لم يقف المشروع «روزى» عند القرى والمحافظات داخل مصر، بل ذهبنا به إلى بلدين آخرين هما السودان وأوغندا عن طريق «أون لاين» عبر الإنترنت، حيث قمنا بعمل فيديوهات شرحنا فيها كيفية التصنيع وبالفعل تم تصنيع الفوطة «روزى» من الياف أشجار الموز التى تتوفر هناك بكثرة، فاستمرارية المشروع بعد خروجنا منه يعد هو الهدف الرئيسى له.

أيضا إحدى الشركات العالمية عرضت على الفريق تصنع المنتج «روزى» من خلال القنوات الخاصة وتسويقه.

المخرج الكبير الدكتور سمير سيف وداعاً

«ابن دموعها» فيلم توج أعماله الخالدة والمحفورة فى ذاكرة الوطن

«يعد المخرج الكبير الدكتور سمير سيف أحد معلمى الأجيال فى عالم الإخراج حيث تتلمذ على يديه الكثير من المبدعين، وترك علامة بارزة على الشاشة الفضية حيث نجح فى تناول الكثير من القضايا الإنسانية والمجتمعية، ومن هنا فأعماله شكلت جزءًا مهماً من ملامح الفن السابع باعتبارها نماذج إبداعية خالدة ستظل محفوره فى ذاكرة الوطن».. بهذه الكلمات نعت الدكتورة إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة، المخرج الكبير الدكتور سمير سيف، الذى رحل عن عالمنا عن عمر يناهز الـ٧٢ عاماً إثر أزمة قلبية مفاجئة.

ونعى المخرج خالد جلال رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافى، المخرج الكبير سمير سيف، وقال جلال: إن النبلاء لا يرحلون، سنظل نذكرهم جيلا بعد جيل، لقد رحل المبدع خفيف الظل والروح، المهذب، دمث الخلق، أعطى للفن الكثير، دام فنه ودامت سيرته العطرة فى قلوبنا. كان جلال قد كرم الحاضر الغائب سمير سيف، فى ختام ليلة من ليالى عرض مسرحية «سينما مصر» بمركز الإبداع الفنى، وأهدى له شهادة تقدير تحمل عنوان «إلى من عاش ليبقى» تكريماً وتقديراً لما قدمه من عطاء خلال مشواره الفنى.

محطات فنية

والمعروف فى الوسط الفنى هناك «كيمياء» جمعت بين النجم الكبير عادل إمام والمخرج الراحل سمير سيف، حيث قدما سوياً أعمالاً على قمة الإبداع السينمائى فى العصر الحديث، وشكلت محطات فنية مهمة فى الموروث الشعبى.

وعن تجربته مع الفنان عادل إمام تحدث سمير سيف فى لقاء سابق بأحد البرامج التليفزيونية قائلاً: كان عادل يخضع لشخصية البطل وليس شخصية البطل تخضع لعادل مثال الهلفوت، النمر والأنثى، المشبوه.. أدوار فيها قدرة تمثيلية، عادل أخضع نجوميته لمتطلبات الشخصية وهذا هو المحترف الحقيقى، مؤكداً أن فترة عمله مع النجم عادل إمام من أخصب وأهم فترات حياته المهنية، وكذلك الأمر مع عادل إمام.

وعن تقليد بعض الفنانين لأحمد زكى قال سمير سيف فى أحد الأحاديث الصحفية: هذا شىء طبيعى يحدث لبعض الفنانين فى بدايتهم، لأنهم لا يكونون قد اكتسبوا الخبرة، موضحاً أن فريد شوقى وكمال الشناوى فى بدايتهما كانا يحاولان تقليد أنور وجدى، ففكرة البطل الشعبى ليست مرتبطة فقط بأحمد زكى ولكن من الممكن أن يسير بعض الممثلين على خطاه فى التمثيل، لكن أعتقد أنه من الصعب تقليد الموضوعات التى كان يقدمها، مشيراً إلى أن أحمد زكى صديق عمره منذ أن تخرج من معهد السينما وأهم مميزاته أنه كان يبحث عن الشخصية ويقتلها بحثا قبل بدء التصوير حتى يمسك بخيوطها وتصبح سهلة بعد ذلك.

وعن العنف فى أفلامه قال سمير سيف فى أحد لقاءاته بالإعلامية سلمى الشماع: إن العنف فى أفلامه دائماً مبرر،

ميرفت عياد

ويكون عنفاً ذكورياً أى ما بين الرجال، ولكن من الاستثناءات كان «قلم» عادل إمام للنجمة الكبيرة سعاد حسنى فى فيلم المشبوه، حيث كان من المفترض أن عادل إمام خارج من السجن لا يجد سعاد حسنى فى البيت ويكتشف أنها تعمل راقصة فى أحد الملاهى الليلية.. فيقتحم المكان ويعطيها هذه الصفعة الشهيرة، فعنف الرجل تجاه المرأة عنف مرفوض ويسبب اشمئزازا لأنه من كائن أقوى لكائن أضعف.

رحلتة

بدأ المخرج الكبير سمير سيف حياته الفنية بإخراج فيلم «دائرة الانتقام» عام ١٩٧٦، ثم «قطة على نار» بعده بعام وذلك مع البطل الشاب نور الشريف، وحقق بهما شهرة واسعة منذ البداية، وقدم فى عام ١٩٧٨ فيلم «إبليس فى المدينة»، وبعده بعام قدم فيلم «المتوحشة»، ثم قدم النجم عادل إمام فى أهم أفلامه بعيداً عن الكوميديا بفيلم «المشبوه» أمام سعاد حسنى عام ١٩٨٢، ومع سعاد أيضاً أخرج فيلم «غريب فى بيتى» مع نور الشريف، ثم عاد لعادل إمام وقدما معاً فيلم «الغول» عام ١٩٨٣، وعاد لنور الشريف ليقدم بعد عام فيلم «آخر الرجال المحترمين».

ثم عاد للكوميديا مع عادل إمام عام ١٩٨٤ وأخرج فيلم «الخط»، ومع نور أخرج فيلم «شوارع من نار»، ثم «الهلفوت» مع عادل إمام عام ١٩٨٥، وفى نفس العالم أخرج فيلم «المطارد»، وبالعام التالى أخرج فيلم «عصر الذئاب»، ثم «النمر والأنثى» عام ١٩٨٧، و«المولد» عام ١٩٨٩، و«الراقصة والسياسى» و«الشيطانة التى أحبتنى» عام ١٩٩٠، ثم «مسجل خطر» و«شمس الزناتى» بعد ذلك بعام، وأعقبهما بأفلام «لهيب الانتقام، والزمن وكلاب وعيش الغراب»، لينهى فترة التسعينيات التى تربع على قمتها من حيث عدد الأفلام التى أخرجها والمؤثرة فى الوسط الاجتماعى والسينمائى.

وفى عام ٢٠٠٠ قدم «سوق المتعة» للكاتب وحيد حامد والبطل محمود عبدالعزيز، وبعده بعامين قدم فيلم «معالى الوزير»، ثم فيلم «ديل السمكة»، وكان آخر أعماله الفيلم العربى «أوغسطينوس بن دموعها»، الذى جمع من خلاله مجموعة كبيرة من فنانى الوطن العربى.

وبعيداً عن الإخراج كانت له بعض الإسهامات فى كتابة القصة والسيناريو، حيث كتب القصة والسيناريو والحوار لفيلم «المشبوه»، وكتب السيناريو والحوار لفيلم «المطارد»، والحوار فقط لفيلم «لهيب الانتقام»، كما أخرج للدراما مسلسلى «بشاير» عام ١٩٨٦، و«قلوب عطشى» بعده بعامين، ومسلسل «السندريلا» عام ٢٠٠٦، ومسلسل «نور الصباح» بنفس العام، ومسلسل «نسيم الروح» عام ٢٠٠٨، ومسلسل «بالشمع الأحمر» عام ٢٠١٠.

أغسطينوس

أخرج سيف فيلم أغسطينوس ابن دموعها، وهذا الفيلم يتناول شخصية الفيلسوف والعالم الدينى أوغسطينوس من الناحية التاريخية ومدى تأثيره على العالم الغربى وذلك من خلال قصة حياة القديس أغسطينوس فى الفترة الأولى من حياته منذ الطفولة حتى توبته.

وهو أول فيلم عربى تاريخى يصور أحداث وثقافة التاريخ الأمازيجى والرومانى من خلال إبراز فترات تاريخية مضيئة من الإسهام الحضارى العالمى والإنسانى، لشمال أفريقيا. استغرق تنفيذ الفيلم ٣ سنوات وصور فى الأماكن الحقيقية التى عاش فيها القديس أوغسطينوس بالجزائر وتونس وإيطاليا وفرنسا، وحصل على جائزة الإنجاز الفنى بمهرجان الإسكندرية السينمائى لدول حوض البحر الأبيض المتوسط فى دورته ٣٣، كما أنه حائز على جائزة الجمهور لأحسن فيلم بمهرجان «وهران السينمائى بالجزائر».

الفيلم من بطولة عائشة بن أحمد، وأحمد أمين بن سعد، وعماد بن سمى، وبهية الراشدى، ونجلاء بن عبدالله، وعلى بن نور، وسيناريو وحوار سامح سامى، وموسيقى سليم داده، وديكور توفيق الباهى، وأشرف على الإنتاج يوسف منصور.

وأخرج سيف، العام الماضى، فيلم «مدارس الحياة»، الذى يتناول مسيرة مدارس الأحد بمصر خلال ١٠٠ سنة، وهو فيلم روائى تسجيلى، سيناريو وحوار السيناريست سامح سامى، وبطولة الفنان لطفى لبيب، والفنانين سامح فكرى ومجدى فوزى واستيفان منير وهانى سيف وماريان شاكر وهبة يوسف ولفيف من ضيوف الشرف، والفيلم مدته ٤٥ دقيقة، كما أخرج فيلما عن حياة القديس برسوم العريان، الذى عاش فى نهاية العصر المملوكى فى مصر، وكان والده كاتماً لأسرار شجر الدر، ويتعرض الفيلم لحياته ومعجزاته، وسبب تسميته بـ(العريان)، وهو أنه كان يرتدى جلد الماعز فقط فى حر الصيف وبرد الشتاء.

بانوراما أعماله الفنية

دعونا نذهب إلى بانوراما لأشهر الأعمال الفنية التى تولى سمير سيف إخراجها:

١- فيلم «دائرة الانتقام»: ففى عام ١٩٧٦ تولى سمير سيف أولى تجاربه الإخراجية بفيلم «دائرة الانتقام»، وشارك فى الفيلم النجم الراحل نور الشريف، ودارت أحداثه حول أربعة لصوص يشتركون فى عملية سرقة ضخمة، لكنهم يغدرون بصديقهم جابر «نور الشريف»، ويقومون بتخديره، وإبلاغ الشرطة عنه بعد تركه داخل إحدى الشقق، ليقضى فترة عقوبته داخل السجن، وبعدما يخرج يكتشف أن أخته تعمل داخل بيت من بيوت الدعارة، كما يجد أن زملاءه الثلاثة تحسنت أحوالهم، وحياتهم بعد الجريمة السابقة، فيقرر الانتقام منهم واحداً تلو الآخر.

٢- فيلم «المتوحشة»: طرح عام ١٩٧٩ وشارك فى بطولته كل من الفنانة سعاد حسنى، ومحمود عبدالعزيز، وليلى فوزى، وتوفيق الدقن، وسعاد نصر، وعبدالرحمن أبوزهرة، ورجاء حسين وغيرهم، ويعتبر هذا العمل إحدى روائع صلاح جاهين، والمؤلف إبراهيم الموجى، ودارت قصته حول «بهية» فتاة استعراض فى فرقة تجوب الموالد والتى يتمحور حولها عمل الفرقة كله، فى إحدى الليالى تقع بهية بنظرها على أشرف، ينمو الحب بين البنت الفقيرة والكاتب الثرى، تترك الفرقة بحثاً عن طريقة أخرى لاكتساب الرزق، فتعمل فى أحد المصانع، يبحث عنها أشرف ويعلم بمكانها ويعترف لها بعزمه على الزواج منها فتذهب معه.

٣- فيلم «المشبوه»: يعد هذا العمل التعاون الأول بين سمير سيف والزعيم عادل إمام فى عام ١٩٨١، وشاركته البطولة السندريلا سعاد حسنى، وسعيد صالح، وفاروق الفيشاوى، وفؤاد أحمد، وعلى الشريف، ونعيمة الصغير وغيرهم وحقق الفيلم وقتها نجاحاً جماهيرياً كبيراً أثناء عرضه فى دور السينما، ولم يكن سمير سيف مخرجاً فقط للعمل، بل شارك فى كتابة القصة السينمائية والسيناريو للعمل بمشاركة المؤلف إبراهيم الموجى.

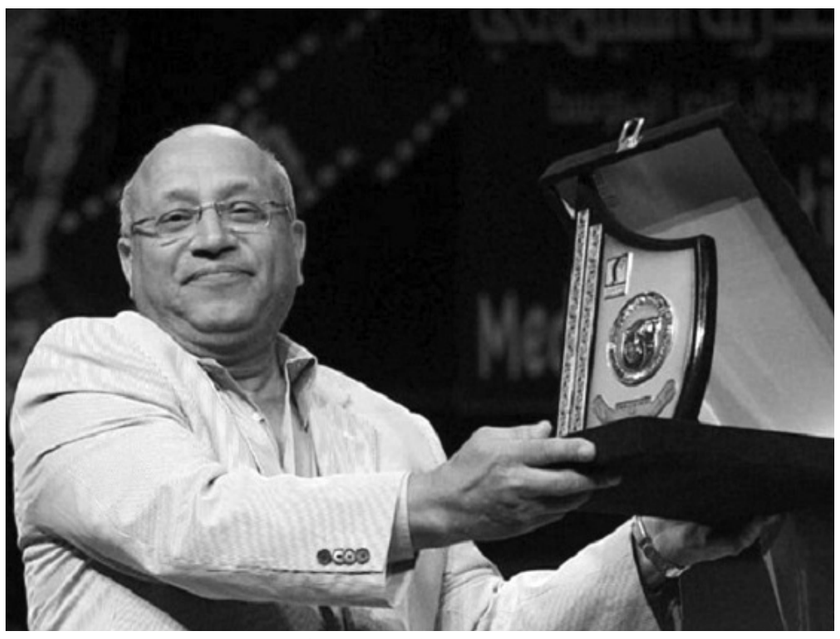

احد تكريمات المخرج سمير سيف

٤- فيلم «عصر الذئاب»: شارك فى هذا العمل العديد من نجوم الفن على رأسهم النجم الراحل نور الشريف، وليلى علوى، وعادل أدهم، وسمير صبرى، وصلاح ذوالفقار، وهدى رمزى، وغيرهم، ودارت قصته والتى ألفها إبراهيم مسعود حول «حنان» سكرتيرة لدى رجل الأعمال «شوكت» الذى يتاجر فى الأسلحة ومراقب من أجهزة الأمن والشرطة وتهاجمه الصحفية «سامية» بمقالاتها دون جدوى، ويهدد شوكت حنان ويستحوذ عليها بعد سفر خطيبها أحمد للعمل بإحدى الدول العربية كمدرس ألعاب، وتفشل محاولاتها للهرب واللحاق بخطيبها.

٥- مسلسل «سفر الأحلام»: ويعتبر هذا المسلسل الأول فى عالم الدراما للمخرج سمير سيف، ومن تأليف وحيد حامد، وعرض هذا العمل فى أغسطس ١٩٨٦ وشارك فى بطولته كوكبة كبيرة من النجوم كل من، محمود مرسى، وآثار الحكيم، وصلاح السعدنى، ونجوى فؤاد، وعبدالعزيز مخيون، وأسامة عباس، وفاروق فلوكس، ونجاح الموجى، وحسن مصطفى، وغيرهم.

٦- فيلم «الراقصة والسياسى»: يعتبر أحد أهم الأفلام السينمائية فى تاريخ السينما المصرية وآثار جدلاً واسعاً فى توقيت عرضه بالسينما عام ١٩٩٠ بسبب قصته الجريئة، والتى تعد إحدى روائع إحسان عبدالقدوس، وسيناريو وحيد حامد، ودارت قصة الفيلم حول «سونيا سليم» راقصة شهيرة، تقرر فضح أمر أحد الوزراء والذى كانت تعرفه وامتنع عن دفع أجرها بعد اتفاقه معها وتهدده بنشر مذكراتها، مما يصيب عددا من المسئولين بالذعر، وشارك فى بطولة الفيلم كل من النجمة نبيلة عبيد، وصلاح قابيل، ومصطفى متولى، وسعيد الصالح، وفاروق فلوكس، وغيرهم.

٧- فيلم «معالى الوزير»: يعد هذا الفيلم واحدا من أهم أفلام الفنان الراحل أحمد زكى، وأثار جدلاً كبيراً فى توقيت عرضه عام ٢٠٠٢، حيث دارت قصته حول اختيار «رأفت رستم» وزيراً عن طريق الخطأ لتشابه اسمه مع اسم شخص آخر، وينجح فى البقاء فى منصبه فترة طويلة، وخلالها تصيبه الكوابيس البشعة واحدا تلو الآخر، ويطلب رأفت من مدير مكتبه عطية أن يرافقه فى إجازة فى الساحل الشمالى ليتخلص من هذه الكوابيس، وشارك فى هذا العمل كوكبة كبيرة من نجوم الفن، وهم: النجمة يسرا، ولبلبة، وعمر الحريرى، وميمى جمال، وغيرهم.

٨- فيلم شمس الزناتى: يعتبر آخر الأعمال السينمائية التى تعاون فيها الزعيم عادل إمام مع المخرج سمير سيف وحقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً خلال عرضه بدور السينما عام ١٩٩١، ودارت قصته أثناء الحرب العالمية الثانية، تتعرض واحة نائية فى الصحراء لهجوم مجموعة من المسلحين بقيادة المارشال برعى وسرقة خيراتها، يسافر عثمان شيخ القبيلة للقاهرة لشراء الأسلحة اللازمة، ويستعين بشخص يدعى شمس الزناتى والذى يحب حنة القادمة من نفس الواحة، ويستعين بمجموعة من أصدقائه، ويجندهم للاشتراك معه فى هذه المهمة، وشارك فى الفيلم كل من النجم محمود حميدة، وسوسن بدر، ومحمود الجندى، ومصطفى متولى، وعبدالله محمود وغيرهم.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

بدون انفعال

القطاع الخاص ودوره فى إحياء رحلة العائلة المقدسة!

تعكف الحكومة حالياً على تحسين البنية التحتية والأماكن المحيطة بمناطق مسار العائلة المقدسة للسيدة مريم العذراء والطفل يسوع ويوسف النجار، الذى مر بنحو ٢٥ موقعاً فى رحلة هروبها إلى مصر من أورشليم رحلة امتدت نحو ٢٥٠٠ كم ذهاباً وإياباً، ويحمل مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة العديد من المكاسب الاقتصادية والسياحية التى تعدد على مصر وذلك فى حال اعتباره مشروعاً قومياً.

وتعد مزارات «العائلة المقدسة» ضمن أهم الوجهات السياحية فى مصر لما فيها من قدسية وروحانية بالنسبة لملايين المسيحيين فى مصر والعالم والذين يفوق تعدادهم المليار ونصف المليار نسمة.

لذا نجد بين الحين والآخر دعوات جادة تطالب بالاهتمام بهذه الأماكن الدينية السياحية والتى كان آخرها الدعوات التى نادى بها النائب عمرو صدقى عضو مجلس النواب المصرى بالنظر بعين الاهتمام لمسار الرحلة معتبراً إياه مشروعاً قومياً سيدخل ملايين الدولارات لمصر حال مشاركة القطاع الخاص فى استثمار إعادة إحياء مسار العائلة المقدسة سياحياً.

إحياء الرحلة بدأ فعلياً، ولكن الأمر فى حاجة للتشجيع عن طريق شركات السياحة التى يتطلب منها أن تسوق لها جيداً فى جميع دول العالم، عقب الانتهاء من البنية التحتية التى أكد عمرو صدقى الانتهاء منها منتصف العام المقبل وتسليط الضوء عليه وأنه بذل كثيرا من الجهد لإظهاره فى أحسن صورة لما له من أهمية فى تحسين الصورة الذهنية للمنتج السياحى المصرى عالمياً باعتباره منتجاً سياحياً متفرداً وشديد التميز.

وخلال مؤتمر صحفى نظمته جمعية إحياء التراث الوطنى «نهرا» برئاسة الخبير السياحى ورجل العمال منير غبور مساء الأحد الماضى تم الإعلان عن عرض «أوبرا مصر الطريق» يوم ١٩ ديسمبر الحالى على أكبر مسارح باريس «باليه دى كونجريه» والذى يسع ٤٠٠٠ متفرج، وأن هناك إقبالاً كبيراً على التذاكر حتى أنها قاربت على النفاد لمشاهدة هذا العرض الأوبرالى الضخم وبعدها ستتوجه الأوبرا إلى روما بدعوة من بابا الفاتيكان قبل أن تتوجه إلى أمريكا.

وتهدف «أوبرا مصر الطريق» إلى الترويج للمسار من خلال عروض موسيقية واستعراضية تسرد قصة العائلة المقدسة فى مصر ومكوثها بها خلال فترة تجاوزت الثلاث سنوات.

الجدير بالذكر أن العمل فى هذا المشروع بدأ إبان عهد وزير السياحة الراحل الدكتور ممدوح البلتاجى والذى عاصرت بدايته عام ١٩٩٩م وكنت وقتها صحفية مسئولة عن قسم السياحة والآثار والطيران فى صحيفة «وطنى» وبذل الوزير جهوداً مضنية لوضع مسار رحلة العائلة على الخريطة السياحية العالمية وواجهته تحديات وصعوبات وتوقف المشروع برغم طباعة هيئة تنشيط السياحة آنذاك كتالوجات بكل لغات العالم للترويج لها فى مكاتبها الخارجية ولم ير النور إلا أنه عاد ليجد مكاناً وتشجيعاً من القيادة السياسية الحالية، وكم كنت سعيدة وأنا مدعوة للمشاركة كعضوة فى اتحاد الكتاب السياحيين فى مناسبة عزيزة على قلبى بل ولها ذكريات طيبة محفورة فى الذهن، فهل سيتم تذليل أى معوقات أو تحديات تواجه تنفيذ هذا المشروع للبناء على ما تم إنجازه الفترة الماضية؟

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

ترشيحات جوائز «جولدن جلوب»

أعلنت جمعية الصحفيين الأجانب بهوليوود نتيجة الترشيحات فى دورتها الـ٧٧ فى مجال التليفزيون والسينما لعام ٢٠١٩، بعد أن شاهد أعضاؤها ٢٤٠ فيلماً بين دراما وكوميدى وموسيقى وأفلام صور متحركة وأفلام أجنبية من روسيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا والشرق الأقصى ومن لبنان والجزائر والمغرب وإثيوبيا والسنغال ولأول مرة فيلم من المملكة العربية السعودية.

هذا بالإضافة إلى العديد من المسلسلات التليفزيونية سيقام حفل توزيع جوائز الجولدن جلوب يوم الأحد ٥ يناير ٢٠٢٠ وتم هذا العام اختيار الممثل الكوميدى البريطانى «ريكى جرفيه» ليقوم بدور مضيف الحفل بعد أن قام بها بنجاح ٤ مرات من قبل، وأعلن أيضاً اختيار سفير الحفل وهذه أول مرة فى تاريخ حفلات الجولدن جلوب يقع الاختيار على سفيرين رجلين أخوين وهما «ديلان» و«باريس بروزنان» أبناء الممثل بروس بروزنان ولهما شهرة كبيرة فى العمل على مكافحة مجاعة الأطفال وهما الآن يدرسان التمثيل، وجاءت الترشيحات كالآتى:

● جائزة أفضل فيلم دراما: ويتنافس عليها أفلام «١٩١٧»- «الأيرلندى» - «الجوكر» - «قصة زواج» - «الباباوان».

● جائزة أفضل ممثلة دراما: «سينتيا إيريفو» لدورها فى فيلم «هاربيت» - «سكارليت جوهانسون» فى فيلم «قصة زواج» - «ساوربزرونان» فى «سيدات صغيرات» - «تشارليز ثيرون» فى «المفرقعات» - «رينيه زيلويجر» فى «جودى».

● جائزة أفضل ممثل دراما: «كريستيان بيل» فى «فوردضر فيرارى» - «أنتونيو بانيريس» فى «ألام ومجد» - «آدم درايفر» فى «قصة زواج» - «واقيم فينيكس» فى «الجوكر» - «جونسون برايس» فى «الباباوان».

● جائزة أفضل فيلم كوميدى أو موسيقى ويتنافس عليها أفلام «اسمى دولومايت» - «الأرنب جوجو» - «سكاكين» - «كان بهوليوود» - «رجل الصاروخ».

● جائزة أفضل ممثلة كوميدى أو موسيقى «أنادى أرماس» فى «سكاكين» - «أكوافينا» فى «الوداع»، «كيت بلانشيت» فى «أين تذهب برناديت»- «بيانى فلدشتين» فى «كتب» - «إيمانومسون» فى «الليل».

● جائزة أفضل ممثل كوميدى أو موسيقى «دانيال كريج» فى «سكاكين»- «رومان جريفين ديفيس» فى «الأرنب جوج» - «ليوناردو دى كابريو» فى «كان بهوليوود» - «تارون إيمجرتون» فى «الصاروخ»- «إيرى ميرفى» فى «اسمى دولومايت».

● جائزة أفضل فيلم صور متحركة «جليد ٢» - «كيف تروض التنين» - «الملك الأسد» - «الوصلة المفقودة» - «قصة اللاعبة ٤».

جائزة أفضل فيلم أجنبى «الوداع» - «البؤساء» - «ألام ومجد» - «المتطفل» - «وجه سيدة ملتهبة».

● جائزة أفضل مخرج: «يونج جون هوه» فى «المتطفل» - «سام مندير» فى «١٩١٧» - «تودفيليبس» فى «الجوكر» - «مارتن سكورسيزى» فى «الأيرلندى» - «كوينتون تارنتينو» فى «كان بهوليوود».

● جائزة أفضل سيناريو «نوواه بومباخ» فى «قصة زواج» - «بونج جون هوه» فى «المتطفل» - «أنتونى ماك كارتن» فى «الباباوان» - «كوينتون ترانتينو» فى «كان بهوليوود» - «ستيفن زيليان» فى «الأيرلندى».

● جائزة أفضل ممثلة مساعدة «كاثى بيتس» فى «ريتشارد جووبل» - «أنيت بينينج» فى «القرار»- «لورادن» فى «قصة زواج» - «جنيفر لوبيز» فى «المغرية» - «مارجوت روبى» فى «المفرقعات».

● جائزة أفضل ممثل مساعد: «توم هانكس» فى «يوم جميل» - «أنتونى هوبكنز» فى «الباباوان»- «آل باتشينو» فى الأيرلندى- «جوبتشى» فى «الأيرلندى» - «برادبيت» فى «كان بهوليوود».

● جائزة أفضل ممثل فى مسلسل تليفزيونى دراما: «براين كوكس» فى «التالى» - «كيت هارنيجتون» فى «لعبة العرش»- «رامى مالك» فى «الروبوت» - «توبيا منزيس» فى «التاج».

● جائزة أفض ممثل فى مسلسل تليفزيونى « كوميدى أو موسيقى: «مايكل دوجلاس» فى «كومسكى» - «بيل هارد» فى «بارى» - «رامى يوسف» فى «رامى» - «بن بلات» فى «السياسى» - «بول رد» فى «تعيش بمفردك».

رسالة هوليوود من
محفوظ دوس

تهنئة قلبية

«طوبى لأناس عزهم بك طريق بيتك فى قلوبهم يذهبون من قوة إلى قوة» بكل الفرح والمسرة نهنئ من أعماق قلوبنا قدس أبينا المحب والمحبوب

القس جرجس جميل جرجس

ملاك كاتدرائية السيدة العذراء
بميت بشار

بعيد السيامة السادس عشر

مقدرين جهود قدسه فى الرعاية والتعليم والإصلاح والتعمير الرب يديم لنا كهنوته وأبوته ومحبته ويفرح قلب قدسه بثمار تعبه وخدمته إلى منتهى الأعوام ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثانى
وشريكه فى الخدمة الرسولية
أسقفنا المحبوب

نيافة الأنبا تيموثاوس
أسقف الزقازيق ومنيا القمح
والدتك والقس بيشوى وإخوتك والعائلة القس مارتيروس ولجنة وشعب الكنيسة

إيفون بشاى
تهنئ بكل الفرح
قدس أبينا المحبوب

القس جرجس جميل
بعيد سيامته السادس عشر
ويرفع الجميع أعينهم إلى السماء متضرعين لرب المجد أن تكون سنوات خدمته مملوءة بالحب والعطاء والسلام ببركة وصلوات قداسة البابا المعظم.

الأنبا تواضروس الثانى
وشريكه فى الخدمة الرسولية

نيافة الأنبا تيموثاوس
أسقف الزقازيق ومنيا القمح

صالون فايز فرح فى الشبان المسيحية

تستضيف جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة صالون فايز فرح الثقافى ٦ مساء الثلاثاء القادم ١٧ ديسمبر ٢٠١٩ حيث يناقش قضية «العبور إلى الآخر».

يستضيف الصالون الكتاب: الأستاذ نبيل عمر الكاتب الصحفى بجريدة الأهرام، الدكتور محمود عطية الكاتب الصحفى بجريدة الأخبار، الأستاذ جمال أسعد المفكر والسياسى.. يدير الحوار الإعلامى والكاتب فايز فرح.

الفادى للبصريات
المنيا - سمالوط
مغاغة
الجودة والأمانة والسرعة
ت:٠١٢٢٢٣٨١٧٦٦

اعلانات مبوبة

طلب زواج

مهندس ميكانيكا ٥٢ عاماً بصحة جيدة على المعاش ويعمل «شيف» يطلب فتاة و سيدة او أرملة معها جنسية أجنبية للسفر خارج مصر
ت: ٠١٠٠١٣٢٤٩٠٠

أســـــرة
القمص أرسانيوس لطفى
كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالزقازيق
ترفع أيادى الشكر لله على النجاح الباهر لعملية انفجار غضروفى فى العمود الفقرى
على يد
الأستاذ الدكتور
وائل لطفى رشدى
دكتوراه جراحة المخ والأعصاب والعمود الفقرى بجامعة عين شمس
واستشارى الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية
والمعهد القومى للجهاز العصبى الحركى
ومساعده الدكتور ديفيد
ويرجع الفضل فى هذا الإعجاز الطبى الكبير للصرح الشامخ
مستشفى فريد حبيب بمدينة العبور
ومديرها العام الدكتور أبرآم عدلى
ورئيس غرفة العمليات
الدكتور جون نادر ومعاونيه
وإدارة التمريض ممثلة فى مدام جيهان حلمى
وتمريض الدور الثالث بالمستشفى
الرب يعوض الجميع عن تعبهم ومحبتهم
بصلوات صاحب النيافة الحبر الجليل
الأنبا تيموثاوس
أسقف الزقازيق ومنيا القمح
ومجمع آباء كهنة الإيبارشية

كلمات مختصرة من عظة الأحد الأول من شهر كيهك (لو١:١-٢٥)

بار.. وحوار.. ووعد

+ بار:

«إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة فى الأمور المتيقنة عندنا. كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداماً للكلمة. رأيت أنا أيضاً إذ قد تتبعت كل شىء من الأول بتدقيق أن أكتب على التوالى إليك أيها العزيز ثاؤفيلس. لتعرف صحة الكلام الذى علمت به. كان فى أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا وامرأته من بنات هارون واسمها أليصابات. وكانا كلاهما بارين أمام الله سالكين فى جميع وصايا الرب وأحكامه بلا لوم. ولم يكن لهما ولد إذ كانت أليصابات عاقراً وكانا كلاهما متقدمين فى أيامهما» (لو١:١-٧). شهادة كتابية مسوقة بالروح القدس أن زكريا الكاهن وزوجته بارين أمام الله، ولهذا أراد الله أن يأتى من نسلهما سفير العهد الجديد، وسمح بتزكيتهما عن طريق تجربة كان تاجها الصبر، فهى إن كانت فى مظهرها قاسية وإنما فى جوهرها لتمجيد اسم الرب، كما يقول الكتاب: «احسبوه كل فرح يا إخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة. عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً. وأما الصبر فليكن له عمل تام لكى تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين فى شىء» (يع١:٢-٤). فشكراً للرب وللملاك المبشر.

+ وحوار:

«فبينما هو يكهن فى نوبة فرقته أمام الله. حسب عادة الكهنوت أصابته القرعة أن يدخل إلى هيكل الرب ويبخر. وكان كل جمهور الشعب يصلون خارجاً وقت البخور. فظهر له ملاك الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور. فلما رآه زكريا اضطرب ووقع عليه خوف. فقال له الملاك: لا تخف يا زكريا لأن طلبتك قد سمعت وامرأتك اليصابات ستلد لك ابناً وتسميه يوحنا. ويكون لك فرح وابتهاج وكثيرون سيفرحون بولادته. لأنه يكون عظيماً أمام الرب وخمراً ومسكراً لا يشرب ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس. ويرد كثيرين من بنى إسرائيل إلى الرب إلههم» (لو١:٨-١٦). إنه حوار أداره الملاك جبرائيل (غبريال) المبشر والواقف أمام العرش الإلهى، جاء برسالة سماوية إعلاناً ببدء استعدادات السماء لقضية الفداء والخلاص وسمع أثناء تأدية رسالته بحوار روحانى مع كاهن الله زكريا ليتأكد زكريا فى نهاية الحوار أن المولود سفير ذو نوايا حسنة جاء ليعد القلوب والعقول أمام المخلص، ليهتف زكريا بقلبه مع المزمور: «أما أنت يارب فإلى الدهر جالس وذكرك إلى دور فدور. أنتم تقوم وترحم صهيون لأنه وقت الرأفة لأنه جاء الميعاد لأن عبيدك قد سروا بحجارتها وحنوا إلى ترابها» (مز١٠٢:١٢-١٤). فنعم الحوار الملائكى الذى سمح به الملاك.

+ ووعد:

«يتقدم أمامه بروح إيليا وقوته ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء والعصاة إلى فكر الأبرار لكى يهيئ للرب شعباً مستعداً. فقال زكريا للملاك كيف أعلم هذا لأنى أنا شيخ وامرأتى متقدمة فى أيامها. فأجاب الملاك وقال له أنا جبرائيل الواقف قدام الله وأرسلت لأكلمك وأبشرك بهذا. وها أنت تكون صامتاً ولا تقدر أن تتكلم إلى اليوم الذى يكون فيه هذا لأنك لم تصدق كلامى الذى سيتم فى وقته. وكان الشعب منتظرين زكريا ومتعجبين من إبطائه فى الهيكل. فلما خرج لم يستطع أن يكلمهم ففهموا أنه قد رأى رؤيا فى الهيكل فكان يومئ إليهم وبقى صامتاً. ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته. وبعد تلك الأيام حبلت أليصابات امرأته وأخفت نفسها خمسة أشهر قائلة. هكذا قد فعل بى الرب فى الأيام التى فيها نظر إلىَّ لينزع عارى بين الناس» (لو١:١٧-٢٥). لم يأت المعمدان بالصدفة وإنما جاء حسب التدبير والترتيب السماوى والوعد الكتابى الذى سطره النبى، فقال: «هأنذا أرسل ملاكى فيهيئ الطريق أمامى ويأتى بغتة إلى هيكله السيد الذى تطلبونه وملاك العهد الذى تسرون به هوذا يأتى قال رب الجنود. ومن يحتمل يوم مجيئه ومن يثبت عند ظهوره لأنه مثل نار المحص ومثل أشنان القصار» (ملاخى٣:١-٢). حقاً، البر يصل بنا إلى قطار الحوار السماوى الذى يحقق الوعد الإلهى. وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع اختيار.. وحوار.. وإعلان..

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم
Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

أسبوع المطبخ الإيطالى بالمستشفى الإيطالى بالعباسية

«ورشة عمل»

فى إطار الاحتفال بأسبوع المطبخ الإيطالى فى العالم،أقام المستشفى الإيطالى أمبرتو الأول بالعباسية بالقاهرة ورشة عمل حول«نماذج التغذية فى البحر المتوسط للوقاية والعلاج من مرض السرطان» استضاف المستشفى ورشة العمل خلال الأسبوع الماضى بالتعاون مع السفارة الإيطالية فى القاهرة كجزء من مبادرات الاحتفال بأسبوع المطبخ الإيطالى فى جميع أنحاء العالم.افتتح الورشة الأمين العام لمجلس إدارة المستشفى الإيطالى السيد ماركو فريجيدو،وتحت إشراف المدير العام للمستشفى الإيطالى الأستاذ الدكتور باسم بولس وبمشاركة ضيف الشرف الأستاذ الدكتور ماسيمو بونوتشى مؤسس ورئيس جمعية بحوث العلاج التكاملى لمرضى السرطان.

اتفاقية لتصنيع ١٣٠٠ عربة سكة حديد جديدة

كلير صدقى

شهد وزير النقل الفريق مهندس كامل الوزير والدكتور محمد معيط وزير المالية عقد توريد وتصنيع ١٣٠٠ عربة سكة حديد جديدة للركاب بقيمة مليار و١٦مليوناً و٥٠ألف يورو.

صرح وزير النقل أن توقيع الاتفاقية هو خطوة مهمة فى الإجراءات الخاصة بالصفقة الأضخم فى تاريخ سكك حديد مصر،مضيفاً أن العربة النموذج الأولى حالياً فى المجر، والثانية فى الطريق إليها ليتم اختبارهما فى المجر للحصول على شهادة الأمان الأوروبية وبعدها يتم إرسالهما إلى مصر لاختبارهما بخطوط هيئة سكك حديد مصر تمهيداً لتوريد أول دفعة(٦٠دفعة) بعد إنهاء الاختبارات على الشبكة ومن المقرر وصولهما خلال شهر مارس القادم وفقاً للجدول الزمنى المحدد بين الجانبين،وأكد وزير النقل على ضرورة أن يكتمل توريد ١٨٠ عربة جديدة قبل٣٠يونية٢٠٢٠.

تطوير العمل بالموانئ...والتحول إلى «النافذة الواحدة»

سيد نصرى

عقد الدكتور محمد معيط –وزير المالية– والمهندس كامل الوزير –وزير النقل والمواصلات–اجتماعاً مشتركاً،اتفقا خلاله على مواصلة إجراءات تطوير منظومة العمل بالموانئ،والتحول التدريجى إلى منظومة«النافذة الواحدة» القومية للتجارة الخارجية بما يسهم فى تقليل زمن الإفراج وتكاليف التخليص الجمركى،وتحسين ترتيب مصر بمؤشر البنك الدولى«تسهيل التجارة عبر الحدود»،ومؤشر«أداء الأعمال» على النحو الذى يساعد فى تحفيز بيئة الاستثمار وتشجيع المستثمرين على التوسع فى مشروعاتهم بما يخلق المزيد من فرص العمل ويؤدى إلى تعزيز بنية الاقتصاد الكلى.

واتفق الوزيران على تنفيذ الإجراءات الجديدة التى أقرها مجلس الوزراء مؤخراً لتلقيص زمن الإفراج من خلال تشكيل لجنة مشتركة دائمة أو أكثر فى ساحات الكشف والمعاينة بكل منفذ جمركى وساحات الفحص بالموانئ البحرية والجوية والبرية والجافة وجدول زمنى محدد لفتح الحاويات،أو الطرود التى تتضمن البضائع المستوردة،أو المزمع تصديرها،مرة واحدة فقط لجميع الجهات الرقابية لأغراض المعاينة الجمركية لهذه البضائع وفحصها والرقابة عليها،وسحب العينات إذا لزم الأمر.

منوعات وطنى

سودوكو

9	4	5	2	3	1	7	6	8
1	8	7	5	6	4	2	3	9
2	3	6	8	7	9	1	5	4
6	7	1	9	4	3	5	8	2
3	5	4	7	2	8	6	9	1
8	9	2	1	5	6	4	7	3
5	6	9	3	1	2	8	4	7
4	2	3	6	8	7	9	1	5
7	1	8	4	9	5	3	2	6

حل الأسبوع الماضى

الكلمات المتقاطعة

إعداد: ماجد موسى

كلمات أفقية:-

١-(إميل....) كاتب فرنسى(١٨٣٢-١٨٧٣م) - يشاهده.

٢-كان لباس يوحنا المعمدان«مت٣:٤» - خلق (معكوسة).

٣-لقب رئيس أمريكى أسبق - شاعر هندى حصل على جائزة نوبل فى الآداب عام١٩١٣.

٤-تجدها فى(خارج) - «...يدى عليهم وأصير الأرض مقفرة وخربة» «خر٦:١٤» (معكوسة) - «الذى يغتاب أخاه...هذا أقطعه» «مز١٠١:٥» (معكوسة).

٥-عقل(معكوسة) - «كما أن البر يؤول إلى الحياة كذلك من يتبع...فإلى موته» «أم١١:١٩» - سيدة.

٦-اسم عبرى معناه (الرب أرعب) «نح٧:٧»-كم أسفار العهد القديم.

٧-«به.. الله وبه نلعن الناس» «يع٣:٩» - ثلثا(يوم) - فى القوس (معكوسة).

٨-متشابهان - اسم عبرى معناه (جزاء) «نح٣:١٥» - «واحسبوا.. ربنا خلاصاً» «٢بط٣:١٥».

٩-إخفاق فى امتحان - «وصوت.. لن يسمع فيك مابعد» «رؤ١٨:٢٢» -(معكوسة).

١٠-مدينة أمريكية.

١١-الحب المجروش يلقى عليه لحم فيطبخ (معكوسة) - تلال.

١٢-ود-اسم عبرى معناه (ماكل) «يش١٥:٤٠» - ظلام حالك السواد (معكوسة).

كلمات رأسية:-

١-كاتب مسرح إنجليزى (١٨٥٦-١٩٥٠م).

٢- (.. السفاح) أول الخلفاء العباسيين (٧٢٢-٧٥٤م) - من ألعاب الكرة.

٣-قطعة أرض ضيقة محصورة بين بحرين وموصلة بين أرضين- للنفى - آله رفع.

٤- المنظمة الدولية للأغذية والزراعة (معكوسة) - مجلة ألمانية شهيرة.

٥-تجدها فى (الدولار)- طعام- «الكلام الحسن شهد عسل.. للنفس وشفاء وللعظام» «أم١٦:٢٤» (معكوسة).

٦-اسم عبرى معناه(حقيقى) «يون١:١»(معكوسة)-ضرورى.

٧-نهر إيطالى(معكوسة)- وكالة غوث دولية.

٨-قبيلة متسلسلة من ددان بن يتشان «تك٢٥:٣»-رمز السلام.

٩-من الحروف القبطية- لقب قائد مملوكى شهير.

١٠-«لا أنقض عهدى ولا.. ما خرج من شفتى» (مز٨٩:٣٤) (معكوسة) -عاصمة أوروبية - من الحروف القبطية.

١١- «اسمعنى.. وفرحاً فتبتهج عظام سحقتها» «مز٥١:٨» (معكوسة) - «ولم توجد نساء.. كبنات أيوب فى لكل الأرض» «أى٤٢:١٥» (معكوسة).

١٢-رئيس ألمانى سابق.

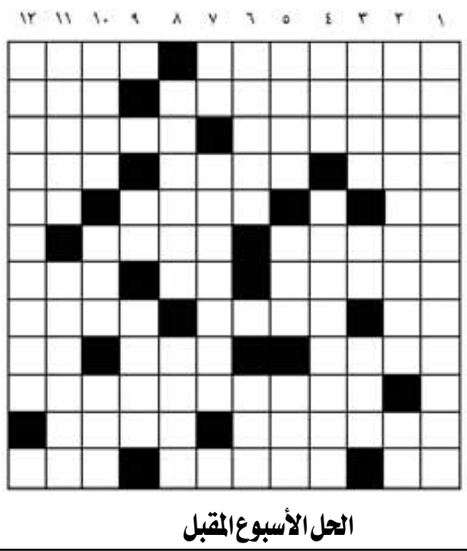

الحل الأسبوع المقبل

شفاف

نوبل آبى أحمد

«لانريد أن يصبح القرن الإفريقى ساحة معركة للقوى العظمى ولا مخبأ لتجار الإرهاب ووسطاء اليأس والبؤس»..بهذه الكلمات صدر رئيس الوزراء الإثيوبى أبى أحمد خطابه فى أوسلو منذ أيام أمام اللجنة النرويجية المنوط بها اختيار شخصية العام وسط حشد من الشخصيات البارزة بينها الملك النرويجى هارالد الخامس.

بدأ الحفل التقليدى ببيان للجنة عددت فيه أسباب اختيار أبى أحمد فى أكتوبر الماضى بعضها خارجى فى مقدمتها إنجازه اتفاق سلام مع الجارة اللدود إريتريا ومشاركته فى عمليات المصالحة بدول شرق وشمال شرق أفريقيا وأهمها إعادة المجلس العسكرى والمعارضة السودانية إلى مائدة المفاوضات.

أما محلياً ووفقاً للأسباب التى ذكرتها اللجنة فقد شرع أبى فى عدد من الإصلاحات التى منحت الكثير من الإثيوبيين الأمل فى حياة أكثر إشراقاً.

فى تقرير نشرته الجارديان البريطانية قال الصحفى البريطانى توم جاردنر ويعيش فى أثيوبيا:الناس يتحمسون بشدة إلى حد الهوس برئيس الوزراء حتى أن الكثيرين يضعون صوره فى كل مكان. فالتغييرات التى سارع فى اتخاذها فى وقت قصير كانت كافية ليلمس الجميع أن أوان التغيير قد بدأ لينهى سنوات من الصراعات العرقية التى كادت تمزق الإثيوبيين وهو ما عرضه لأكثر من محاولة اغتيال منها ماتعرض له وهو على خشبة مسرح ميسكل منذ عام.

بدأ آبى (٤٣سنة) الذى ينتمى إلى قومية الأورمو حكمه بالأفراج عن معارضى النظام السابق وأنهى حالة الطوارئ وسمح للإعلام بالعمل فى حرية.

قطع السياسى الشاب مسيرة شاقة اكتسب معها خبرات صقلته حتى صارت تجربته قصة تحكى.

فهو العسكرى الذى انضم لميليشيات مسلحة ضد نظام منجستو هيلى ماريام وأيضاً المهندس الذى تولى منصب نائب مدير وكالة أمن المعلومات الإثيوبية إنسا.

درس آبى العلوم السياسية وحصل على درجتى الماجستير والدكتوراه فى إدارة التغيير وحل النزاعات وانتخب نائباً فى البرلمان الإثيوبى لدورتين واختاره رئيس الوزراء الاسبق ديسالين وزيراً بالحكومة.

وفى ٢٠١٦تولى منصب نائب رئيس إقليم أوروميا.وفى تلك الفترة شهدت إثيوبيا احتجاجات غير مسبوقة من عرقية أوورمو ضد ديسالين.

وعلى وقع هذه الاحتجاجات اتفقت قوى «ائتلاف الجبهة الثورية الديمقراطية الشعبية الإثيوبية» على الإطاحة بـ ديسالين من رئاسة الائتلاف وبالتالى من رئاسة الوزراء وتنصيب أبى بديلا عنه فى أبريل٢٠١٨.

يقولون عن الرجل: إنه الثائر الذى خبر كيف يتعامل مع الخصوم قبل الشركاء وهو من بنى نظاما ديمقراطيا تعدديا حتى جعل من إثيوبيا نموذجا يتحدث عنه العالم وأصبح هو أيقونة لشعبه.

ترى على وقع مفاوضات سد النهضة الجارية بين مصر والسودان وإثيوبيا.. هل ينجح صاحب نوبل فى إنجاز هدف التنمية فى بلاده دون الإضرار بحصة مياه النيل لدولتى المصب مصر والسودان؟....

نبيل عدلى
nabil_admet@yahoo.com

النيابة تواصل تحقيقاتها فى انهيار سور الكنيسة الأثرية بدير أبوفانا

◁ رهبان الدير يطالبون ببناء ٥٠٠ متر لاستكمال سور الدير

تواصل نيابة ملوى تحقيقاتها بشأن انهيار جزء من سور الكنيسة الأثرية بدير ابوفانا، والذى راح ضحيته طفلان وسيدة مسنة، وإصابة ٤ آخرين، ولا يزال يخيم الحزن والألم على رواد الدير، خاصة أنه جاء نتيجة الإهمال فى عدم سرعة ترميم السور، وعدم تحديد مسئولية التقصير أسرعت الآثار بالمنيا بإصدار بيان تؤكد فيه أنها طالبت الكنيسة بترميم السور، والكنيسة ترى أن الآثار الجهة المقصرة لأنها هى من تقوم بالإشراف على عملية الترميم، ولا يمكن للدير القيام بأى عمل دون وجود ممثلى الوزارة، وأن الدير فى خطابه أكد على تحمله نفقات الترميم على أن تقوم جهة الآثار بالإشراف.

نادرشكرى

محافظ المنيا أثناء تفقد الكنيسة الأثرية

آثار انهيار السور على الكنيسة وغلق مداخل الكنيسة الأثرية

● بيان مطرانية ملوى

أصدرت مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونين ودير القديس أفافينى المتوحد بالجبل الغربى، بمحافظة المنيا، بياناً حول حادث انهيار سور كنيسة دير أبوفانا.

وجاء فى البيان: «أنه فى تمام الساعة التاسعة صباحاً انهار الحائط الغربى بسور الكنيسة الأثرية بالدير، والتى يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن السادس الميلادى أثناء تواجد بعض زوار الكنيسة لأخذ البركة، وأدى ذلك لوفاة كل من: كاراس شنودة زكريا، ٧ سنوات، توماس شنودة عياد ٤ سنوات، سميرة صبحى حنا ٦٥ عاماً، وأصيبت كل من: مريم شنودة عياد ٦ سنوات، نوال كامل إسحاق ٤٥ عاماً، ومريم شفيق خليل ٥٥ عاماً، وجميعهم من أبناء مركز القوصية بمحافظة أسيوط».

وتابع البيان: «قدم الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى، ورئيس دير القديس أفافينى، ومجمع رهبان الدير وكهنة إيبارشية ملوى عزاءهم للمتوفين، آملين أن ينعم المصابون بالشفاء العاجل، كما وجهوا الشكر لكل من محافظ المنيا، ومدير الأمن، ومفتش مباحث الأمن الوطنى بالمحافظة، وجميع القيادات الأمنية والتنفيذية والشعبية لاهتمامهم الكبير بمتابعة الحادث وزيارة المصابين».

وتفقد اللواء أسامة القاضى محافظ المنيا موقع الحادث، وأعرب عن خالص تعازيه ومواساته لأسر الضحايا، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين، ووجه كل الأجهزة المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة ومتابعة الموقف، والوقوف على أسباب انهيار السور، كما توجه المحافظ إلى مستشفى ملوى العام للاطمئنان على حالة المصابين.

● الآثار تتفقد السور

أحالت وزارة الآثار، الواقعة إلى النيابة العامة.

وأعربت الوزارة عن أسفها العميق للحادث، ومشاركتها لأهالى الضحايا والمصابين أحزانهم فى هذا الحدث الأليم، كما أعربت عن خالص مشاعر العزاء والمواساة لعائلات الضحايا والمصابين وتضامنها الكامل.

وقالت الوزارة: إن قطاع الآثار الإسلامية والقبطية كان قد خاطب الكنيسة القبطية ومطرانية ملوى عدة مرات خلال العام الماضى، بشأن الإجراءات التى يجب اتخاذها للترميم ولتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لترميم الدير، حيث إنه طبقاً للمادة ٣٠ من قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته، يجب على وزارة الأوقاف وهيئة الأوقاف الإسلامية وهيئة الأوقاف القبطية والكنائس المصرية أن تتحمل نفقات ترميم وصيانة المبانى الأثرية التابعة لهم على أن تتم أعمال الترميم تحت إشراف المجلس الأعلى للآثار.

وردت الكنيسة أنها أبلغت سابقاً هيئة الآثار بتحمل نفقات ترميم السور، ولكن لم تقم هيئة الآثار بالإشراف على عملية الترميم، حيث أنه لا يمكن القيام بأى إجراء دون إشراف منها.

ومن المقرر أن تجرى اللجنة المعاينة الشاملة للمكان والتدخل بشكل فورى لدرء المخاطر واتخاذ كل الإجراءات اللازمة بشكل عاجل للحماية والحفاظ على أبنية الدير الأثرية والمنطقة المحيطة، بالإضافة إلى إعداد تقرير فنى مفصل للوقوف على أسباب الانهيار الجزئى وعرضه على اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية فى اجتماعها القادم لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال هذا الأمر.

● ٣ أساقفة

فى مشاهد سيطرت عليها مشاعر الحزن والألم والدموع ودع أقباط مرز القوصية بأسيوط ضحايا حادث انهيار سور دير أبوفانا، وذلك فى كنيسة الملاك ميخائيل بالقوصية، وشارك فى صلاة الجنازة ثلاثة أساقفة وهم: الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين ورئيس دير القديس أفافينى والأنبا توماس أسقف القوصية ومير والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، وأرسل قداسة البابا تواضروس الثانى تعزيته لأسر الضحايا.

وقال الأنبا بيجول فى كلمته: «تأثر السيد المسيح عند موت لعازر، ونحن كبشر نحزن للفراق، ولكن لنا إيماناً قوياً أن أحباءنا الذين رحلوا هم فى السماء، ونثق أنه ليس موتاً بل انتقال، والله اختار الأحباء لأنهم فى وضع استعداد ولذا لا يجب أن نستسلم للحزن لأن الله يرى ما لا نراه نحن، فحياة الإنسان لا تقاس على الأرض بسنوات عمره بل بما حققه للأبدية، ولذا نطلب من الله العزاء لأسرهم.

وقال الأنبا توماس إن الله سمح بالتجربة ولكن يرسل العزاء للقلوب الضعيفة، وأحباؤنا فى أحضان الآب السماوى وفى نفس الوقت تأثرت كل كنيسة بهذه التجربة الصعبة وتصلى لأجل أسرهم، وأرسل قداسة البابا تواضروس تعزيته لنا والعديد من آباء المجمع المقدس وهو يصلى لأجلكم والكنيسة ترفع الصلوات لأجل أن يعطى الله العزاء لأسرهم.

● ١٠ سنوات

هذا الحادث كان سبباً فى فتح ملف الترميم بدير أبوفانا، والذى يظهر تقصير هيئة الآثار وتعنتها تجاه الدير بشأن أمرين لايزالان لم يحسما وهما استكمال سور الدير وترميم الكنيسة الأثرية للدير وسوف نعرض التفاصيل كالآتى:

أولاً: التعنت فى استكمال سور الدير

من يتابع أزمة دير أبوفانا التى وقعت فى عام ٢٠٠٨ بعد الهجوم على الدير والاعتداء على الرهبان وهدم عدد من القلالى وحرق بعضها من قبل العربان فى هذه المنطقة، والذى انتهى بالتصالح وعقد اتفاق مبرم بين الدير والعربان دون المساءلة القانونية وقتها.

أصدر محافظ المنيا آنذاك اللواء فؤاد سعد الدين قراراً ببناء سور حول الدير الأثرى الذى يعود للقرن الرابع وظل الدير سنوات طويلة دون حماية بوجود سور وهو كان من أسباب تعرض الدير للاعتداءات على فترات متلاحقة قبل عام ٢٠٠٨. وبالفعل تم وضع حجر أساس السور فى وجود الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى ورئيس الدير والقيادات التنفيذية وأعضاء مجلس النواب وتم الانتهاء من بناء السور عدا الجزء الخاص بالحرم الأثرى ليظل الدير غير آمن لوجود جهة دون سور.

يقول أحد رهبان الدير: ظل الدير منذ عام ٢٠٠٨ يخاطب هيئة الآثار لاستكمال بناء السور فى الجهة التى تخضع للحرم الأثرى دون جدوى وسمحت الآثار فقط ببناء سور حول الكنيسة الأثرية، لتبقى مساحة ٥٠٠ متر تفصل ما بين الكنيسة الأثرية والمزرعة دون سور وهى جهة تسمح باختراق الدير فى أى وقت، وتعللت هيئة الآثار بعدم اجتماع اللجنة الدائمة حتى الآن للفصل فى هذه المساحة المتبقية لاستكمال السور منذ عام ٢٠٠٨، وحاول أسقف ملوى بحكمة وهدوء حل الأزمة دون تصعيد ولكن دون جدوى، وهو ما يطرح سؤالاً عن أسباب تأخر هيئة الآثار بالمنيا عن استكمال السور لحماية الدير، لاسيما أن الدير تقدم بعدة طلبات عقب حادث دير الأنبا صموئيل الثانى لاستكمال السور لحمايته من أى مخاطر.

ثانيا: الكنيسة الأثرية

تابع الراهب: أن الكنيسة الأثرية بالدير هى أهم معالم الدير الذى يعود للقرن الرابع، ومع مرور الوقت تؤدى التغيرات المناخية إلى مشاكل فى المبنى وهو ما دفع الدير التقدم عدة مرات لهيئة الآثار لترميم الكنيسة الأثرية منذ ١٩٨٧ وتم تقديم عدة طلبات أعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ و ٢٠١٠ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧، ولكن تظل الإجراءات والعراقيل الروتينية والتعنت من بعض الموظفين سبباً فى تأخير عملية ترميم الكنيسة، وهو ما يمثل خطراً على المصلين مثل ما حدث بسور الكنيسة الأثرى الذى انهار بعد تراكم الرمال وتأثره بالأمطار، والذى يحتاج إلى إزالة «التبة الرملية» قبل إعادة البناء مرة أخرى.

يقع دير أبوفانا فى الحاجر الغربى بقرب بلدة هور ويبعد عنها بحوالى أربعة كيلو مترات، وتتبع هور مركز ملوى محافظة المنيا، ويرجح علماء الآثار أن يكون الدير من أوائل أديرة الصعيد وقد أسسه القديس أبوفانا، إذ بدأ الرهبنة بالمنطقة فى القرن الرابع للميلاد، وقرر المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى جلسته المنعقدة يوم السبت ٢١ بشنس سنة ١٧٢٠ ش الموافق ٢٩ مايو سنة ٢٠٠٤م برئاسة صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وقتها الاعتراف بدير القديس أبوفانا المتوحد بملوى ضمن الأديرة الرسمية فى الكنيسة القبطية وبناءً على ذلك قام قداسة البابا شنودة الثالث بإعطاء الشكل الرهبانى للمقيمين بالدير.

جرشكل

أبو فانا...التاريخ المدفون عمداً

وانهار الحائط الغربى لسور الكنيسة الأثرية بدير «أبو فانا»،هذه الكنيسة التى يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن السادس الميلادى،انهار السور أثناء الصلاة ووجود زوار فى الكنيسة،انهار لكن مع سابق إنذارات عديدة،أهمها عامل الزمن،غياب تفتيش المختصين من وزارة الآثار،انهار ليدفن أسفل أحجاره وركامه طفلين هما كاراس وتوماس،٧سنوات وأربع سنوات،وامرأة عجوز فى الرابعة والستين من عمرها،ذلك بخلاف المصابين.

حينما تابعت ما تم التصريح به حول الموضوع علمت أن الدكتور جمال مصطفى رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية،يقول إنه حادث قدرى!!وأن،الكنيسة مبنية فى عمق التل الأثرى،وحالتها جيدة،وأرجع انهيار السور الخارجى المشيد على ارتفاع سبعة أمتار فضلاً عن خمسة أمتار تحت الأرض،لما أسماه تحرك الرمال،موضحاً أن الرمال ضغطت على الجزء العلوى من السور من ناحية الغرب فأدت إلى سقوطه!! واعتقد أن ظاهرة زحف الرمال معلومة للجميع،لكن عدم مقاومتها فى عصر التكنولوجيا الحديثة لحماية أثر خالد لأكثر من ألف وخمسمائة عام هو ما لا أستطيع إدراكه.

والحديث عن الرمال هنا يردنا إلى التاريخ القديم للدير،فدير أبو فانا الذى يعرف أيضاً باسم دير الصليب-بخلاف دير الصليب فى نقادة بقنا-بسبب وجود العديد من الصلبان المزخرفة زخرفة جميلة داخل كنيسته يقع فى الصحراء الغربية على بعد ٨٠ كيلو من مدينة المنيا ازدهرت فيه الرهبنة من القرن الرابع للقرن السابع عشر ثم عادت فى القرن العشرين بعد أن وجد أحد القساوسة – قس القرية المجاورة قصر هور-الكنيسة ونظفها من الحطام واستخدمها لإقامة«القداس الإلهى».

وتقول موسوعات التاريخ إن العالم الألمانى د.أوتو ماينارودوس زار الدير فى ستينيات القرن العشرين،وكان الدير حينها عبارة عن حطام مع بقايا تنبسط على مساحة عريضة،فالمنطقة عامرة بتاريخ أثرى يحتاج التنقيب المستمر،والدليل على ذلك هو العثور على قبر القديس أبوفانا ضمن عمليات التنقيب التى قام بها «معهد الآثار النمساوى» فى القاهرة عام١٩٩٢ ،ورغم عمليات التنقيب التى جرت إلا أن كل ما فعله المجلس الأعلى للآثار فى عام٢٠٠٠ أى بعد ثمانى سنوات،من اكتشاف القبر،هو أنه حدد منطقة مساحتها١×٢ كم على أنها الحرم الأثرى للدير!! وأعلن السبب فى ذلك أنه يشتبه-المجلس الأعلى للآثار-فى أن هذه الأرض ربما تحمل بقايا تاريخية مدفونة،ثم ترك الدير والبقايا والمدفون فى باطن الأرض ولم يعد،ولم تحدث عمليات تنقيب وطنية أو أجنبية منذ ذلك الحين،وظلت الكثبان الرملية خطراً يهدد المنطقة كلها،وبالرغم من جهود الدير فى بناء السور العالى لحماية الكنيسة القديمة من الرمال حيث تقع فى عمق التل،إلا أنه ليس الجهة المنوطة بحماية الآثار وليس الجهة المنوطة بحماية الأرواح،وليس الجهة المنوطة بالبحث عن التاريخ القبطى لهذا الوطن فماذا نفعل إذا كان المنوط بذلك لايفعل؟

لست من الضالعين فى علم الجغرافيا لكننى أتساءل لماذا لم يتعاون المجلس الأعلى للآثار مع هيئة المساحة الجيولوجية؟وأقسام الدراسات الصحراوية،لرصد حركة الكثبان الرملية،وسرعة الرياح لمعالجة زحف الرمال على الأماكن الأثرية،خاصة وأن التاريخ يشير إلى أن الخطر قائم منذ قرون والرمال دفنت من قبل أبنية قديمة فى باطن الأرض منها قبر أبو فانا ذاته ألم يكن ذلك مبرراً كافياً -على الأقل- لتفتيش دورى من وزارة الآثار يحفظ للأثر سلامته وللناس حياتها؟فإذا كانت الجهات المنوطة بالتنقيب عن التاريخ القبطى لهذا الوطن لاتقوم بمهمتها،فى كشف ماهو مدفون فعلى الأقل تقوم بمهمتها فى حماية ماهو كائن.

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

إحنا معاك... تقديم: مادلين نادر

اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٩٦٩٨١٧٠٣
أو عبر البريد الإلكترونى

madlennader@yahoo.com

معاناة أسر ذوى الإعاقة فى انتظار تدخل المسئولين

معاناة شديدة يتكبدها بعض أسر الأشخاص ذوى الإعاقة لحصول أبنائهم على حقوقهم فيما يتعلق بالميراث ورفع الوصاية بعد بلوغ سن ٢١ عاماً، فبعد وفاة أحد الآباء لشخص من ذوى الإعاقة الذهنية يتم تسليم الوصاية لأحد الوالدين بعد وفاة الآخر. إلى هنا تسير الإجراءات بشكل عادى. لكن بعد بلوغ الشخص ذى الإعاقة سن ٢١ عاما تبدأ هنا رحلة المعاناة له وللقائم على الوصاية عليه، فلا تسير الإجراءات بالشكل الذى يتم مع رفع الوصاية لأى شخص، بل يتم رفع قضيةحجر على الشخص ذى الإعاقة ويمثل أمام المحكمة هو وذووه. ولتحكم المحكمة فيما بعد بعدم أهلية الشخص وبالتالى عدم تسليمه وتسبب الأذى النفسى للشخص ذى الإعاقة وذويه، إلى جانب الإنهاك لهم من كثرة الإجراءات...

تحدثت إلى باب «إحنا معاك» إحدى الأمهات لفتاة من أصحاب متلازمة داون لتعرض شكواها وتقديمها أمام المسئولين ليضعوا فى اعتبارهم معاناة الأشخاص ذوى الإعاقة الذهنية وأسرهم فى مثل هذه الإجراءات وأن يحاولوا التدخل للحد من هذه المعاناة ـ وقالت: «نلمس كل يوم فى تصريحات المسئولين اهتمامهم بالأشخاص ذوى القدرات الخاصة ومنهم أصحاب متلازمة داون، ولقد تم إصدار قانون جديد لذوى الإعاقة يتضمن العديد من الحقوق لهم ويعمل على المزيد من دمجهم مجتمعيا بعد أن يتم تنفيذه بشكل كامل على أرض الواقع... إن ابتنى بطلة رياضية وتحدت كل العقبات التى اعترضتها منذ نعومة أظفارها وهى الآن طالبة بالفرقة الثالثة بالجامعة وتعد من أوائل من التحقوا بالجامعات المصرية الحكومية من أصحاب متلازمة داون، توفى والدها وهى تبلغ من العمر ١٧ عاماً وبطبيعة الحال أصبحت أنا القائمة بالوصاية عليها بعد وفاة الأب، وظلت الأمور على هذا الشكل تسير بشكل طبيعى ولكن حينما أصبحت ابنتى ٢١ عاما بدأت الإجراءات لرفع الوصاية عنها طبقا للقانون، ولكن الإجراءات فى حالة إبنتى مختلفة عن أقرانها فى مثل هذه الظروف، لإننى يجب أن أقوم برفع قضية حجر أولا بالمحكمة حتى يتم التأكيد من خلال المحكمة والحكم بالحجر لأن الابنة فاقدة الأهلية وبالتالى تعود الوصاية إلى مرة أخرى... هذا الأمر يمثل معاناة شديدة وإنهاكاً للأسر ممن لديهم أبناء من ذوى الإعاقة، وأتساءل لماذا كل هذه الإجراءات فحالة ابنتى مثبتة منذ وفاة زوجى ولن تتغير، لماذا لا يتم إثبات نوع الإعاقة والتفاصيل منذ وفاة أحد الآباء أو أحد ذويهم..؟!

وأضافت أنها تطالب أن يكون هناك مكتب مختص بالمحاكم لرفع الوصاية عن الأشخاص ذوى الإعاقة وتكون الإجراءات فيه واضحة وأن تكون هناك تسهيلات فى الإجراءات للحد من معاناة الأسر والأشخاص ذوى الإعاقة أنفسهم، لقد استمرت معاناتى فى هذا الأمر أكثر من أربعة أشهر حتى يتم الانتهاء منها، وفى هذه الأثناءيتم توقف صرف مستحقات الشخص من ذوى الإعاقة.. فلماذا كل هذا العناء؟

واستطردت قائلة: لقد أصبح أصحاب متلازمة داون وغيرهم أبطالاً، ومنهم من أصبح معيداً فى الجامعة ومن هو فنان...إلخ، هل هم وصلوا إلى كل هذا بدون تعب ومعاناة وشقاء أسرة بكاملها، فهل من يسمع لشكوانا ويرفع عن كاهلنا؟

معلومة تهمك

«القومى للإعاقة» يفتح الباب لمترجمى الإشارة للمشاركة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب

قام المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة مؤخراً بالإعلان عن فتح باب التقدم لمترجمى لغة الإشارة للاشتراك فى الدورة الـ٥١ لمعرض القاهرة الدولى للكتاب، والمقرر عقدها فى الفترة من ٢٢ يناير إلى ٤ فبراير ٢٠٢٠ بأرض المعارض بالتجمع الخامس، ويمنح المجلس لمترجمى لغة الإشارة المتقدمين ومن سيتم اختيارهم شهادة تقدير معتمدة، ومكافأة مادية.

وأشار إعلان المجلس إلى أنه يجب على المتقدم أن تكون لديه خبرة فى مجال ترجمة لغة الإشارة لا تقل عن ثلاث سنوات، والتفرغ خلال فترة المعرض، بالإضافة إلى حضور الورشة التدريبية التى ينظمها المجلس قبل افتتاح معرض الكتاب.

ويتيح المجلس للمتقدمين إرسال البيانات الشخصية (الاسم ـ العنوان ـ الإيميل ـ رقم التليفون) مع صورة من الرقم القومى سارية على info@ncda.gov.eg

مساهمات الخير

٥٠٠جنيه مفيد

افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٢٢٤٠٠٣١٥١ أو على التليفون الأرضى للجريدة عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»أو راسلونا على عنوان الجريدة.

رحم ناقص

جميلة الوجه، بريئة الطلة، صغيرة السن، هادئة، بصحبة والدتها لم تدع الفرصة تمضى، حتى تستشير وتعلم وتعى، عمرها ٢٤ سنة حاصلة على ليسانس آداب، تنتمى لأسرة فقيرة، وتحيا بعيدة عن والدتها التى تعمل جليسة مسنين، فتتنقل بين المنازل، لتخدم الناس وترعاهم وتتمكن من تربية ابنتيها الكبرى ٢٤ سنة، والصغرى ٢٢ سنة، بعد أن توفى الزوج منذ عدة سنوات.

لم تمر الأيام بسهولة، بل كانت عصيبة جداً على إستر، هذه الفتاة المقبلة على الزواج الآن مرت بتاريخ حافل من الذكريات المؤلمة، عاشت إستر فى أسرتها مهددة دائماً ما بين أم مغلوبة على أمرها، وأب مدمن خمر ومخدرات، طفولة بائسة يائسة، تقول العروس الحزينة: «مريت بظروف صعبة جداً، كنت باشوف أبويا وهو جاى بالليل يتطوح، ويضرب أمى، كنت باجرى استخبى ورا الباب، وأخاف يضربنى معاها، وأخاف أشوفه، وأخاف ألمسه، وأخاف من كل حاجة تقربنى منه، ومع الوقت انزويت بعيد عنه خالص، متهيأ لى أنه نسينى، لكن ماقدرش ينسى كيفه وشربه، ضاقت الأحوال بينا لأنه كان بيصرف كل فلوسه على الخمر والمخدرات، مع أنه كان صنايعى وبيكسب، لكن أصحاب السوء إللى بيقعد معاهم طول الوقت على القهوة وبيسيب ماما، ويسيبنا لوحدنا واحنا محتاجين له.

واتعودنا على شكله المخمور، وكبرنا أنا وأختى، واتعلمنا نتفرج ونسكت، ونقضى وقتنا فى الكنيسة، ومرت السنين وأنا بأكبر، ومشاكلى بتكبر معايا، عديت ١٢ سنة، و١٤ سنة، ومابلغتش زى كل البنات، ولا جاتنى الدورة الشهرية، لما كنت باسمع البنات بيتكلموا عن إللى بيحصل لهم كنت باحس إنى مش بنت، وإن فى حاجة غلط، ولما أتأخر بلوغى، أمى بدأت تقلق وتسألنى، وصممت تاخدنى للدكتور، خبرة صعبة جداً فى سن مبكرة جداً لطفلة، أصبحت مش طفلة ومطلوب منها تعمل فحوص ست كبيرة.

تستمر إستر فى وصف مشاعرها قائلة: «حسيت بأن جسمى منتهك، وكمالى متهم، وإنى ناقصة حاجة، واتحملت علشان أكون زى البنات، لكن بعد الفحوص اكتشفت إنى مش زيهم، ودكاترة تقول إن عندى رحم طفولى، ومش هايحصل بلوغ أصلاً ودكاترة تانيين يقولوا إنى ماعنديش رحم من أصله، وتحاليل وإشاعات ثلاثية ورباعية الأبعاد، وكل النتائج واحدة، مافيش رحم.

سكتت وكملت حياتى راضية بنصيبى، لغاية ماقابلت شاب، حبيته وحبنى، وحكيت له قصتى، وافق بكل ظروفى، ووافق على التضحية، لكن ماقالش لعيلته، وأنا ماقدرش أستغنى عنه، ولا هو يستغنى عنى، وعلشان كده تممنا الخطوبة، والجواز بعد عيد القيامة مباشرة، لكن حاسة بمشاعر ملخبطة جوايا، حاسة إنى مش مرتاحة، مش مبسوطة، مش متفائلة، يمكن ربنا بعد الجواز يخلق لى رحم زى ما خلق للأعمى عينين. يمكن يدينى أطفال زى ما أدى سارة وهى عجوزة، يمكن تحصل المعجزة، أنا عايزة معجزة لكن مش عايزة أروح لدكاترة تانى، من حقى أعيش وأتجوز وأحب وأتحب، وأكون كاملة حتى لو ناقصنى رحم».

أبكتنى إستر، وصمتت أمام فصاحتها، فلا يمكن المصادرة على أحلام مشروعة، أحلام تستند لميراث من الإيمان نتسلمه فى كل يوم على مذبح المسيح، أحلام تستند لماض مملوء بالمعجزات، الموثقة فى الكتاب المقدس، لا يمكن المصادرة على إيمان هذه الفتاة، لكن الله خلق الطب، لهذا ساهمنا فى إجراء فحوص جديدة لإستر، وكانت النتيجة مرعبة، فالطبيب لم يستطع ملاحظة ما إذا كان هناك رحم من عدمه ولا يستطيع الجزم بنسبة ٦٠٪ وبناء عليه طلب أشعة مهبلية، ولأن إستر عذراء لم يكن من الممكن إجراء تلك الأشعة تخوفا على غشاء بكارتها، عاودت الاتصال بى قائلة: «أنا مش هاعمل الأشعة لا من الشرح ولا من المهبل، أنا هاكمل زى ما أنا ولو ربنا عايز يكمل هايكمل، ياما ستات لهم رحم لكن مش أمهات، وياما أمهات ومش أمهات، أنا هاتمم الجوازة وربنا معايا».

لم يكن من الممكن الوقوف أمام إصرارها على المضى قدماً فى مشروع زواجها، ولست منوطة باتخاذ قرارات لرواد «افتح قلبك»، لمجرد أننى أستمع إليهم، أو مسئولة عن مساعدتهم، لكننى لفتت نظرها إلى أن حالتها تحتاج لمتابعة طبية، لأن عدم وجود دورة شهرية، يعنى واحدة من اثنتين، إما أن البويضات موجودة ولا تخرج لعدم وجود مسار طبيعى لخروجها وهو الرحم، إما أن البويضات أصلا غير موجودة، وفى الحالتين يجب الاطمئنان على صحتها لأجل صحتها وليس من أجل الزوج المنتظر.

واتفقنا سوياً على ضرورة توقيع خطيبها على إقرار بعلمه لحالتها وموافقته على ذلك، ولا أدرى هل ستفعل إستر ذلك، أم تعتبر موافقته على الارتباط بها تضحية كبرى، وتقبل بعدم توقيعه على الموافقة، الله أعلم بالمستقبل، إستر تستعد الآن لشراء جهازها، ونقله إلى منزل الزوجية، وتحتاج لمن يساعدها فى الحصول على ما تريده بكرامة، فيكفيها ما تتعرض له حالياً، ويكفيها أيضا ما يعلمه خطيبها عنها، هى لا تريد أن يعلم أيضاً أنها تتسول تكلفة جهازها، تريد حفظ ما تبقى من كرامة لديها.

جميعها مطالب مشروعة، حتى لو اختلفنا معها، حتى لو رأينا أنها صارحته بالأخطر، يظل من حقها حفظ ماء وجهها، وما تبقى من حياء لديها، ويظل من حقنا نحن التعقيب على سلوك الشباب الذين تخطوا مرحلة المراهقة بينما يعيشون فيها، ويتصورون الحب هياماً وغراماً، ولا يعلمون أن بساتين الورود المفروشة فى أيام الحب والخطوبة، قد تتحول إلى غابات من الصبار بعد الزواج.

إيد الحب

امتدت أيادى الحب بالمبالغ التالية:-

- ١٠٠٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
- ٨٠٠٠ جنيه رينيه رمزى منصور
- ١٠٠٠ جنيه فادى
- ٢٠٠ جنيه على روح المرحومة لندة إسحق
- ١٧٠٠ جنيه على روح المرحوم المقدس فهمى شحاتة
- ٢٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
- ١٠٠٠ جنيه ربنا موجود
- ١٠٠٠ جنيه أيمن وسيلينا وكاراس
- ٥٠٠٠ جنيه على روح المرحومة سنية حبيب سوريال
- ٢٥٠ جنيهاً من يدك وأعطيناك
- ١٠٠٠ جنيه طالبة شفاعة الأنبا مكاريوس أسقف قنا
- ٢٠٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك بالإسكندرية
- ٢٠٠٠ جنيه مارك رأفت
- ٧٥٠ جنيهاً أوجينى جرجس ببنها
- ٤٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك بالعريش

المحافظون الجدد.. وحسم الملفات العالقة (٢)

لايزال الحديث مستمراً عن الملفات والقضايا العالقة وتنتظر حسم المحافظين الجدد. تبادلت «وطنى» أطراف الحديث مع باقة جديدة من المحافظين لتتعرف على خططهم ومشروعاتهم، خاصة أن لهم كثيرا من الإنجازات السابقة، وينظر لهم المواطن بقدر من الأمل لحل مشاكله التى طالما أرقته، ونستكمل فى السطور التالية ما بدأنا الحديث فى العدد الماضى...

ساهم فى إعداد المادة للنشر:
د. ثروت فتحى
ليليان نبيل

محافظ أسيوط:

التعامل مع الملفات المفتوحة.. والاستفادة من الإمكانيات المتاحة

أسيوط:باسمة وليم

يواجه اللواء عصام سعد الدين محافظ أسيوط عدداً من الملفات الشائكة فبمجرد قيامه بجولة ميدانية وتفقده لمحطة أسيوط وجد تجمعات القمامة وعليه أحال المتقاعسين إلى الشئون القانونية والنيابة الإدارية لاتخاذ اللازم كما تفقد بعض الشوارع والميادين مشدداً على إزالة السلات المتهالكة فى أول بادرة لوضع منظومة النظافة العامة والتجميل ضمن أولوياته.

فى أول جولة له تجمع الأهالى داخل الميادين الرئيسية والشوارع لمصافحته، كما تفقد الخدمات الأمنية خاصة أمام الكنائس وتحدث إلى المواطنين عن مدى رضاهم عن الخدمات العامة المقدمة لهم.

وفى أول اجتماع له مع أعضاء المجلس التنفيذى للمحافظة تعرف على أهم الملفات الملحة والقضايا المطروحة حالياً والتى تهم المواطنين، وفتح قناة حوار وتواصل مباشر مع تنفيذى ومسئولى المحافظة، وأوضح أن توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى والدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء مع المحافظين الجدد تمثلت فى العمل على تقديم خدمة لائقة للمواطنين على أرض الواقع والاستماع إليهم.

أكد على رؤساء المراكز المدن والأحياء بضرورة وضع حلول وخطوات للتعامل مع الملفات المفتوحة وليس أمامنا إلا تعظيم موارد كل مركز عبر الاستفادة من الإمكانيات المتاحة والتواصل مع المواطنين، وتلقى الشكاوى والتعامل معها بشكل فورى والمرور المستمر على القطاعات وتكثيف ومتابعة النظافة اليومية ورفع الإشغالات والاهتمام بإضاءة الطرق وتطهير الترع والتعامل بحسم مع التعديات والمخالفات على الأراضى الزراعية والحفاظ على نهر النيل.

وجه المحافظ إلى وكيل وزارة التربية والتعليم بضرورة المرور على المدارس ومتابعة العملية التعليمية بجميع مراحلها والاهتمام بنظام المدارس والفصول والأسوار، وأكد على وكيل وزارة الصحة بالمرور المكثف على المستشفيات والوحدات الصحية ومراكز طب الأسرة لمتابعة سير العمل والتأكد من التزام وتواجد الأطباء والممرضين لخدمة المرضى، مؤكداً على حسن معاملة واستقبال المرضى كما وجه وكيل وزارة التضامن الاجتماعى بالاهتمام بدور الأيتام وإشراك الجمعيات الأهلية والمجتمع المدنى فى الأنشطة المختلفة، وشدد على وكيل وزارة التموين بالمرور على المجمعات الاستهلاكية للتأكيد من توافر الاحتياجات اليومية والأساسية للمواطنين، وضبط الأسعار داخل الأسواق.

المحافظ لـ«وطنى»:

النظافة أهم أولوياتى.. ولن أسمح بحجب الكورنيش عن المواطن

الإسكندرية: نيفين كميل

أكد اللواء محمد طاهر الشريف، محافظ الإسكندرية فى تصريح خاص لـ«وطنى» أن ملف النظافة يأتى على رأس الملفات التى يوليها اهتمامه خلال المرحلة المقبلة مشيراً إلى أن الرئيس السيسى شدد خلال اجتماعه بالمحافظين على هذا الملف الذى ينعكس بطبيعة الحال على صحة المواطن. وقال: إن الملف الثانى متمثل فى الصرف الصحى لا سيما ونحن بصدد موسم الشتاء ومشاكل الأمطار والنوات وتعرضت الإسكندرية لمشكلة كبيرة فى السنوات الماضية وهنا يصبح الاهتمام بمراجعة سلامة المصارف وشنايش تصريف الأمطار ومحطات الصرف الصحى. أيضاً الاهتمام بملف استرداد أملاك الدولة وملف البناء المخالف يمثل كارثة كبيرة بالإسكندرية حيث يتم حصر كافة المبانى المخالفة لتنفيذ قرارات إزالتها، فلا نسمح بأى بناء مخالف يشكل خطورة على حياة المواطنين. بالإضافة إلى الاهتمام بملف الصحة بتنفيذ كافة المبادرات الصحية وتيسير الرعاية الصحية للمواطن السكندرى بالتعاون مع وزارة الصحة.

وعن اللقاء الدورى بالمواطنين، قال المحافظ: بالفعل اجتمعت برؤساء الأحياء بالمحافظة وطلبت منهم تحديد مشكلات المواطنين داخل كل حى لمعالجة المشاكل على أن يتم تحديد لقاء نصف شهرى أو شهرى بالمواطنين جارى تحديده لبحث المشكلات، وذلك بحضور مديرى العموم بكافة المصالح والمؤسسات بالمحافظة بالإضافة إلى رؤساء الأحياء ومسئولى الشئون القانونية بالمحافظة.

أما بالنسبة لمشاكل الكورنيش وحجب الرؤية عن مواطنى الإسكندرية لفترات طويلة نظراً للمنشآت والكافيهات المقامة على الكورنيش، قال اللواء الشريف: إن الكورنيش من حق كل مواطن سكندرى لذا سيتم فحص ومراجعة كافة المبانى والإنشاءات المقامة بطول الكورنيش ومعرفة المرخص وغير المرخص وستتم الإزالة الفورية للمنشآت غير المرخصة.

اللواء محمد طاهر الشريف تولى منصب محافظ الإسكندرية خلال حركة المحافظين الجديدة، وتولى اللواء «الشريف» العديد من المناصب بقطاع الأمن الوطنى منذ فترة التسعينيات، وحصل على العديد من التكريمات والشهادات تقديراً لجهوده، وشارك فى التصدى للعمليات الإرهابية وضبط المتورطين فى محاولة اغتيال اللواء مصطفى النمر مدير أمن الإسكندرية السابق فى مارس ٢٠١٨ وهو ما قاده إلى منصب مدير أمن الإسكندرية. وخلال فترة عمله مديراً لأمن الإسكندرية نجح إلى حد كبير فى حل لغز الكثير من الجرائم الجنائية، علاوة على نجاحه فى إزالة الإشغالات بالمحافظة والتصدى لظاهرة العقارات المخالفة.

وفى شهر يوليو من العام الجارى، تولى «الشريف» منصب مدير أمن الجيزة بعد النجاحات الأمنية التى حققها خلال عمله مديراً لأمن الإسكندرية ليعود إلى الإسكندرية محافظاً لها بعد أربعة أشهر من توليه منصب مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن الجيزة.

خمس أزمات تواجه المحافظ الجديد

الإسماعيلية: حسام محمود

يواجه اللواء شريف فهمى بشارة محافظ الإسماعيلية الجديد العديد من القضايا والملفات الساخنة التى تواجه المحافظة خلال الفترة القادمة يأتى على رأسها ملف ترسيم الحدود للإسماعيلية، والذى يعد من الملفات الحيوية التى يلزم تدخل المحافظ لحلها لتيسير تقديم الخدمات الإدارية للمواطنين لوجود تداخل بين المحافظات المجاورة وهى شمال سيناء والسويس وبورسعيد والشرقية من جهة والإسماعيلية من جهة أخرى.

ثانياً أزمة الصرف الصحى حيث تواجه الإسماعيلية مشكلة عدم وجود صرف صحى بكثير من قرى وعزب المحافظة، بالإضافة إلى انتشار مياه الصرف الصحى داخل الشوارع المهمة بالمحافظة.

أما الملف الثالث فيتمثل فى التعليم حيث تعانى بعض مدارس محافظة الإسماعيلية من الكثافة الطلابية داخل الفصول والتى تصل إلى ٥٠ طالبا داخل الفصل الواحد، وقيام المدارس بالعمل على فترتين صباحا ومساءً فى ظل عدم وجود مدارس جديدة مما يعوق العملية التعليمية داخل المدارس والتى تحتاج إلى حل مؤقت بزيادة بناء عدد من الفصول داخل المدارس لحين بناء مدارس جديدة.

وعن أزمة النادى الإسماعيلى، وتحديداً الفريق الأول لكرة القدم بالنادى، تؤرق أى محافظ يتولى قيادة المحافظة بعد تراجع نتائج الفريق بما يدفع جماهير الدراويش للاستغاثة بالمحافظ لإنقاذ النادى من الهبوط والنتائج السيئة التى عانى منها الإسماعيلى.

أما بالنسبة للملف الخامس فهو خاص بالصحة باعتباره من أكثر الملفات التى تحتاج لاهتمام من قبل محافظ الإسماعيلية الجديد لما يعانى منه سكان القرى من تدن وإهمال فى الوحدات الصحية وغياب الأطباء والإمكانيات التى يحتاجها المرضى، بالإضافة إلى قيام مستشفيات المراكز والمدن بتحويل أى حالة تصل إليها إلى مستشفى جامعة قناة السويس والمستشفى العام بمدينة الإسماعيلية والتى تبعد عن المراكز والمدن لمسافات طويلة وهو ما قد يضر عدداً من المرضى لعدم توافر إمكانات جيدة تسعف المرضى وتقدم لهم الرعاية الطبية الجيدة.

يذكر أن اللواء أركان حرب شريف فهمى بشارة من مواليد سبتمبر ١٩٦٠ بمحافظة بورسعيد وتخرج فى الكلية الحربية دفعة ٧٥ حربية، وتقلد بشارة مناصب قيادية عديدة داخل القوات المسلحة بدءا من قائد كتيبة دبابات فى الفرقة الرابعة ثم قائد لواء ثم قائد للفرقة ٢١ مدرعات ثم رئيساً لهيئة البحوث العسكرية ثم قائداً للمنطقة الغربية العسكرية ثم مديرا لأكاديمية ناصر العسكرية.

تخطيط المدن والمرور والعشوائيات والإشغالات والقمامة.. «تركة» مشكلات

القليوبية: حسن الطوخى مدحت منير

تحديات وملفات عالقة تنتظر تدخل اللواء عبدالحميد الهجان، محافظ القليوبية الجديد، والتى تعد تراكمات لمشاكل كثيرة يعانى منها مواطنو القليوبية خلال السنوات الماضية، وحاول المحافظون السابقون حلها قدر المستطاع لكنها لازال المواطن يعانى منها، يأتى ضمن أولوياتها تدنى الخدمة الصحية، هناك ٥ منشآت صحية دفعة واحدة وهى: الخانكة المركزى، كفر شكر المركزى، قها المركزى، والقناطر الخيرية المركزى، حيث شهدت تلك المنشآت شبه توقف للأعمال على مدار العامين الماضيين، ويواجه المحافظ ملفات أخرى شائكة منها الباعة الجائلون والأسواق العشوائية وانتشار العقارات المخالفة بالمحافظة.

كما ينتظر المحافظ مواجهة انتشار الباعة الجائلين بالشوارع والميادين العامة والتى أصبحت السمة الأساسية للمحافظة، حيث تجد كل ميدان أصبح معقلاً للباعة ليلاً ونهاراً ومعرضا للأكشاك على الرغم من اتخاذ كافة

محافظ القليوبية

الحلول لحل تلك الأزمة من إنشاء باكيات للباعة أو ملاحقتهم فقد فشلت كافة الأجهزة التنفيذية فى التصدى لتلك الظاهرة.

وعن العقارات المخالفة فقد تحولت قرارات الإزالة إلى حبر على ورق بجانب العشوائيات التى تنتشر بصورة كبيرة ولم تفلح المحافظة فى التصدى لها برغم دخول العديد من المناطق العشوائية بالقليوبية حيز التطوير بتكلفة ١٥٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى التعديات على الأراضى الزراعية خاصة أن القليوبية تشهد وجود رقعة زراعية كبيرة بمراكزها وزادت نسبة التعديات لتحتل المحافظة المركز الأول على مستوى الجمهورية فى التعديات، ناهيك عن تهالك شبكات الصرف الصحى والكهرباء.

وينتظر المحافظ الجديد مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية بالفصول والتى تصل إلى ١٠٠ طالب على الرغم من إعلان دخول عدد كبير من المدارس الخدمة خلال الفصل الدراسى الحالى إلا أن الأزمة مازالت مستمرة، ومن أهم المشكلات التى تواجه المحافظ الجديد أيضاً القمامة التى تتفاقم بالشوارع ومع تطبيق منظومة الفصل من المنبع فى مدن «شبرا الخيمة وبنها وقليوب» لم يتغير كثير من الوضع وخاصة فى ظل عزوف المواطنين عن المشاركة فيها، ولم تنجح كافة الأساليب سواء فى اختيار الشركات التى تتعامل مع المنظومة أو وضع نظام رادع لتقاعس عمال هيئة النظافة فى العمل وعدم وجود عقوبة رادعة لهم من خلال تطبيق نظام الخصومات.

كما ينتظر المحافظ الجديد ملف ضخم من مشروعات الصرف الصحى المتوقفة داخل بعض قرى المحافظة لمدة عشر سنوات، حيث طالب أهالى القرى المحرومة من الصرف الصحى أو المتعطل تدخل المحافظ الجديد لدى الحكومة المركزية لإنجاز تلك المشروعات.

كورنيش النيل والصرف الصحى والمنطقة الصناعية.. أهم الملفات أمام المحافظ الجديد

المنيا - أرمنيوس المنياوى

يسارع اللواء أسامة القاضى محافظ المنيا الجديد فور توليه منصبه الجديد بوضع أكثر من ملف أمامه للتعرف على مشكلات المحافظة بعد قيام اللواء قاسم حسين المحافظ السابق بالتحرك نحوها والذى رحل عن المحافظة خلال الأيام القليلة الماضية فى حركة المحافظين الأخيرة.

أول تلك الملفات ما يثار فى ملف كورنيش النيل والذى يرى البعض أن الأمر ما كان يحتاج كل هذا الإنفاق عليه من أموال حيث تم بالفعل تجديد جزء بسيط ويتبقى الجزء الأكبر، وهو ما تكلف الكثير من الأموال والتى يصعب حصرها وتعد بالملايين وهو أمر لم يكن على مرام الكثيرين ولاسيما وأن مدينة المنيا العاصمة تحتاج الإنفاق فى أماكن كثيرة ولاسيما فى الشوارع الجانبية.

الملف الأكثر غرابة هو ما طرحه المحافظ السابق عن كورنيش جديد فى الشاطئ الشرقى من النيل والذى يخلو تماماً من أى سكان وهو ما قد يكلف الكثير من الأموال مما رآه البعض إنفاقاً لا طائل من ورائه فى حين أن المحافظة فى أحوج ما تكون لتلك الأموال.

وعن المنطقة الصناعية فلاتزال تئن وتزخر بالمشاكل المتراكمة وهى مشاكل مزمنة منذ سنوات ولم تحل حتى الآن ومن ثم تعطلت القوة الإنتاجية بالكامل فى إخراج المردود الذى كان متوقعاً قبل البدء فى إنشاء تلك المنطقة الصناعية فهى تعمل بقوة لا تزيد على ١٠٪ من القوة الإنتاجية والتى كانت متوقعة.

وبالنسبة للملفات الفتنة الطائفية ومن يريد أن يعبث بها، فمن المعروف أن اللواء أسامة القاضى محافظ المنيا الجديد قادم من جهاز الأمن الوطنى وبالتالى تلك الملفات ليست بعيدة عنه وفى استطاعته التعامل معها.

أما عن ملف الصرف الصحى ولاسيما فى القرى التى أصبحت غالبية مبانيها آيلة للسقوط لاسيما فى قرية ريدة وبنى أحمد الشرقية والحواصلية والمطاهرة وبنى مهدى وماقوسة وقرى الغروب فى مركز المنيا وبعض مراكز المنيا الأخرى وهى تحتاج تدخلاً عاجلاً قبل فوات الأوان.. ربما تلك هى الملفات التى تحظى بالاهتمام الأكبر من قبل مواطنى عروس الصعيد فى الوقت الحالى.

«مع المسيح ذاك أفضل جداً»
شكر وذكرى الأربعين بأسيوط
للأم الحبيبة الغالية
مارى نصيف ينى

تتقدم الأسرة بوافر الشكر للمتفضلين بمواساتها وتدعو الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة السادسة صباح الاثنين الموافق ٢٠١٩/١٢/١٦ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل- أسيوط

+ماما الغالية.بوداعة الأبرار رحلتى وللأمجاد السماوية اشتقتى وللملكوت ربحتى اشفعى وصلى لأجلنا.إيهاب ونهى

+أمى الحبيبة الغالية.العين باكية وذكراكى بفكرى وقلبى باقية.اشفعى فينا وانعمى بالملكوت. باسم ومارجريت

+ماما الحبيبة الغالية.بالمحبة عشتى وللآلام تحملتى وبهدوء الملائكة رحلتى عزاؤنا أنك بالفردوس. أيمن وحنان

+تيتة الغالية.بالمحبة كنت تنادينا وبالفرح والتهليل تلاقينا فهنيئاً بالفردوس - أحفادك جورج ويوستينا وجويا وجيسى

+شقيقى الغالية مارى فراقك صدمة تألمتى كثيراً فربحتى أمجاد السماء ماهر وتهانى وأمانى وفيفيان وأشرف

+شقيقتى الغالية مارى عشتى السماء على الأرض هنيئاً لك العرس السمائى.نوال ورامز ورائف ورفيق

+شقيقتى الغالية مارى كنت شمعة تحترق لتضيئ للجميع هنيئاً بالفردوس مع القديسين.

د.ناجى ومريم وإيرينى

لظروف مواعيد طبع الجريدة«العدد الماضى»،تم تأجيل إعلان:

أسرة المتنيح
الراهب القس بافلى آفافينى
يزفون للسماء فى أحضان القديسين

تاسونى أنجيل باسيلى
طالبين تعزيات السماء
للأسقف الحبيب

نيافة الأنبا ديمتريوس
متمنين للراحلة نياحاً فى فردوس النعيم وعزاءً سمائياً لجميع أفراد الأسرة المباركة
*ونحن نعتذر لظروف تاخير نشر الإعلان الخارجة عن إرادتنا

سقط سهواً فى عزاء
كنيسة السيدة العذراء مريم
بالصاغة-ملوى
فى وداع تاسونى أنجيل باسيلى
المنشور بالجريدة
بتاريخ٢٠١٩/١٢/١
أن المرتل والشمامسة والخدام والخادمات وكل شعب الكنيسة
يزفون للسماء

تاسونى أنجيل باسيلى
فلزم التنويه والاعتذار

عزاء إيبارشية أسوان
الأنبا هدرا
مطران أسوان
ومجمع الآباء الكهنة، ودير الأنبا باخوميوس بحاجر أدفو، والشمامسة، والخدام والخادمات، وكافة الأنشطة، وجميع الشعب القبطى.
يشاركون الأب الورع
القمص يوسف عويضة
كاهن كنيسة العذراء مريم بالسباعية بإدفو
مشاعره لانتقال
ابنته
نياحاً لروحها الطاهرة، وعزاءً لجميع أفراد الأسرة.
بصلوات صاحب القداسة
البابا تواضروس الثانى
أدام الله حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

هذه هى راحتى للأبد ههنا اسكن لأنى اشتهيتها«مز١٣٢:١٤»
ذكرى الميلاد السمائى الأولى بأسيوط للأم الحبيبة

عواطف هنرى جبرة
بقلوب يملؤها الإيمان وعلى رجاء القيامة تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة الساعة السادسة صباح الثلاثاء ٢٠١٩/١٢/٢٤ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل (أول)
أبناؤك دكتور عماد يعقوب
المحاسب باسم - د.وفاء - د . سناء

ذكرى الميلاد السمائى الأول بأسيوط
المقدسة مارى حبيب حلمى

زوجة المرحوم فخرى حنين روفائيل والدة الدكتور رأفت والمهندس رجائى والدكتور رضا ومدام هدى تقيم الأسرة صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة السادسة صباح السبت٢٠١٩/١٢/٢١ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل أسيوط

«طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله،وذكراهم تدوم إلى الأبد»
شكر وذكرى الأربعين
للزوج الغالى والأب المحبوب
والجد الحنون
الأستاذ عياد نبيه حبيب
«الشهير بـ جمال»

تتقدم الأسرة بوافر الشكر والتقدير للمتفضلين بمواساتها وتدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة الساعة السابعة صباح الجمعة ٢٠١٩/١٢/٢٠ بكنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا.

لايوجد ماهو أكثر قسوة ومرارة من جرح فراقك وافتقادنا لألذ عذوبة فى الحياة وهى متعة الحديث والعيش معك.. فأنت الحاضر الدائم والشريك المعين فى كل تفاصيل الحياة.المعطى بسخاء الكريم الأصل صاحب البيت المفتوح للجميع مصدر الأمان والفخر لنا ولأولادنا. الرقيق جداً فى مشاعره المحب بغير شروط،المصلى عنا دائماً فى صمت.. لم يبق فينا شىء ذو قيمة سوى أننا أبناؤك.. كلماتك وأنفاسك وحضورك الطاغى ومحبتك الفياضة وحضنك الدافئ ودموعك الغالية... مديونون بالعمر كله لك... إلى لقاء قريب يا حبيبنا... صلى لأجلنا
زوجتك وأولادك وأحفادك

كنيسة
الشهيد العظيم مارجرجس
بألماظة
كنيسة العذراء ومارمينا
بمدينة نصر
كنائس منطقة الهجانة
يشاركون أباهم وأسقفهم المحبوب
الأنبا إكليمندس
الأسقف العام لمنطقة ألماظة والهجانة
وشرق مدينة نصر وتوابعها
تذكار الأربعين
للأم الفاضلة الغالية
إيفون جرجس داود
طالبين تعزيات الروح القدس
لكل أفراد الأسرة المباركة
بصلوات صاحب الغبطة
والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى

ليس موتاً لعبيدك بل هو انتقال
يقدم موقع «وطنى» الإلكترونى
خدمة جديدة لإعلانات الوفيات
تسمح للأسرة والأهل والأصدقاء بتقديم المشاطرات وكلمات التعزية طوال الوقت وبدون مساحات محددة أو عدد محدد للكلمات، وهى خدمة غير متوفرة بالصحف الورقية.
يقدم الموقع الخدمة مجاناً على
www.wataninet.com

أزرق أحمر أصفر أسود

اخبار وراء الأخبار.. وسطور بين السطور

● ● **أسبوع الأرقام.. كل هذه الأرقام.. ماذا تقول.. ؟..**

● خلال الأسبوع الأخير انطلقت التصريحات«الرقمية» تعلن ماذا تم.. وماذا هو قادم.. الرئيس عبد الفتاح السيسى يبدأ«الحملة» فيعلن اعتماد١٠٠مليار جنيه تخصص للتنمية الصناعية.. ويعلن أيضاً إعفاء المصانع والمؤسسات المتعثرة من فوائد الديون التى قدرتها وزيرة التخطيط فى حدود ٣١مليار جنيه لصالح ٩٦ ألف مؤسسة والفائدة الملغاة خمسة مليارات جنيه..ولايغفل الرئيس اعتماد ٥٠مليار جنيه لصالح الإسكان المتوسط..

● مفاجأة أخرى يعلنها الرئيس أن تكلفة مضاعفة إنتاج الكهرباء فى مصر خلال السنوات الخمس الأخيرة بلغت ٦١٥ مليار جنيه.. ولم يتحدث الرئيس عن خطة جديدة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية بتكلفة مقدرة فى حدود٦٠مليار جنيه قد تمكن الدولة من تصدير الطاقة لبعض الدول الأوروبية كما قال وزير الكهرباء.

● ● **د.محمد معيط.. أعباء جديدة على الموازنة العامة للدولة**

● من الطبيعى أن هذه الأرقام سيكون لها موقع فى جداول اعتمادات الموازنة العامة للدولة.. غير أن الموارد المقدرة والإنفاق المقدر يطرحان سؤالاً:من أين.. ؟..

● بداية يعلن وزير المالية أنه نتيجة لخطة الانضباط المالى انخفض الإنفاق بنسبة ١٢٪ فى موازنة هذا العام٢٠١٩ قياساً على موازنة العام الماضى ٢٠١٨.. وأنه يستهدف خفضاً جديداً فى موازنة٢٠٢٠ بنسبة٦,٥٪.

● مجلس النواب يوافق على طلب الوزير الحصول على نسبة من موارد الصناديق الخاصة والهيئات العامة والمقدر لهذه النسبة المتغيرة أن تزيد عن خمسة مليارات جنيه.. وزير المالية يعلن أن جميع إيرادات هذه الصناديق الخاصة تحت رقابة الدولة، حيث يصل حجم رصيدها هذا العام٢٠١٩ فى حدود ٣١,٧مليار جنيه..

● ● **تريليون جنيه أخرى ينبه لها على عبدالعال خلال مناقشات مجلس النواب..**

● خلال مناقشات مجلس النواب يعلن رئيس المجلس على عبدالله أن ٩٥٪ من العقارات فى مصر غير مسجلة بسبب عدم انضباط العمل فى الشهر العقارى .. ويقترح رئيس المجلس نقله(أى الشهر العقارى) من وزارة العدل وضمه إلى وزارة التخطيط واعتباره هيئة مستقلة.. ويقترح أيضاً لو أن كل منزل غير مسجلة دفع رسوم تسجيل ٤٠٠ جنيه فإن ذلك يضيف للموازنة العامة للدولة تريليون ٧جنيه على الأقل.. .

● حوارات أخرى متجددة داخل مجلس النواب حول الديون المحلية والسندات الدولية بين من يؤيد حق وزير المالية وفق قانون الموازنة العامة للدولة وبين من يعارض هذا الحق، لأن الافتراض الخارجي يخضع لرقابة المجلس، لأن هذا النوع من القروض يدخل فى إطار العلاقات الدولية التى يجيزها مجلس النواب.. لكن على عبدالعال يرجع الأمر إلى سلطة وزير المالية فى علاج عجز الموازنة..

● ● **مليارات أخرى من الجنيهات أمكن تحصيلها لصالح الدولة**

● المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء السابق ـ والمسئول الآن عن لجنة استرداد الأراض ملك الدولة ـ أعلن أن اللجنة استردت ٨,٥ مليار جنيه قيمة تقنين الأراضى خلال هذا العام٢٠١٩.. .

● هيئة الرقابة الإدارية من خلال إجراءات لمحاصرة ومكافحة الفساد تمكنت من إعادة عشرة مليارات جنيه لخزانة الدولة خلال هذا العام٢٠١٩.

● جمال نجم نائب محافظ البنك المركزى أعلن فى إطار مبادرات الرئيس السيسى لدعم الصناعة ودعم الإسكان المتوسط.. شروطاً للاستفادة من أموال دعم الصناعة كأن توجه إلى شراء المعدات وأن يتراوح حجم مبيعات المؤسسة المستفيدة بين ٥٠مليون ومليار جنيه بفائدة ١٠٪ متناقصة وتنطبيق شروط الفائدة على قروض الإسكان..

● ● **أيضاً.. فى إطار الأرقام.. كلام عن«السمك» والفول والعدس..**

● منى محرز نائبة وزير الزراعة أعلنت أن مصر وصلت إلى«درجة الاكتفاء الذاتى» من إنتاج الدواجن.. وأن لدينا خطة لتطوير المزارع ..ولدينا خطة أخرى بالنسبة للثروة السمكية ليس للاكتفاء الذاتى بل للتصدير أيضاً..

● هيئة السلع التموينية.. أسعار السمك ارتفعت وأسعار الدواجن انخفضت.. والذى ارتفع أكثر أسعار الفول والعدس..

تقرير صادر عن«حماية المستهلك» لا أزمة فى«العدس» ويتم استيراد العدس بالكامل المستهلك المصرى يقبل على«الفول البلدى» رغم ارتفاع سعره عن سعر الفول المستورد.. سعر كيلو الفل البلدى ٢٣جنيهاً والمستورد ١٨جنيهاً ولهذا كل الفول المستورد يستخدم فى المطاعم ..

بقلم:
ماجد عطية
مفكر وكاتب اقتصادى

● زمان.. زمان.. كنا نصدر العدس.. وكنا نصدر الفول أيضاً..

● ● **مشروع «المحافظ».. و«المحافظة»..**

● بعد الاستقرار على الأسماء والتعيينات لنواب المحافظين بلغ العدد النهائى ٣٧نائباً للمحافظ بينهم ١١من العنصر النسائى..

● ● **الرئيس السيسى عنده الحزم.. والحسم.. يقول:**

● «مفيش خطر على مصر إلا من داخل مصر».

● «لهذا توجد أهمية بالغة للمسجد والكنيسة فى التوعية والحرص على وحدة المصريين.. ودور كل منهما فى خلق مناعة لدى المصريين.. ضد مؤامرات تستهدف وحدة الشعب وتستهدف هدم الدولة.

هيكل.. عندما أصبح أستاذ المانشيت مانشيتاً

قرأت الصحف الصادرة صباح الخميس الثامن عشر من فبراير ٢٠١٦ كأنى أتجرع السم. كنت أحاول أن أرى كيف حملت الأخبار خبر رحيل من صنع لنا المانشيتات والعناوين فى صحافتنا منذ فبراير ١٩٤٢ عندما دخل مهنة الصحافة لأول مرة. وحتى رحيله عن الدنيا فى السابع عشر من فبراير ٢٠١٦. وهكذا أصر الرجل أن يمضى من الدنيا. ولكن يترك لنا المانشيتات التى تتحدث عنه حتى بعد رحيله.

جريدة الأهرام التى يعد هيكل المؤسس الثانى لها. صدر العدد أسود اللون. المانشيت الكبير الأحمر لم يعد له وجود. وربما لم يصدر الأهرام هكذا منذ العدد الذى أصدره يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٧٠ وهو اليوم التالى لرحيل عبدالناصر. وقال لى نجيب محفوظ إن الأهرام صدر هكذا فى اليوم التالى لرحيل سعد باشا زغلول.

كانت المانشيتات الرئيسية: الأهرام ينعى للأمة الأستاذ هيكل. مصر تودع فقد الصحافة المصرية والعالمية إلى دار العودة. يستأذن فى الرحيل. مصر تودع فقيد الأمة من مسجد الحسين. الرئيس ينعى الأستاذ: فقدنا علماً ارتقى بالأهرام العريقة لتصبح إحدى أكبر الصحف فى العالم. ويكتب المقال الافتتاحى للعدد محمد عبدالهادى علام، رئيس تحرير الأهرام: دراما رحلة الصعود والانصراف الأخير، أنور عبداللطيف: رحيل أحد أصول الوطن، محمد حسين. هيكل هكذا كانت البداية، لمحمد التابعى. لقاء أجل فى رحاب الله، دكتورة هدى عبدالناصر.

مازلنا مع مانشيتات الأهرام الصادر بعد الرحيل. الأزهر: ساهم فى تشكيل وعى الكثيرين. والإفتاء: شاهد على الأحداث. وزير الثقافة: سيحيا خالداً فى ذاكرة الوطن. حزب المصريين الأحرار يدعو للحفاظ على أرشيف هيكل. سامى متولى يكتب: أستاذى الذى علمنى الإخلاص فى العمل. حزب مصر الحديثة: وفاته ستحدث فراغاً كبيراً. رئيس الوزراء المهندس شريف إسماعيل: أثرى الحياة الفكرية بكتاباته. عمرو موسى: كان رمزاً سياسياً كبيراً وكاتباً صحفياً بارعاً.

نكمل مانشيتات الأهرام: الدكتور على عبدالعال، رئيس مجلس النواب: تربى على عرش الصحافة. مفيد شهاب: سياسى بارع من الدرجة الأولى. زويل: قامات فارقة فى تاريخها. فاروق إسماعيل: صاحب روية استراتيجية. الرئيس الفلسطينى يعزى السيسى فى وفاة غالى وهيكل. الإعلام الفلسطينى يبرز خبر وفاة الكاتب الكبير. رئيس البرلمان العربى، أحمد بن محمد الجروان: صاحب التحليلات السياسية القيمة. نبيل العربى، أمين عام جامعة الدول العربية: علامة فارقة فى التاريخ المعاصر. نقابة الصحفيين: الأقدر على الوصول للمعلومات.

جريدة الأخبار: رحيل أسطورة، مصر تودع هيكل أهم صحفييها ومفكريها وأبرز صناع الأحداث. السيسى: فقدنا علماً قديراً وشاهداً على تاريخ مصر والأمة. ياسر رزق يكتب: راح الذى لا يعوض. مع العدد ملحق ١٢ صفحة صدر تحت عنوان: أوان الانصراف. وبداخل الملحق سقط رأس هيكل يكتسى بالسواد. الدكتورة أمل الصبان. أمين عام المجلس الأعلى للثقافة تصدر بياناً لوداع هيكل. وتعد لاحتفالية كبرى لهيكل. الكتاب والصحفيون العالميون: أهم صحفى ومحلل فى العالم العربى. وسائل إعلام عربية وعالمية تنعى أيقونة الصحافة. جهاد الخازن: هيكل كان دائماً مستعداً للحوار. وزير الإعلام اللبنانى ينعى هيكل. المجلس الأعلى للصحافة فى مصر: كان نموذجاً للصحفى الوطنى.

ونكمل مانشيتات الملحق الخاص الذى أصدرته جريدة الأخبار فى اليوم التالى لرحيل هيكل: كاتب وملك و٦ رؤساء. صديق الزعماء والمشاهير. عاش الساعات الأخيرة لنهرو وروى له أينشتين أسباب رفضه رئاسة إسرائيل. تنبأ بثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ورفض وصف انتفاضة الشعب بالمؤامرة. طارق الطاهر يكتب: الجورنالجى. وتكتب نادية البنا: هيكل مراسلاً حربياً بين النيران حين يبلل الدم زهور البرتقال. ويكتب محمد سرساوى: معركة هيكل مع أيزنهاور: عفوا سيدى فبيانك أعور.

ونشر الملحق فصلاً من كتاب ياسر رزق الحوارى مع الأستاذ هيكل ويأخذ منه الآتى: الأستاذ فى أول وأخطر حوار للأخبار بعد عام على ثورة يناير: مبارك روج للتيار الإسلامى كنقيض فجعله هو البديل. المصائر لا تتقرر تحت الضغوط والتقدم لا يتحقق بالهرب إلى الأمام. وكتب بركسام رمضان: مواقف مشهودة ومقالات لا تنسى. وكتبت سمر نور: الأستاذ ناقداً أدبياً. وكتبت راوية عبدالبارى: هيكل قامة فكرية نادرة. وكتبت أمانى ضرغام: أستاذ الأجيال. وكتب المؤرخ جمال شقرة: أضاء الطريق للمؤرخين. وكتب محمد الشماع: الأستاذ أكسب المناصب التى تولاها قيمة ومكانة. وكتب طارق الطاهر: لماذا قاطع هيكل معرض الكتاب ٢١ عاماً؟ النار قريبة من الحطب. آخر عباراته لجمهور المعرض. وكتب محمد سرساوى: صائغ المعانى كلمات بطعم الأدب.

الصفحة الأخيرة من ملحق الأخبار المتميز. والذى يعد من الناحية الصحفية المهنية البحتة تناولاً صحفياً أكثر من نادر. ينشر مقالاً لروبرت فيسك. أعدته للنشر ياسمين السيد هانى. والمقال عنوانه: محمد حسنين هيكل الرجل الحكيم فى الشرق الأوسط. يبدأ مقاله هكذا:

ـ السيجار لا يمكننى أن أتخيل الصحفى المصرى العظيم. وفى الواقع الكاتب الأشهر فى الشرق الأوسط، دون دخان السيجار الأزرق الكوبى يتحرك أمام وجهه القوى.

وينهى روبرت فيسك مقاله المهم والخطير هكذا:

ـ دروس من الرجل العظيم. وأيضاً سيجار عرضه على. قمت بتدخينه فى أنحاء الغرفة، وأنا أعد أغراضى للمغادرة.

وهذا المقال نشر فى ١٠ أبريل فى صحيفة الإندبندنت.

لكن أهم ما جاء فى هذا الملحق أنه أعاد نشر يوميات الأستاذ هيكل التى كان يكتبها فى خمسينيات القرن الماضى. ومن المعروف أن هيكل على مدى ثلاث سنوات: ١٩٥٥/١٩٥٦/١٩٥٧، نشر فى جريدة الأخبار يومياته. وهذه هى اليوميات الأولى له. وقد نشرت بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٥٥، والأيام التى يكتب هيكل يومياتها الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة.

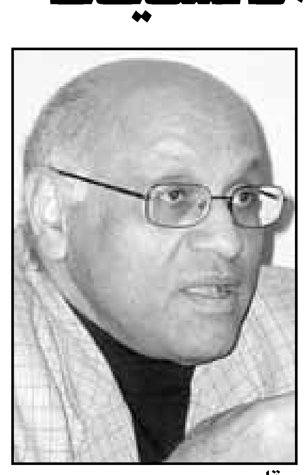

بقلم:
يوسف القعيد
كاتب وروائى
عضو مجلس النواب
yalkaied@yahoo.com

وفى يوميات الخميس يكتب:

ـ لم أكن أسمع ما يقوله عن بعد. إنما كنت أرى تأثيره فى السامعين الذين وقفوا حوله حشداً كبيراً. وتعلقت أبصارهم به. كان الرجال يتطلعون إليه ويتحولون أمامه إلى أطفال. وكانت النساء ممسكات بالمناديل ويجففن الدموع.

وكنت أستطيع أن أتخيل الكلمات الملتهبة التى يلقيها إليهم كبيللى جراهام، الواعظ الشهير المتعصب. يخطب فى حديقة ليزوفيف فى جينيف. ووجدت خيالى. يبتعد بى عن الحديقة السويسرية الخضراء الخصبة إلى تلال كوريا القاحلة وخنادقها الرهيبة. حيث التقيت ببيلى جراهام لأول مرة، وكنت قد سمعت عن الرجل قبل أن ألقاه.

ما أعجب الدنيا.

وما أعجب كتابتك ياهيكل حتى عندما كنت فى الثانية والثلاثين من العمر.

ندون للتاريخ، كان تاريخ ميلاده: ٢٣ سبتمر ١٩٢٣ وتاريخ وفاته: ١٧ فبراير ٢٠١٦.

فلسفة الشر

منذ قليل انفجرت لمبة فى صومعتى حيث أتقابل مع نفسى وموسيقاى وفنجانى وطقوسى كل يوم... كنت أرمقها للحظات سبقت الانفجار... لم يعترنى القلق على الإطلاق برهة لانى أدرك تمام الإدراك السناريو القادم، أو دعونى أقول كنت «قايساه كويس» وكنت على يقين أننى مهما انطلقت كالقذيفة فى محاولة لإطفاء زر النور لن أمنع ما سوف يحدث لأنه يحدث فى جزء من الثانية التى تلى تلك الرعشة والتوهج المبهر المسيطر داخل تلك اللمبة المقضى أمرها... فقررت أن أتقبل منظر الفوضى المنتظر حدوثها من رذاذ الزجاج المتناثر ـ كرمال مطروح الناعمة ـ بعد الانفجار ـ لأستمتع بمنظور مصغر لما هو أهم... «فلسفة الشر».

لماذا بيسمح الله بالشر؟

والسؤال الأصعب... لماذا يسمح الله بارتفاع وتيرته لزمن أو لأزمان طالب أم قصرت؟

أما الأصعب من الصعب... لماذا يسمح الله بأن يجوز فى الطيبين والبسطاء؟

أسئلة معقدة... تتدرج فى تعقيدها درجات متصاعدة لكل ذى لب يفكر ويعقل، لتصل بالإنسان الضعيف فى بعض الأحيان لليأس والإحباط.... وربما الاكتئاب.... وربما الجنون.... وربما الإلحاد...

أين الله من كل تلك الفوضى... أسمع روحى بداخلى تناجيه... أين أنت يامالك الكون ومالك الكل... لماذا تقف هكذا صامتا أمام الشر... لماذا تتباطأ فى التدخل ... لماذا تسلم البسطاء لمخالب الأشرار ولو للحظات... ألم تقل من يمسكم يمس حدقة عينى... ألسنا جبلتك التى لم تعهد أحابيل الشر ومخططات الأبالسة التى تحاك بدهاء فائق... ألست أنت من تدافع عن البسطاء الذين لا يظنون السوء فيمن حولهم فيبيتون ضحايا لبياض قلوبهم فريسة سهلة للحيات وأرباب الإجرام؟

أتنفس أنفاسا ثقيلة بعض الشىء وأحاول أن أشتت تركيزى بعيدا عن التساؤلات الوجودية الخطيرة فأتصفح بعض الصفحات وربما الأخبار وربما قليل من الموسيقى وربما.... وربما....

وما أن أهدأ قليلا وأتناسى وعود الله فى الإنجيل للطيبين والبسطاء والودعاء حتى تتراءى أمامى وعوده فى القرآن الكريم، والذى لطالما كان رفيقا ببيتنا بجوار الإنجيل بحكم عمل والدى كقاض من كبار قضاة مصر وبعد ذلك برغبتى وشغفى قراءة الكتب المقدسة لكل الأديان والمعتقدات الموحدة بالله الخالق.. وإذ بى أسمع تلك الآية من سورة يوسف يرن صداها بإذنى.

(كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين) (سورة يوسف، آية ٢٤).

فيعود ذلك السؤال اللحوح من جديد... وأكلم الله بعشم وأعيد تكرار السؤال... لماذا؟

تخيلت يوسف حين ألقاه إخوته فى البئر وكان أضعفهم وأصغرهم وأعزلهم وأنقاهم.

كان مسرعا لخدمتهم... لتقديم الخير لهم... لإطعامهم

كان... وأظن حاله فى تلك اللحظة... يشعر بالزهو والفخر والحب والأمان... يشعر أن له أظهراً ـ لا ظهراً واحدا يتكىء عليهم وينام قرير العين فى كنفهم....

فعل شيئاً واحدا.... أحب بكل قوة وصدق... وما جال بباله أبداً أنه أحب أشخاصاً خاطئة ألقوه بالبئر.... بيع لفرعون مصر عبداً... ظلم بقصر فرعون وافترت عليه زوجته وألقى بالسجن... كيف كنت يايوسف طيلة كل تلك التجارب؟... وأين وعدك له يا الله إنك صارف عنه السوء وأنت تعلم أنه من عبادك المخلصين....؟

فأعود أتوه من جديد.....

أقول لنفسى لربما ذهبت بفكرى للوجوديين والملاحدة الذين ألغوا من البداية كل تلك الوعود الإلهية التى نؤمن بها وربما هى ما تبقينا على قيد الاتزان النفسى والعقلى. فأجد فى معتقدهم الوجودى أو الإلحادى أن الحياة والعالم ما هو إلا مجموعة من الطاقات المتبادلة، وكل طاقة صادرة عن كائن تدور فتعود له من نفس النوع، وبنفس القوة، وبنفس العدل، ولكن بقوانين الطبيعة أو ما انبثق منه مفهوم «الكارما»: «ستأكل مما أطعمت»

you'll be served what you deserve

What goes around comes around

مؤمنين.... وجوديين.... ملحدين... الجميع يقر بذلك بتفسيرات مختلفة.

إذن لماذا عنق الزجاجة.... لماذا على الطيب أن يتألم قليلا أو كثيرا على يد الشرير.... هل هى دعوة للشر والقوة والأذى والتخلى عن الوداعة والبساطة وحسن النية وبياض السريرة لحماية النفس والتصدى للبشر للأشرار بشر أشر منهم.... أم ماذا؟

ظل هذا السؤال يطاردنى ويزاولنى طيلة فترات طفولتى ومراهقتى وبداية نضوجى حتى وجدت الإجابة الشافية....

كنت أجلس ذات يوم فى حديقة فيلتنا بكينج مريوط بالإسكندرية.... وكان أبى قد استدعى البستانى ليقوم ببعض الأعمال فى الحديقة كانت تلك هى المرة الأولى التى يصادف جلوسى بمقربة منه.... بل ربما كانت المرة الأولى التى أهتم أصلا بوجوده... فقد كنت دايما أرى الحديقة جميلة والأشجار منسقة بطريقة هندسية رائعة وكل شىء على ما يرام وفى أحسن حال...

كانت المرة الأولى، لفت نظرى كم العشوائية والتشوه والأغصان الضعيفة والأوراق الذابلة التى كست ذاك الركن البعيد من الحديقة والذى بدا لى بأنه لا علاقة له بباقى المكان الجميل المهندم الساحر....

أخذ البستانى سلماً طويلاً وصعد عليه بهدوء وثقة ممسكا بيده مقصا كبيرا وآلة حادة أخرى كان قد ثبتها بمهارة فى ثنايا ملابسه.

وفى غضون دقائق معدودة... بثبات فائق وسرعة تسلب العقول انقضت شفتى مقصه وحد أداته القاطعة كوحش ضار على فريسة يفتك بها حتى عجزت عيناى عن تتبع تلك الحركات المذهلة وكلتا وارتختا لأسفل محاولة استعادة قدرتهما على إعادة النظر من جديد.

وما أن رفعت عينى بعد ثوان إلا وقد رأيت كل شىء جديدا...

أشجار منسقة ومنتظمة.... بلا فروع مشروخة أو هزيلة أو منحنية... لم أعد أرى تلك الأوراق الذابلة فكلها زالت باقتدار... ساعدت أرى ذلك المنظر الفوضوى العشوائى المؤلم للروح قبل العين... كل ذلك اختفى وحل محله جمال بارع لا عيب فيه ولا تشوبه شائبة.

جلست لحالى وقد أشحت عينى عن ذاك الركن الذى علمنى درس حياتى.... وتأملت قليلا وأنا مغمضة البصر مفتوحة البصيرة.... ترى لو لم يستخدم البستانى هذا المقص الحاد العملاق.... وذاك السكين الضخم المسنون.... وانقض بتلك القسوة المدروسة هل كانت لمثل هذه الشجرة المشوهة المعالم أن تغدو بهذا الجمال الصارخ.

وأخذتنى بصيرتى إلى ذاك اليوم الذى رأيت فيه صديقة أمى وهى تعلم ابنها المشى وكانت بزيارتنا تشكى تأخره وحزنها عليه فالأقل منه عمراً انطلقت أرجلهم أما هو فلازالت مكبلة محتاج ليد أمه حتى يصلب طوله ويمشى أو يستند إلى الجدران والموائد والكراسى كالعاجز... وإذ بأمى تأخذه من يده وتفسح له مكانا آمنا وبيدأ بالسير معها خطوات وفجأة وبهدوء تترك يده فما يلبث أن يمشى بضع خطوات أخرى ويتعثر ويقع... وكانت فى كل مرة تهم الأم لتجرى فتحمله قبل السقوط فتمنعها أمى وتطمئنها أن المكان أمان والأرض ناعمة بسجادها.... وانه سيقع لكن لن يصيبه مكروه.... وأمضينا فى هذا الأمر نحو ساعة من الزمن بين شد وجذب وأمى ببال طويل وصبر وثقة تعيد الكرة مرات ومرات...

فى كل مرة كان عدد الخطوات يزيد.... ومرات السقوط تقل...

كانت البسمات والضحكات تزيد.... والبكاء والدموع يقل...

كانت القوة تزيد.... والضعف يقل....

إلى أن ساد الكمال.... واندثر النقصان ونزل الطفل مع أمه يسابق الريح بقدميه الصغيرتين.

فهمت «فلسفة الشر».... أو ما يرتئى لنا شرا بحكم أبصارنا الضعيفة المبتسرة وبصائرنا التى أغشاها ظلام الماديات والذات القاتلة.... لولا ذلك الشر المحسوب الذى يعترى الطيب لما هذبه ولما ارتقى به درجات لما ينبغى أن يكون... فكلنا خطاة... لكن لسنا كلنا أشراراً.

هناك فرق بل فروق شاسعة بين الخاطئ والشرير وسأناقش ذلك فى ليلة دافئة أخرى.

الله يسخر الشرير لتنقية الخاطئ.... يوجد جند للجحيم فى الحياة يعيشون معنا فى صورة بشر لكن أرواحهم منذ الأزل وللأبد من وإلى الجحيم... هم أسموهم شياطين الإنس ممن يحترفون الأذى والشر والهدم ممن يحترقون عند رؤية شىء جميل ولا يهنأ لهم بال إلا إذا نجحوا فى تشويهه... ممن لا يملكون شيئاً حقيقياً بداخلهم فيسخرون جهودهم الشريرة لسلب كل ما هو حقيقى ممن حولهم وإن عجزوا فليطمسوه أو يشوهوه..... ترى هل هؤلاء بمنأى عن أعين الله؟! حاشا وكلا....

بقلم:
د. مارى جرجس
دكتورة صيدلانية وأديبة

ودعونى أتجرأ هل هم بمنأى عن قوانين الطبيعة التى يؤمن بها الوجوديون والملحدون؟! بالتأكيد لا...

إنما هم المقص.... والسكين الحاد.... والسقطات التى سقطها الطفل وبكى بحرقة وألم... ودونها لما اكتمل جمال الشجر... ولما انطلق الطفل بأرجل قوية ليبدأ أولى خطواته فى الحياة...

أدركت أن الشر ضرورى للطيبين لأنه يكمل نقاصهم ويتوب أخطاءهم وخطاياهم ويصحح مساراتهم.... الطيبون هم سكان السماء.... والسماء لا تقبل بالمعيوب فلابد من الإصلاح... أما الشرير فحياته الأرضية جحيم والأبدية جحيم فهو يعيش فى نطاق إدراك مختلف تماماً يناسب كم الشر الساكن فيه.... وعذرا قد يكون ذلك الشرير أحد رواد بيوت الله المواظبين وقد يكون الطيب إنساناً مجهولا يعيش بهدوء لا يؤذى أحداً ولا يؤلم أحداً... الموضوع جد ممتع والتأمل فيه حياة.

واللمبة التى توهجت وارتعشت بالوميض الساطع قبل أن تنفجر ما هى إلا حال الشرير فى اللحظة التى يكتفى الله منه فى عمله الذى سمح به أن يجوز فى الطيب ليؤدبه ويرتفع به مكانة وقيمة... فى اللحظة التى يدرك الله أن عبده قد صار جميلا وتلاشت كل تشوهاته فى هذه اللحظة ينفجر الشرير كاللمبة المحروقة وهو فى أوج شره وقوته المهلكة له لا لغيره ويتلاشى يتبدد كحبات الزجاج الناعمة كالرمال الناعمة أمام أعين الطيب ويتناثر أشلاء فى كل مكان...

تأديباً أدبنى الرب وإلى الموت لم يسلمنى... سأظل أراك ياإلهى ذلك البستانى الماهر الذى ما أخفق قط وهو يقلم الأشجار.

هل التسامح قيمة؟

نهتم الآن وربما أكثر من أى وقت مضى بمسألة «التسامح الدينى»، وبالطبع يمكن أن نخلص ببساطة إلى أن هذا التوسع فى الاهتمام بالتسامح يضعه فى مصاف القيم التى يتطلع إليها البشر من أجل تحقيق التعايش والسلم الاجتماعى. ولكن هل التسامح يشكل قيمة تماثل قيم معروفة كالحرية والعدالة والمساواة؟ بمعنى آخر هل التسامح يشكل مبدأ أو معيارا للسلوك؟ لا شك أن دلالات كلمة التسامح تتضمن خصالا محمودة كاللين والعفو والكرم، وهى خصال طوعية يمكن للفرد أن يفعلها أو يحجم عنها، ويتضح ذلك أكثر فى المعنى الفقهى لكلمة «سماحة» والتى تعنى بذل ما لا يجب بذله تفضلاً. وهذا تحديدا ما يتطلبه التسامح الدينى أى قبول الاختلاف الدينى تفضلاً، وربما هذا ما يضع التسامح فى حيز الخصال الحميدة أكثر من القيم الحاكمة للسلوكيات والعلاقات. ويزيد الطلب على مثل هذه الخصال المتمثلة كالقبول أو العفو أو الكرم الأخلاقى عندما تصاب الثقافات بأمراض التعصب والتشدد الدينى. وبالتالى فإن الكلام عن التسامح هو رد فعل أكثر من كونه ركيزة قيمية محركة للسلوكيات الدينية. وربما يمكن المضى أكثر من ذلك بالقول إن تسامح الثقافات مع التشدد والتعصب الدينى فى الخطاب العام ونظم التعليم وأساليب التنشئة وغيرها، هو ما أدى إلى ظهور أمراض التعصب ومن ثم الاهتمام المبالغ فيه بالتسامح الدينى، فى حين أن العلاج يكمن ببساطة فى عدم التسامح مع التعصب والتشدد والتجهيل.

وإذا انتقلنا إلى المجال الاجتماعى الأوسع فإن كلمة التسامح تصبح خصلة محمودة ولكنها عادية كالطيبة والمودة وغيرها، وفى هذا المجال ثمة محددين يبعدان التسامح عن حيز القيم المتعارف عليها: المحدد الأول هو أن كلمة تسامح توحى بعلاقات قوى غير متوازنة، أى علاقات القوى بين من يسمح ومن يرجو السماح، وبين من يعفو ومن يتطلع للعفو، وبالتالى فهناك من يملك مقابل من لا يملك. أما المحدد الثانى فهو الحيادية، أى أن كلمة تسامح تحمل دلالات محايدة ولا تحمل أى مضمون قيمى، مثل التساهل والقبول، فيمكن أن يكون القبول والتساهل إيجابياً بمعنى القبول بأشياء محمودة، ولكن يمكن أن يكون سلبياً كذلك بمعنى التسامح مع أغلاط وخروقات أو حتى انتهاكات، وذلك مثلا عندما تتسامح ثقافة ما مع ممارسات عنصرية أو عنيفة وتبرر ذلك. وبالمناسبة فإن أحد معانى كلمة التسامح Tolerance فى الإنجليزية يتضمن كذلك القدرة على تحمل مؤثرات ضارة بدون إبداء ردود فعل سلبية. وهو ما يعنى أن أحد أشكال التسامح قبول ما لا يجب قبوله.

وعندما طلب منى تقديم مداخلة حول التسامح والنوع الاجتماعى وحقوق النساء، تبين لى أن الكلمة لا مكان لها تقريباً، بل على العكس ربما تكون كلمة «اللاتسامح» هى الأكثر شيوعاً والأكثر تعبيراً عن المواقف المختلفة سواء من قبل المعارضين لحقوق النساء أو المدافعين عنها. فالاتجاهات المعارضة لحقوق النساء تتبنى مواقف « لا تسامح» مع هذه الحقوق، وهو ما يعنى ضمنيا التسامح مع ما نعتبره تمييزاً وانتهاكاً، وبالمقابل فإن الاتجاهات المناصرة لحقوق النساء لا تطلب تسامحا مع المطالب المشروعة لحقوق النساء، وتنادى بضرورة «عدم التسامح» مع كافة أشكال العنف والتمييز. وهنا يبدو أن اللاتسامح هو الحاكم للمواقف، وهذا منطقى لأن عدم التساهل وعدم القبول هو أداة الأطراف المختلفة للتعبير عن تصوراتها ومواقفها، ويتطلب الإبقاء على أوضاع التمييز وعدم المساواة «عدم التسامح» مع أية مطالب تهدف إلى التغيير، ومن ناحية أخرى فإن تغيير المواقف لا يتحقق بالتسامح وإنما بإقرار الحقوق بشكل واضح، ليس فضلا أو عفوا أو كرما ولكن كحق. إن العلاقات بين الرجال والنساء، ليست كالعلاقات بين المختلفين دينيا، فهى علاقات اجتماعية لا تستقيم بالتسامح ولكن بالحقوق، وقد يعززها اللين والعفو والكرم ولكن هذه الخصال لا تنشئها ولا تضمن التمتع بها كحقوق.

وفى النهاية ليس الهدف من هذا المقال التقليل من شأن مفهوم «التسامح الدينى»، فأنا أدرك أن خطابات الحوارات بين الأديان لها مفرادتها التى تم التوافق عليها وباتت لغة مشتركة بين المتحاورين فى هذا المجال، ولكن ما أريد التأكيد عليه فقط هو أن المفاهيم التى تصلح فى سياق ما قد لا تصلح فى سياقات أخرى، وأزعم أن «مفهوم التسامح» فى المجال الاجتماعى لا يحظى بقيمة كبيرة، ويمكن استخدامه بأكثر من طريقة بداية من التسامح مع ما يعزز كرامة الإنسان، وانتهاء بالتسامح مع ما ينتقص من هذه الكرامة.

بقلم:
يسرى مصطفى
باحث فى قضايا الثقافة
yousrymoustafa@gmail.com

دردشة: ترامب وأحلام إسرائيل

روج الصهاينة لفكرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض.. منذ منتصف القرن التاسع عشر.. ليتمكنوا من الاستيلاء على أرض فلسطين العربية.. وتحولت الفكرة إلى واقع.. بدعم القوى الاستعمارية الأوروبية.. وأعلن اليهود قيام دولتهم.. ومنذ ذلك الحين.. ودول الغرب تحمى هذا النبت الشيطانى الذى زرعته فى غير أرضه.

ومنذ أن قامت دولة إسرائيل.. فى ١٥ فبراير ١٩٤٨.. وهى لا تكتفى بحدودها التى قررتها ورسمتها الجمعية العامة للأمم المتحدة.. فى قرارها بتقسيم فلسطين رقم ١٨١ فى ٢٩ فبراير ١٩٤٧ والذى أعطى لليهود ٥٧,٥ من الأراضى الفلسطينية.. و٤٢,٣٪ لعرب فلسطين.. ووضع الباقى ويضم القدس وبيت لحم والأراضى المجاورة تحت الوصاية الدولية.

لم يرض اليهود بما حصلوا عليه.. واستمروا فى ضم الأراضى العربية.. بالحرب والعدوان.. كما حدث فى حرب ١٩٦٧.. حيث استولت على أراض من كل الدول العربية المجاورة لها. وتضاعفت مساحتها إلى أربعة أضعاف ما كانت عليه قبل ٤ يونيو ١٩٦٧.. وعاد العرب يستجدون حقوقهم.. ويحاولون استرجاع أرضهم.. تارة بالحرب وتارة أخرى بالتفاوض ـ ولم يحرك النظام العالمى الظالم ساكنا.. وواصل حمايته للكيان الصهيونى.. وخطط حماة إسرائيل.. لانشغال كل دولة عربية فى نفسها، وإغراقها فى مشاكل داخلية وفتن وصراعات. ولم يعد هناك من يتذكر القضية الفلسطينية، ونجحت المخططات الغربية فى إلهاء كل شعب فى مشاكله، لإتاحة الفرصة لإسرائيل كى تنعم بالأمن والاستقرار، وعملت الإدارات الأمريكية ـ وهى الراعى الرسمى للكيان الصهيونى منذ مطلع تسعينيات القرن الماضى على تحطيم دول الجوار التى تهدد إسرائيل، فبدأت بالعراق عسكريا، ثم بباقى الدول العربية فكرياً بنشر فكرة الفوضى الخلاقة التي أطلقوا عليها زورا «الربيع العربى».. ليخدعوا بها الشعوب العربية.. المتطلعة للتغيير، ولكنهم كالعميان، خربوا بلادهم ودمروها، ولم يحصلوا على ما دغدغت به مشاعرهم.. تلك الشعارات البراقة.

وكان صعود دونالد ترامب إلى سدة الحكم فى الولايات المتحدة الأمريكية نكبة للعرب، وفاتحة خير لإسرائيل.. فالحلم الذى حلمته إسرائيل منذ نشأتها عام ١٩٤٨ بجعل القدس العربية عاصمة للكيان الصهيونى، حوله ترامب إلى حقيقة باعترافه يوم ٦ ديسمبر ٢٠١٧ بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وتبعته بعض الدول فيما ذهب إليه.. وفى مايو ٢٠١٩ اعترف ترامب بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة، ويأتى مؤخراً إعلان وزير خارجية ترامب ـ مايكل بومبيو ـ نوفمبر الماضى بأن المستوطنات الإسرائيلية فى الضفة الغربية لا تخالف الشرعية الدولية.

بقلم:
إبراهيم أبو كيلة
كاتب صحفى
abokila1@yahoo.com

وتمضى إسرائيل فى مخططاتها التوسعية، ويواصل العرب الشجب والإدانة، وتتحول الفكرة إلى واقع، ويذهب العرب بشجبهم وإدانتهم إلى الجحيم.

أنطون سيدهم .. ومشوار وطنى

أنطون سيدهم .. والقضايا الاقتصادية

نشر بتاريخ ١٩٩٤/٥/٢٢
الأحداث الواردة فيه مرتبطة بزمن نشره

أنقذوا المنشآت السياحية

أصبحت مصر تمتلك كماً هائلاً من المنشآت الحديثة الممتازة التى تقوم بخدمة السائحين وجذبهم، ضمن أعداد كبيرة من الفنادق الفارهة الخمسة والأربعة نجوم والتى تحتوى على عشرات الآلاف من غرف النوم الفخمة المريحة، والمطاعم التى تقدم جميع أنواع الأطعمة الشهية، والذى يجب أن تفتخر به مصر هو الأسطول الضخم من الفنادق العائمة والتى يبلغ عددها ما يزيد على المائتى وعشرين، تجوب النيل بمراسيه على جميع المناطق السياحية مقدمة للسائحين جميع الخدمات التى كانوا يحلمون بها والتى يحدثون عنها العالم فى زهو وفخر واصفين رحلاتهم على ظهر هذه الفنادق العائمة بأنها حلم رائع.

هذه المنشآت التى تكلفت المليارات من الدولارات، والمجهودات الشاقة فى تأسيسها لتصير فى هذه الوضع الذى تفخر به مصر، ويدر عليها مليارات الدولارات سنوياً، مهددة بالانهيار، وبذلك تخسر مصر الكثير والكثير جداً بضياع العمل المتواصل طوال العقدين الماضيين فى تشييد هذا الصرح الضخم من هذه المجموعة الرائعة من المنشآت، كما تخسر نخبة عظيمة من الخبرات وعشرات الآلاف من العاملين فى هذا المرفق الكبير الذين سيصبحون عاطلين عن العمل.

إن مرفق المنشآت السياحية يمر الآن بأزمة خانقة، لا بل بنكبة عارمة ستودى به إذا لم تتدخل الحكومة لإنقاذ الموقف، إن الفنادق القائمة والعائمة والمطاعم الفخمة وغيرها

والتى أنشئت خصيصاً لخدمة السياحة والسائحين أصبحت قاعاً خفيضاً بعد امتناع الأجانب عن زيارة مصر بعد موجة الاعتداءات الموجهة إليهم والتهديدات المتوالية لهم، قد يقول البعض بأن الإرهاب موجود فى أغلب البلاد الغربية كإنجلترا وأمريكا، هذا الكلام غير سليم لأن الإرهاب فى الخارج غير موجه للسائحين بل هو عام، أما الإرهاب فى مصر فهو موجه للاعتداء عليهم، كما أن إنذارات الإرهابيين موجهة لهم.

إن ابتعاد الأجانب عن زيارة مصر جعل مرفق السياحة خاوياً ولا مورد له، وبذا فإن الشركات والأفراد الذين يمتلكون هذه المنشآت أصبحوا فى موقف لا يحسدون عليه، فعليهم توفير المبالغ اللازمة لتغطية مصروفات هذه المنشآت، وهى مصاريف ضخمة من صيانة وكهرباء وغيرها، وفوق هذا مرتبات الموظفين والعمال، إذ مع الاستغناء عن عدد منهم وتخفيض مرتبات الباقين مازالت تمثل عبئاً ضخماً يصعب تحمله لمدد طويلة، أما الطامة الكبرى والتى تكبل أصحاب هذه المنشآت بأغلالها والتى تقض مضاجعهم فهى ديونهم الكبيرة ومطالبة البنوك بفوائدها وأقساطها، هذه مسألة شائكة.

إننى أحذر الحكومة من ترك هذا الموضوع بدون علاج فورى يجعل هذه الثروة الوطنية الرائعة على وشك الانهيار، إذ أن استمرار الكساد فى السياحة مع سيف الفوائد وأقساط الديون التى تطالبهم بها البنوك سيؤدى إلى إشهار إفلاس أغلب المنشآت السياحة القائمة فتغلق أبوابها ويتشرد موظفوها وتسقط هذه الإمبراطورية الضخمة، ويصبح من الصعب خدمة السياحة بعد انتهاء هذه الضائقة القاسية.

إن على الحكومة أن تصدر قرارها بإيقاف سداد ديون شركات السياحة ومنشآتها وتتحمل هى فوائدها، كما عليها أن تقدم مساعدات كافية لهذه المنشآت لتتمكن من الاستمرار وتحمل المصاريف الضخمة التى تكبلها الآن مع انعدام الإيرادات، كما يجب على الدكتور وزير السياحة أن يجعل هذا الموضوع شاغله الشاغل، وخصوصاً أن الوزارة بالرغم من مجهوداتها ومحاولاتها لم تتمكن من إقناع شركات السياحة الأجنبية باستئناف رحلاتها لمصر. وفق الله الجميع للمحافظة على هذا المرفق المهم.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

15 December 2019
5 Kiyahk (Kiahk) 1736
18 Rabie al-Thani 1441
Issue 983
Year 19

Editorial

Problems on hold

Should it take 11 years and three lives for government to move?

Youssef Sidhom

Readers of *Watani* will find in this issue a story detailing the horrific incident that took place on 1 December at the 4th-century desert monastery of Abu-Fana (St Epiphanius) 12km north of the Minya city of Mallawi some 300km south of Cairo. Three Copts met their death and four were injured when a wall in the courtyard of the 6th-century church collapsed and fell on them.

The monastery, its old buildings and church are listed with the Ministry of Antiquities, and are subject to Law 117 of 1983 for preserving antiquities. The law stipulates that no building, wall, fence, or any part of a listed building may be altered or changed and that, if needs be, any maintenance, repairs or restoration work can only be done upon approval of the Supreme Council of Antiquities and under its direct supervision.

The sad truth is that the collapse of the wall at the monastery did not come all of a sudden. Rather, it exposes a history of official negligence and procrastination that goes back 11 years in time, and does not only concern the old church and adjacent buildings, but also the fencing wall that should have stretched around the monastery grounds to protect the monks and monastery. This lack of defence barrier has subjected the monastery over the years to repeated attacks by the Bedouin in the surrounding desert, termed "Arabs" by the locals, in which the monks were assaulted and monastery buildings and cells damaged and burned. Finally, in 2008, Minya Governor issued a decision that a fencing wall should be built around the monastery. Construction of the wall began but was halted halfway through, meaning the monastery was accessible to outsiders and assailants. Ever since, the monastery has been addressing the Ministry of Antiquities to sanction completion of the wall, but to no avail.

In fact, as far back as 1987 the monastery had placed before the Ministry of Antiquities two demands: to build a fencing wall to protect the monastery and its grounds, and to restore the old church that has been falling into decline over the centuries. The monastery's requests remained unanswered by the Ministry, under the pretext that they were being studied, even when the monastery repeated its demands in 2006, 2008, 2010, 2016, and 2017. It was impossible for the monastery to do any repairs or construction on its own because this was plain illegal. And the Ministry did nothing, nor did it allow the monastery to do anything.

Now that the wall has collapsed and claimed three lives, will any of the relevant authorities investigate the matter? Will those who since 2008 put on hold the monastery's urgent needs be taken to account? Will anyone be questioned on 11 years of official stalling? Will the Ministry of Antiquities hasten to repair the 6th-century church and wall? Or will the Ministry be content with mourning the victims and wishing a speedy recovery for the injured? As though nothing needs to be done?

For persons with disabilities: Rights secured

Madeleine Nader

President Abdel Fattah al-Sisi, who had declared 2018 a Year for Disability, had in 2017 approved a law for persons with disabilities, forming the National Council for Persons with Disability (NCPD). The NCPD is an independent body that caters to the rights and needs of persons with disabilities in Egypt.

Last November, the head of Egypt's National Council for Persons with Disability, Ashraf Marei who himself is on a wheelchair, addressed the UN conference on human rights in Geneva.

Mr Marei explained the substantial moves taken by the Egyptian State towards securing the rights of persons with disabilities on all levels.

On the political level, Mr Marei said Egypt's parliament now boasted nine MPs with disabilities, seven of them women. Persons with disabilities have moreover been given a quota of seats in parliament. The Ministry of Sports and Youth, he said, is training 1200 young persons with disability to run in the upcoming local government elections.

Egypt is steadily moving, Mr Marei said, on the path of integrating children with disabilities in the education system, with 2030 set as the target to achieve fully integrated education. The Ministry of Education is already working on fulfilling the accessibility code in schools, and in training 5400 teachers on skills to work with pupils or students with disability.

On the health front, the law requires the Health Ministry to implement and update early detection and intervention programmes as far as disability is concerned. Two national initiatives have already been launched regarding hearing and visual disabilities. Appliances and aids needed for persons with disabilities have been exempted from custom duties.

As far as jobs are concerned, Mr Marei said, the law bans discrimination in jobs on account of disability, and exempts from taxes employers who employ persons with disability in 5 per cent of their jobs.

Mr Marei

To mark International Day of Persons with Disability on 3 December, Egypt was the scene of a large number of activities related especially to young persons with disabilities. *Watani* highlights a few.

Disability friendly Gayer-Anderson Museum

To mark International Day of Persons with Disabilities, the Gayer-Anderson Museum in Sayeda Zeinab, Cairo, hosted a week-long event that concluded on 11 December.

The event included an art exhibition under the title "Tetlaf f harir", literally "To be wrapped in silk", an Egyptian expression that means "the hands that made this deserve to be treasured". The exhibition featured works by Kyrillos Samy, a young origami artist with hearing-impairment. Origami being the art of paper folding, Mr Samy's artworks varied between medium and large sizes; they all celebrated the upcoming Christmas and New Year. His mother Germaine Magdy who was there at the exhibition remarked that Kyrillos had started on origami some ten years ago, and has been steadily working to improve his work.

Mervat Ezzat, the Museum director, said that the museum is launching a visually-impaired friendly path where all guide signs are inscribed in Braille, and is printing a museum guide in Braille that includes detailed descriptions of all the acquisitions of the Gayer-Anderson Museum. The museum aims to be the first in Egypt to cater for persons with all types of disabilities.

The Gayer-Anderson Museum is an art museum located in two 17th-century houses connected through a third-storey bridge. It is named after Major R.G. Gayer-Anderson Pasha, who was in the British Medical Corps and, when he retired in 1935, lived in the house till 1942 with special permission from the Egyptian government.

Gayer-Anderson decorated the rooms in oriental style and filled them with astounding objects from his travels throughout Egypt, also from Iran and Turkey.

The building, with its wooden mashrabiya (lattice windows), is known for being a set for the James Bond film The Spy Who Loved Me.

M.N

On TV: Awareness and inclusion

Mary Joseph

Romany, 17, is an active young man who joins swimming competitions, loves PlayStation and takes language courses.

Romany has no limbs. But his infectious laugh ensures he is quick to make friends, and he does manage to enjoy himself in whatever situation he finds himself in.

Romany recently played a leading role in a programme for disabled children on the Christian satellite channel SAT-7 called *City of Stars*. The other leading role was played by Hanaa, a 19-year-old girl with Down Syndrome. The programme was designed to foster awareness on and inclusion of persons with disability. SETI Center in Egypt, established by the international charity organisation Caritas, put together a professionally crafted script to raise awareness of children with special needs, their safety and inclusion in society.

"Parents of children with special needs have called saying they were happy seeing their children represented on the programme," Hanan Nicholas from Caritas Egypt said.

As the show was being filmed, children with and without disabilities joyfully ran, played and laughed on one side of a brightly sunlit park; on the other side technicians scampered to prepare for filming.

Both Romany and Hanaa welcomed the children in *City of Stars* and engaged with them in practising Christian values and inclusion of children with disabilities in respect and love.

"I'm meeting new people and making friends. I'm also acting better and presenting the character just as the director tells me," Romany said.

Hanaa's mother, Hanan Muhammad, said her daughter was so excited to be in the second season of the programme.

"Hanaa made friends on set. Even though she works long hours, she's so excited, she wakes up long before the filming schedule to get ready. She even helps other disabled children on the set, by guiding a blind child for instance," Muhammad said.

C*ity of Stars* producer Tamer Adly experienced first-hand how lack of awareness creates apprehension of disabled children.

"In the first season, I brought my son Youssef, then 8, to meet Romany. But just as we approached him, Youssef froze and wouldn't talk to Romany. I was disappointed but his mother and I addressed his fears in a candid talk at home. The following day I found him on set playing with Romany on PlayStation," he said.

Marian Maurice, one of the actors in *City of Stars* feels grateful acting on the programme. "It makes me thank the Lord for being able to just do simple things like blowing a balloon or kicking a ball. We take our blessings for granted. We must show our love to those who, owing to some disability or another, can't do what we can. They don't want our pity; it hurts them," she said. "They want our love."

According to a study carried out by the World Health Organisation, 45 per cent of persons with disability in Egypt are under 18.

Children with disabilities in the Middle East are still undermined in education, facilities and rights. Many of them come from families with limited finances. They face poverty, social stigma, and lack of inclusion in educational and work institutions.

Nada Thabet, founder of the Village of Hope for persons with intellectual disabilities and herself a mother of a mentally challenged young man, fought alone her battle with disability in the family for years. She was awarded Mother of the Year for Intellectual Disabilities in 2018.

"It's very important to make everyone aware that persons with disabilities are entitled to being included and lovingly integrated in the community," she said.

First Down Syndrome Fine Arts student in Egypt

In celebration of the International Day of Persons with Disabilities UNICEF Egypt has posted on its website the story of Mariam Wageeh, touting her as "The first Down Syndrome Fine Arts student in Egypt".

The story goes that one day in 2018, during the UNICEF-supported Awladna Art Forum for differently-abled youth and children, Dr Ashraf Reda, Vice Dean of the Faculty of Fine Arts at Helwan University, came across a painting that struck him. It was unusual, and captured his attention. When he met the artist, 20-year-old Mariam Wageeh with Down Syndrome, he decided to give her the opportunity of a lifetime: studying arts at the University. Mariam enrolled in the Free Studies Section at the Faculty of Fine Arts in 2018, becoming first-ever Down Syndrome student there. Her mother acts as her shadow teacher, helping with learning details but not interfering with her daughter's creativity in artworks. Mariam is now into sculpture in addition to painting.

M.N

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

15 Décembre 2019
5 Kyahk 1736
18 Rabie AL-Thani 1441
14 ème ANNEE
NUMERO 710

Disparition du légendaire réalisateur Samir Seif

Le célèbre réalisateur Samir Seif est décédé le soir du 9 décembre à l'âge de 72 ans à la suite d'un arrêt cardiaque soudain. Seif a pratiqué la réalisation et l'enseignement de ses arts dans des universités étrangères opérant en Egypte. Sa carrière cinématographique est riche de nombreuses réalisations et contributions.

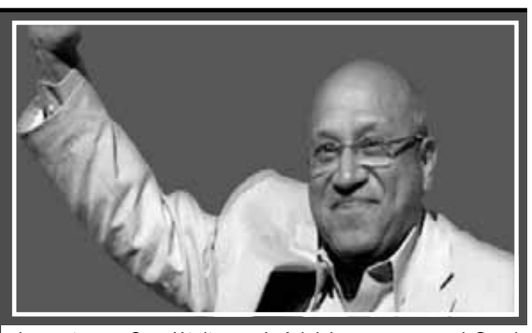

L'office funéraire a été tenu pour le repos de l'âme du grand metteur en scène, le Dr Samir Seif, en présence d'un grand nombre de stars de l'art. Son Eminence, l'Anba Moussa, évêque de la jeunesse, l'Anba Bassanti, évêque de Helwan et l'Anba Daniel, évêque de Maadi, ont présidé la prière et transmis à la famille et aux proches les condoléances de Sa Sainteté le pape Tawadros II.

Dans son allocution, l'Anba Moussa a déclaré: "Nous faisons aujourd'hui nos adieux à une personne distinguée dans son art, qui a servi le pays et l'église, s'est distinguée par sa créativité dans ses œuvres, ce que tout le monde atteste, et il était très humble. Le sourire ne quittait pas son visage."

Né en 1947 dans une famille ordinaire au quartier de Choubra, il se passionne pour le cinéma et s'éprend des cow-boys du cinéma occidental, ce qui l'aide à développer son talent, puis son intérêt pour le cinéma d'action. Le réalisateur est diplômé de l'Institut supérieur du Cinéma.

Il a enseigné la réalisation à l'Institut supérieur de Cinéma du Caire. Il a été assistant-réalisateur de Chadi Abdel Salam, Youssef Chahine et Hassan al-Imam.

Le réalisateur et écrivain égyptien de cinéma et de télévision qui s'est fait connaître au début des années 1980, a été nominé deux fois au Festival international du film du Caire, en 1999 et 2002, pour la Pyramide d'or.

Seif a commencé à réaliser des œuvres religieuses chrétiennes telles que les films "Saint Barsoum al-Ariane, Saint-Marc Apôtre, Sainte-Demiana, et Saint-Chenouda, l'archimandrite." Il a également écrit un scénario et un dialogue pour d'autres œuvres telles que le film "Ibrahim Al-Gohary".

Samir Seif n'a pas cessé de présenter des œuvres religieuses, et son dernier film, "Le fils de ses pleurs", parlait de la vie du philosophe et Saint Augustin, œuvre par laquelle il a réussi à s'étendre d'un simple spectacle ecclésiastique à une exposition cinématographique et des festivals de films publics tels que le Festival international d'Alexandrie pour les pays Méditerranéens et le Festival de Sfax.

Pour sa part, la ministre de la Culture, Inas Abdel Dayem, a déploré le décès du vétéran réalisateur.

Dans une déclaration, Abdel Dayem a affirmé que Seif était un bon professeur pour les générations et plusieurs réalisateurs créatifs. La ministre a affirmé que l'art a manqué l'une de ses grandes statures en Egypte et dans le monde arabe

Le réalisateur Samir Seif a commencé sa vie comme assistant du réalisateur Hassan Al-Imam dans plusieurs de ses films les plus importants dans les années 70, comme "Amira mon amour" et "Khalli Balak men Zouzou" .

Il s'est ensuite orienté, à une vitesse remarquable, vers la réalisation d'une série de meilleurs films de cinéma égyptien dans les années 80 et 90, auxquels ont participé les stars Adel Imam, Nour Al Chérif et Ahmed Zaki, en plus de sa remarquable transmission de fictions télévisées à travers deux œuvres importantes, à savoir: "Al Bachayer" avec Mahmoud Abdel Aziz et Madiha Kamel, et "Le Temps des Fleurs" avec Yousra.

Le regretté réalisateur a commencé sa carrière artistique en réalisant le film "Daerat al-Intiqam" (Le Cercle de la vengeance) en 1976, puis "Qeta ala-Nar" (Chat en feu) un an plus tard avec le célèbre acteur Nour el-Chérif. Les deux films ont été considérés comme un début très réussi.

Dans les années 80, Samir Seif a fait sa présence la plus importante à travers un duo qui l'a réuni avec le grand acteur égyptien Adel Imam, où il a commencé à partir du film "Le Suspect" en 1981, après quoi cette coopération a continué, et ce fut une des raisons pour lesquelles Adel Imam siégea sur le trône des revenus par le cinéma: "el-Ghoul", "el-Halfout", "Prends garde de la ligne", "Le Tigre et la Femelle", et "Al-Mawlid", jusqu'à "Chams Al-Zanati" en 1991.

Dans ces films, on remarque une valeur sociale même si le cadre clair est la comédie, car les héros de Samir Seif apparaissent comme des gens ordinaires, pauvres et souvent simples, dont la réalité les pousse à la révolte.

Samir Seif est un réalisateur qui parle couramment avec les acteurs. Ce n'était pas à Adel Imam, avec qui Samir Seif a réalisé une série de ses films les plus réussis, mais il est aussi possible de noter le mouvement que Samir Seif a représenté dans le parcours de feu la grande artiste Souad Hosni, où elle a joué des rôles très distincts avec lui dans les films "Le Suspect" et "Un étranger dans ma maison".

Samir Seif a également collaboré à plusieurs reprises avec les stars de cette époque, et ce n'est pas seulement Adel Imam qui a joué le rôle le plus distingué, mais aussi Nour al-Chérif dans "Le dernier des hommes honorables" et un rôle inoubliable pour Ahmed Zaki dans "Son Excellence le Ministre".

Les films de Samir Seif ont une saveur comique particulière, car ils dépendent - fondamentalement de situations pleines de contradictions et de surprises, plutôt que de compter sur la performance comique individuelle des acteurs, ce que nous voyons clairement dans le film "un étranger dans ma maison", où nous voyons des situations comiques répétées entre Nour Al-Chérif et Souad Hosni, qui n'étaient en fait pas des acteurs célèbres à ce moment, et pourtant le film a réussi auprès du public.

Ceci se répète également au niveau de la télévision, notamment dans la série "Al Bachayer" avec Mahmoud Abdel Aziz, où la comédie découle principalement de la contradiction de la présence d'une actrice célèbre dans un petit village sans aucun luxe ni confort.

Bien sûr, c'est différent avec Adel Imam, dont les films avec Samir Seif ont été caractérisés par des séquences qui tournent autour d'un personnage qui vit des situations étranges à répétition.

Un observateur de la marche de Samir Seif constatera que la politique a toujours été présente à l'arrière-plan de ses films comiques, jusqu'à ce qu'enfin un thème principal apparaisse dans son film "Son Excellence le Ministre", un film dans lequel Samir Seif a trouvé son prodige en collaboration avec l'écrivain "Wahid Hamed", pour présenter ensemble une histoire s'inspirant à propos d'un ministre qui est venu par hasard à la tête du gouvernement en fin de compte en passant par-dessus les épaules de ceux qui le méritent, et sans hésiter à se débarrasser des personnes les plus proches de lui, que ce soit par des licenciements ou même en tuant.

Le réalisateur acclamé a repris la réalisation de films enrichissants qui contenaient beaucoup de contenus profonds et illustratifs, des films qui ont été et sont encore gravés dans la conscience du public arabe et égyptien.

Samir Seif est décédé, mais ses films, ceux qui nous ont fait rire, nous ont aussi laissé de nombreux souvenirs.

الأحد

١٥ ديسمبر ٢٠١٩م
٥ كيهك ١٧٣٦ش
١٨ من ربيع الآخر ١٤٤١هـ
السنة ١٥
العدد ١٠٢١

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولي
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

اشتراكات «وطني» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكي لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

واشنطن وبيونج يانج .. والعودة للمربع صفر

نرجس فخرى

طلبت واشنطن عقد مجلس الأمن الدولى هذا الأسبوع لمناقشة خطر تصاعد استفزازات كوريا الشمالية، بعد استفزازاتها الصاروخية الأخيرة، يأتى ذلك بعد مضاعفة بيونج يانج إطلاق الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى فى الأشهر الأخيرة، الأمر الذى قللت من أهميته إدارة الرئيس دونالد ترامب، لتعلن بيونج يانج الأحد الماضى أنها أجرت تجربة مهمة جداً، انطلاقاً من موقع سوهاى للأقمار الصناعية من شأنها أن تغير الموقف الاستراتيجى للبلاد، ورداً على ذلك قال ترامب: إن كيم جونج أون ذكى للغاية ولديه الكثير مما سيخسره، إذا كان سلوكه عدائياً. وهو ما دفع كيم يونج تشول، الذى قاد المفاوضات على الجانب الكورى الشمالى بقمة هانوى فى فبراير بين ترامب وكيم للسخرية، واصفاً ترامب بأنه رجل عجوز، فهل عاد التوتر بين واشنطن وبيونج يانج من جديد، وانتهت الآمال فى استئناف المفاوضات بينهما؟

ذكرت أكاديمية العلوم للدفاع الوطنى فى بيان نشرته الوكالة المركزية الكورية الرسمية: تم يوم ٧ ديسمبر ٢٠١٩ فى ميدان سوهى لإطلاق الأقمار الصناعية تنفيذ تجربة مهمة جداً. وأشارت إلى أنها أعدت تقريراً حول نتائج الاختبار الناجح، الذى يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للجنة المركزية لحزب العمال الكورى.

وأضافت الأكاديمية أن نتائج هذه التجربة المهمة سيكون لها تأثير ملموس فى تغيير الموقف الاستراتيجى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى المستقبل القريب، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وسبق أن أفادت شبكة «سى. إن. إن» الأمريكية يوم ٦ ديسمبر بأن سلطات كوريا الشمالية تستعد لاستئناف اختبارات المحركات الصاروخية فى ميدان سوهى، الذى يوصف أحياناً بالمطار الفضائى ويقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر شمال غرب العاصمة بيونج يانج و٧٠ كيلومتراً غربى المنشأة النووية الكبيرة فى يونبيون.

وتأتى هذه التجربة تزامناً مع استمرار الجمود فى المفاوضات النووية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، وسط تكثيف بيونج يانج اختباراتها العسكرية فى الأشهر الماضية.

وبعد يوم واحد فقط من إعلان بيونج يانج عن إجرائها للتجربة، حلقت طائرة تجسس أمريكية فوق سول، فيما قالت واشنطن: إن لديها العديد من الأدوات للتعامل معها.

وكانت هذه الطائرة حلقت فوق شبه الجزيرة الكورية يومى ٢ و٥ ديسمبر الجارى، كما حلقت سلسلة من طائرات التجسس الأمريكية فوق شبه الجزيرة الكورية قبل وبعد اختبار كوريا الشمالية لقاذفة صواريخ ضخمة متعددة الفوهات يوم ٢٨ نوفمبر الماضى.

حذر مستشار الأمن القومى الأمريكى روبرت أوبراين من أن لدى بلاده العديد من الأدوات للتعامل مع كوريا الشمالية إذا تخلى النظام الشيوعى عن التزامه بنزع سلاحه النووى.

وقال فى لقاء مع قناة (سى. بى. إس) الأمريكية: إذا سلكت كوريا الشمالية نهجاً مختلفاً عن الطريق الذى وعدت به شعبها وشعب كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية والعالم، أعنى لقد قال كيم كونج أون إنه سيخلى شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية إذا لم يفعل هذا، سنضع هذا فى الحسبان، ونحن لدينا الكثير من الأدوات للتعامل معه.

وكان سفير كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة كيم سونج قد أعلن أن مسألة نزع السلاح النووى لم تعد مطروحة على طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة.

وفى اليوم التالى للتجربة، ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، ووسائل الإعلام الرسمية، أن الزعيم الكورى الشمالى كيم جونج أون حضر حفل استكمال بناء منتجع «يانج دوك» للمياه الحارة بمقاطعة بيونجان الجنوبية، وقال: من دواعى سرورنا أن نرى جنود الجيش الشعبى يصنعون هذه الحضارة بأيديهم، ومؤكداً أنه تم بناؤه دون مساعدات خارجية وأن التنمية ممكنة فى المحن.

قام كيم قام بزيارة المنتجع أربع مرات هذا العام لإظهار، على ما يبدو، عزمه القوى على بناء صناعة سياحية تنافسية كجزء من جهود الاعتماد على الذات فى مواجهة العقوبات العالمية.

جاءت دعوة إعلان وسائل الإعلام الرسمية عن زيارة الزعيم كيم جونج أون لجبل بيكدو الذى يعتبر مسقط رأس والده المتوفى وأعلى قمة جبل مقدسة فى شبه الجزيرة الكورية، فى ظل تكهنات بأن هذه الجولة قد تشير لتغير وشيك فى السياسات الرئيسية.

ونشرت صحيفة رودونج شينمون عدداً من المقالات بأسماء مسئولين رفيعى المستوى، للحث على تكثيف الجهود للاعتماد على الذات ومقاومة القوى الخارجية التى تهدف لعزل وقمع الشمال وذلك فى إشارة واضحة لمحاولات تعزيز الوحدة الوطنية بمواجهة محادثات نزع السلاح النووى العالقة فى طريق مسدود مع واشنطن.

وذكر نائب رئيس الوزراء كيم توك هون أنه طالما لدينا الروح الثورية المستلهمة من جبل بيكدو والروح الثورية للاعتماد على الذات يمكننا البقاء وحدنا وفتح الباب أمام التنمية والازدهار بطريقتنا الخاصة.

وتعد جولة كيم لجبل بيكدو هى الثانية من نوعها منذ أكتوبر الماضى حيث زار المنطقة وانتقد الولايات المتحدة لإبقائها العقوبات ضد بيونج يانج وحث على الاعتماد على الذات ضد هذه السلوكيات العدائية.

يقول المراقبون: إن بيونج يانج تبعث رسالة إلى واشنطن والعالم مفادها أن استئناف تجاربها الصاروخية هو ردها على عرقلة واشنطن للمفاوضات ورفضها رفع العقوبات. ويشير المراقبون إلى أن بيونج يانج تحاول البحث عن موارد أخرى لاقتصادها المتضرر من العقوبات الأمريكية، والدليل على ذلك افتتاح منتجع يانج دوك.

يضيف المراقبون أن قيام كوريا الشمالية باختبار صواريخ باليستية سيمثل انتكاسة لترامب قبل الانتخابات الرئاسية العام القادم، حيث إنه أعلن سابقاً أن تعليق كوريا الشمالية لاختبارات هذه الأسلحة، يعد واحداً من إنجازاته الدبلوماسية الرئيسية، وتعلم كوريا الشمالية ذلك جيداً لذا ترغب فى الضغط على واشنطن من خلال تجاربها لتجبر ترامب على التفاوض من جديد وربما رفع ولو جزءا من العقوبات، ليحرز تقدماً فى الملف الكورى يحسب له أمام الناخب الأمريكى.

الاتفاق البحرى بين تركيا وليبيا

سيناريو جديد من أطماع أردوغان

نرجس فخرى

أعلنت اليونان أنها قدمت اعتراضاً إلى الأمم المتحدة بشأن الاتفاق بين ليبيا وتركيا حول الحدود البحرية باعتباره انتهاكاً للقانون الدولى. يأتى ذلك بعدما طردت اليونان الأسبوع الماضى السفير الليبى رداً على الاتفاق، الذى أثار غضبها باعتبار أنه يطوق جزيرة كريت اليونانية وينتهك، من وجهة نظر أثينا، جرفها القارى. ودعت اليونان خلال الاجتماع الوزارى للاتحاد الأوروبى، إلى إدانة الاتفاق الأمنى والبحرى بين تركيا وحكومة الوفاق الوطنى الليبية بقيادة فايز السراج، ووضع «إطار للعقوبات»، إن لم يتراجع الطرفان عن الاتفاق. بينما أكدت قبرص اللجوء إلى محكمة العدل الدولية لحماية حقوقها، وكانت مصر قد أكدت عدم قبولها العبث بحدودها الغربية مع ليبيا.

أعرب الاتحاد الأوروبى عن بالغ قلقه من هذا الاتفاق مؤكداً تضامنه الكامل مع اليونان وقبرص وداعياً تركيا إلى احترام سيادة جميع الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى. وهنا يبقى السؤال هل سيزيد هذا الاتفاق التوتر فى البحر المتوسط؟!

رفض البرلمان الليبى فى طبرق تصريحات الرئيس التركى رجب طيب أردوغان حول إرسال قوات بلاده إلى ليبيا، محذراً من أن ليبيا تكون بوابة لرجوع الدولة العثمانية للوطن العربى».

ودعت لجنة الدفاع والأمن القومى فى مجلس النواب الجامعة العربية إلى عقد اجتماع طارئ لاتخاذ موقف لمواجهة «الغزو التركى لليبيا»، وحثت القوات المسلحة على استهداف «أى تحرك» للقوات التركية فى الأراضى الليبية براً وجواً وبحراً، باعتبار أى جسم أو مكان تستخدمه تركيا هدفاً مشروعاً للقوات المسلحة الليبية.

يذكر أن الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، قد وقع مع رئيس المجلس الرئاسى التابع لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج فى ٢٧ نوفمبر الماضى مذكرتى تفاهم، إحداهما حول التعاون الأمنى والعسكرى، والثانية حول تحديد مناطق النفوذ فى المتوسط.

وأثار الاتفاق معارضة شديدة من قبل اليونان وقبرص ورفضته مصر ومجلس النواب الليبى فى شرق ليبيا، المدعوم من «الجيش الوطنى الليبى» بقيادة المشير خليفة حفتر.

وفى سياق متصل، ورداً على تصريح أردوغان بإرسال قوات تركية إلى ليبيا، أعلن اللواء فرج المهدوى، رئيس أركان القوات البحرية الليبية التابعة «للجيش الليبى» بقيادة المشير خليفة حفتر أن الأوامر تقضى بإغراق أى سفينة تركية تقترب من السواحل الليبية.

وشدد وزير الخارجية اليونانى نيكوس ديندياس على أن المذكرة الخاصة بترسيم الحدود البحرية، والمبرمة بين تركيا وحكومة الوفاق الليبية، كانت متوقعة منذ يوليو الماضى، مذكراً بسلسلة تحركات وإجراءات اتخذت لمنعها، غير أن حكومة الوفاق «تعرضت للابتزاز التركى».

وتعهد ديندياس بأن اليونان ستتقدم بمذكرة رسمية مناسبة إلى الأمم المتحدة و«ستتخذ جميع الإجراءات المطلوبة ضمن إطار القانون الدولى والقانون البحرى لإظهار أن هذه المذكرة خالية من المضمون تماماً».

وأشار إلى أن اليونان «دولة محبة للسلام تتطلع إلى بناء علاقات الصداقة مع جميع جيرانها، بمن فيهم تركيا، ولا تؤمن بتسوية الخلافات بالقوة، غير أن ذلك لا يعنى أنها لا تملك الإرادة والقدرة على حماية أراضيها».

على الجانب الآخر، اعتبر وزير الدفاع التركى خلوصى أكار، أن مذكرة التفاهم المبرمة مع ليبيا حول مناطق السيادة والنفوذ فى البحر المتوسط «لا تشكل تهديداً ولا تعديا على حقوق الدول الأخرى،

ولفت أكار إلى أن طلب اليونان من السفير الليبى مغادرة البلاد على خلفية الاتفاق البحرى بين تركيا وليبيا، دليل على عجز أثينا، ولن يؤثر على الاتفاق بين البلدين.

شدد رئيس مجلس النواب المصرى على عبدالعال على عدم قبول بلاده بما أسماه العبث بحدودها الغربية مع ليبيا، مؤكداً استمرار دعم القاهرة لقوات المشير خليفة حفتر.

جدير بالذكر أن هذا الاتفاق لقى موقفاً رافضاً قاطعاً من قبل مصر، حيث دانت بشدة هذا الإجراء، معتبرة أنه لا قيمة له، وقالت: إنه سيعمق الخلاق بين الليبيين ويعطل العملية السياسية، وذلك فى موقف أيدته كذلك اليونان وقبرص فى ظل خلافاتهما حول بعض مناطق شرق المتوسط مع تركيا.

يقول المراقبون إن الاتفاق البحرى بين تركيا وليبيا خطوة تدفع لإشعال حرب محتملة فى المتوسط، وتهديد مباشر للأمن الأوروبى مضيفين أنه يعكس أطماع أردوغان الاستعمارية لأنه يريد السيطرة على المتوسط والاستيلاء على خيراته.

فيما وصف الخبراء الأوروبيون الاتفاق بأنه مخالف للقانون الدولى والدستور الليبى، ويمس سيادة دول الجوار.

وتساءل الخبراء إلى أين ستصل مطامع أردوغان؟ وأن محاولاته المستمرة للاستيلاء على خيرات المتوسط ومساسه بسيادة دول الجوار (قبرص واليونان)، ربما ستدفع هذه الدول إلى محاربة تركيا وذلك لأن صبرهم كاد ينفد.

ويضيف الخبراء أن هذا الاتفاق باطل لأنه لم يتم الاتفاق عليه بالإجماع من قبل الأطراف الليبية، ولكن حكومة السراج فقط هى من وافقت عليه، كما أنه يخالف مبدأ السيادة المنصوص عليه فى ميثاق الأمم المتحدة وسيادة الدول الشريكة فى حوض البحر المتوسط وعلى رأسها مصر وقبرص واليونان.

وفى هذا الصدد، قال الكاتب والمحلل السياسى إيمانويل جونزاليس: إن اتفاقية السراج وأردوغان خطيرة للغاية، لأنها أولا احتلال واضح وعدوان على الشعب الليبى وعلى حقوقه. وثانياً هى مخطط خبيث للعدوان على المياه الإقليمية والاقتصادية المصرية واليونانية والقبرصية.